شهداء العلم والفضيلة في العراق

شهداء العلم والفضيلة

في العراق

الكلام عن العلماء الشهداء لا تسعه سطور محدودة فهو كلام عن (شجرة طيّبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أُكلها كل حين بإذن ربّها)(1).

وإن المرء ليُحار حين يريد الولوج في هذا البحر الزاخر الذي منحه الله للعباد ووديعة أهل البيت(عليهم السلام)، ذلك النبع الصافي الذي لا ينضب فكراً وعملاً وخُلقاً وتضحية فهم الأحياء مدى التاريخ، ذهبوا وعطائهم لم يمت فهم الأحياء معنا يحدّثوننا كل يوم، أسماؤهم منحوتة في قلوبنا وهم الأحياء عند ربّهم يرزقون.

ولما كان الحديث عن العلماء الشهداء في العراق فهذا يدفعنا بادئ الأمر أن نلقي الضوء الكاشف على الواقع التاريخي الذي أنتج لنا هؤلاء العظماء.

العراق بلد التوحيد والنبوّة والرسالة والمقدّسات، فيه بعث أبو الأنبياء النبي إبراهيم (عليه السلام)، وبه دفن أبوالبشر نبيّنا آدم(عليه السلام)، وكذا الأب الثاني نوح(عليه السلام)وعاش فيه عدد من الأنبياء العِظام كالنبي هود وصالح(عليهم السلام) .

العراق أرض السواد، أرض الخير والعطاء بأرضه الخصبة وأنهاره العذبة يَشّقه النهران الكبيران دجلة والفرات كان ولا يزال موقعه الجغرافي يُعد

1- إبراهيم: 25 .

مركزاً تجارياً وعمقاً سياسياً عالمياً، الأمر الذي جعل هذا البلد مطمعاً لطُغاة

التاريخ قديماً وحديثاً.

وبعد أن أشرقت الرسالة الإسلامية على أرض الحجاز تحرك حشد من الصحابة بعد رسول الله(صلى الله عليه وآله) من خلّص أصحاب أميرالمؤمنين(عليه السلام) لتطأ أقدامهم أرض الكوفة ليعلّموا الناس القرآن والسُنّة وينشروا فيها تراث النبوّة .

وحين تولّى الإمام أميرالمؤمنين الخلافة انتقل الى العراق ليؤسس للإسلام قاعدة تكفل له نشر الإسلام الأصيل، وبذل كامل جهده في هذا البلد، من أجل أن يعرّف للعالم الإسلامي ماهو الإسلام الخالص من البدع والثقافات الدخيلة، ولكن يد الجاهلية الحاقدة المتلبسة بلباس الإسلام ظهرت بحروبها وجولاتها الثلاث مع الإمام علي بن أبي طالب لتتحكّم رموزها التي طالما حاربت الإسلام حتى استسلمت بقوّة السيف. وقد كشفت عن حقدها فيما بعد، بجناياتهم المروّعة بحقّ أهل بيته الأطهار، ولكن أزكياء الأُمة قد أدركت ذلك فآمنت بمنهجه ـ منهج الإسلام المحمدي الأصيل ـ وكشفت زيف الآخرين ممن يدّعي الإسلام زوراً.

وواصل الأئمة من أهل البيت(عليهم السلام) في هذا البلد ليكون قاعدة تهوي إليها نفوس العارفين والعلماء المجاهدين، وأصبحت الكوفة تحتضن الخط الموالي لأهل البيت في العصر العبّاسي الأوّل، وقد شهد مسجد الكوفة أربعة آلاف عالم كلٌّ يقول: حدثني جعفر بن محمّد(عليه السلام)، وهكذا انتجت الكوفة للأُمة الإسلامية كبار المحدثين والمفسرين والفقهاء.

لكن العبّاسيون لم يتجرعوا هذا المدّ الهائل والفكر الأصيل، بل واصلوا فعال بني اُمية بحقّ أتباع أهل البيت(عليهم السلام) وعرضوهم للسجون والتشريد والقتل والاضطهاد حتى قيل :

تالله ما فعلت اُمية فيهم *** معشار ما فعلوا بنو العباس

لقد أصبحت الكوفة مناراً يحمل لواء الإصلاح واليقظة والفكر والعقيدة، وفدتها اُناس كثيرون من حواضر اُخرى جاءت بفكرها فلم تذهب لغيرها، كانت الكوفة بذرة التشيّع وثمرته فيما بعد، ولذا استهدفها الطغاة فحاولوا تشويه الحقيقة فقالوا فيها الغلاة وفيها التطرف، مع أن العراق كان مركزاً لنشر العلوم الإسلامية حيث لازالت علومهم باقية، فالذي يريد أن يعرف التاريخ الإسلامي وأبطاله لا يمكن له أن يتجاهل هذا البلد مُطلقاً .

وعندما وصل الى سدّة الحكم آل بويه (في أوائل القرن الرابع الهجري) وامتدت سلطتهم من غرب إيران الى غرب العراق وقد قام العلماء أمثال الشيخ الصدوق والشيخ المفيد بدور الإشراف الديني والعلمي في هذه الدّولة. فخطوا خطوات واسعة في تثبيت شعائر أهل البيت(عليهم السلام) وإرساء ثقافتهم، فقضوا على مظاهر العداء لأهل البيت(عليهم السلام) ، ونشطت الحوزات العلمية التابعة لمدرسة أهل البيت(عليهم السلام)في مدن العراق .

ولكن أفل ـ مع الأسف ـ ربيع التشيّع بعد الهجوم الوحشي لطغرل بيك السلجوقي على العراق وتسلّطه عليه، إذ هجموا على حاضرة العلم ببغداد

فقتلوا الأبرياء وأحرقوا مكتبة الشيخ الطوسي. واُجبر الشيخ على ترك بغداد، فهاجر الى النجف الأشرف ليجاور مرقد الإمام عليّ بن أبي طالب(عليه السلام) في سنة (448 هـ) مع عدد من تلامذته، ووضع اُسس ولِبنة الحوزة العلمية المباركة من جديد بهذا العدد اليسير من طلبته في النجف الأشرف، حتّى تخرّج منها آلاف العلماء الكبار فيما بعد، وخلال عدّة قرون متتالية من النشاط العلمي الدؤوب، وفي مختلف العلوم الإسلامية والفقه والتفسير والحديث، والكلام وتدرب فيها خطباء، واُدباء، وشعراء معروفون.

بهذا التاريخ العريق تفتخر حوزة النجف العلمية اليوم. وقد اُسست في القرون اللاحقة حوزات اُخرى الى جانب حوزة النجف، كما في الحلة، وبغداد، والكوفة، وكربلاء، وسامراء. وكانت تلك الحوزات في بعض فترات التاريخ تفوق حوزة النجف نشاطاً. ولكن لم تستمر أي منها كما استمرّت حوزة النجف منذ تأسيسها الى الآن في العطاء بإنجازاتها وقياداتها للعالم الإسلامي بشكل عام، ولخصوص أتباع أهل البيت(عليهم السلام) بشكل خاص. وقد قدّمت في هذا الطريق الكثير أفلاذ كبدها وأعزّتها فداءً للإسلام والمسلمين.

وهذه المؤسسات الدينية قد تركت بصماتها بآثارها العقائدية والتربوية الكبيرة على صفحات التاريخ في مختلف أقطار العالم الإسلامي، بالأخصّ

على صفحات تاريخ العراق، وبالتدريج اختار أكثر الشعب العراقي التشيّع كمذهب وهو يفتخر به.

وخلال هذه الفترة ـ من القرن الرابع وحتّى القرن العاشر الهجري ـ حكم العراق على التناوب حكّام من العرب والأكراد والمغول من أهل السنّة

بالرغم من تشيّع غالبية سكان العراق.

وفي أواخر الحكم الصفوي سيطرت الإمبراطورية العثمانية على العراق بدعم من الأقلية السُنّية هناك وحكموا فيها أربعمئة سنة أهملوا خلالها الأكثرية الشيعية وحرموهم من حقوقهم الاجتماعية والسياسية والثقافية.

ثورة العشرين

وقد استمر هذا الظلم الفاحش على الشيعة حتى ظهر الغرب بقدرته العلمية والصناعية والعسكرية في مطلع القرن العشرين، وانهارت الدولة العثمانية واستقلت بعد سنّي الإنتداب الدول العربية منها، حيث قسمت البلاد العربية بين المستعمرين الغربيين وصار العراق من حصّة بريطانيا.

فأثار ذلك غضب الجماهير وعلى رأسهم مراجع الشيعة وأساتذة الحوزات العلمية في العراق فلبسوا لامة الجهاد والحرب ضد المستعمرين الكفرة، وحدثت معارك طاحنة قدّموا خلالها تضحيات كثيرة وأرخصوا دماءهم في سبيل الإسلام بقيادة المراجع العظام في ثورة العشرين ـ أي سنة 1920م ـ الشاملة.

كيف سيطر حزب البعث؟

وللأسف الشديد إذ لم يوجد تخطيط شامل، ونظرة سياسية واضحة المعالم ولغفلة بعض قادة الثورة وخيانة بعض الدول العربية، تشكّلت حكومة ضعيفة تابعة لسلطة المستعمرين وهيّأت الأرضية للأحزاب الشيوعية

والاشتراكية والليبرالية والقومية تحت شعارات برّاقة خداعة وأساليب مجرمة وخائنة ووقعت مجموعة انقلابات عسكرية متتالية.

حتى وصل الى قمّة الحكم حزب البعث العربي الأشتراكي الإرهابي بقيادة رموز سياسية من أهل السنّة وقليل من النصارى تحت شعار ثوري (وحدة ـ حرية ـ اشتراكية) لخداع الشعب العراقي وتضليله وقمع الإسلام والتشيّع بشكل خاص، فقام ذلك النظام الارهابي بترغيب الناس المغفّلين وجذبهم الى حزبه من ناحية، وترهيب العلماء والمتدينين المقاومين والحكم عليهم بالسجن والتعذيب والاغتيالات المستمرة من جهة اُخرى، فتمكّن من السيطرة على المجتمع العراقي سياسياً وعسكرياً وثقافياً، واقتصادياً، وقضى على جميع معارضيه بكل الوسائل القمعية.

وقد عرّف هذا الحزب الدموي نفسه ابتداءً بأنه حزب عربي علماني جاء لخدمة العراق ولا ينتمي الى أي مذهب أو طائفة ، ليجلب وُدَّ الأكثرية إليه، فانجذب إليه بعض السّذج من الشيعة ودافعوا عنه وتصدّروا بعض المناصب في الحكومة.

ووضع هذا النظام الإرهابي كل إمكانياته وطاقاته المادية والإعلامية وبمساعدة الدّول الاستعمارية فخطط خططاً رهيبة وبرامج دقيقة للقضاء على أكبر عقبة تواجههم في تحقيق أهدافهم الشيطانية، ألا وهي الحوزة العلمية في النجف الأشرف، والواعين من العلماء والمؤمنين المجاهدين، فبادر في البداية للقضاء على الكوادر الشيعية في الحوزات وفي الجامعات وسعى في
بثّ الشقاق والخلاف الطائفي والقومي ولم يقصّر في الاغتيال والسجن

والتشريد والتهجير من ناحية اُخرى .

ثم قام بإبعاد الشيعة عن جميع تلك المواقع والمناصب المتوسطة وتسليمها لأعداءهم، لمحاربتهم بلا هوادة ومنع جميع نشاطاتهم الدينية والثقافية من كتب ومجلات وخطابة وإعلام حتى منع إرتقاء المنبر الحسيني الذي كان أهم موقع تبليغي لتوعية الناس كما منع إقامة المراسيم في المناسبات الدينية من مواليد ووفيات وغيرها، وخصوصاً مناسبتي عاشوراء والأربعين، ومنع من اصدار المجلات والجرائد وأغلق المكتبات العامة، وقام باغتيال علماء الشيعة والمؤمنين من الرجال والنساء ولم يألُ جهداً في سجنهم وإعدامهم أو تشريدهم، وتهجير

الآلاف من العوائل الشيعيّة ومصادرة أموالهم لاستنزاف طاقاتهم وتفريغ الحوزة العلمية من الكوادر الأمينة .

وقد جنّد النظام البعثي البائد كلّ وسائل الإعلام من الأجهزة السمعية والمرئية والمجلات والجرائد لتضليل الشعب وإفساد الأجيال الناشئة والشباب، وأسس مراكز ثقافية كمنظمات الطلائع ومراكز الشباب والنوادي الرياضية لمحاربة الإسلام ومعتقدات المسلمين، ووضع البرامج التي تستهزئ بالمعتقدات الشيعية، وقام باختلاق الأزمات داخل الحوزة العلمية، وإثارة الشبهات حول المرجعيات الدينية، وطرح المرجعية العربية القومية في مقابل المرجعية الفارسية، إضافة الى إعماله الوقيحة ضد الشيعة من سلب أموالهم والاستهزاء بكبرائهم والتسلّط عليهم وقمعهم والتحرش بالثورة
الإسلامية الفتية بقيادة الإمام الخميني(قدس سره)، التي لم يمض على إنتصارها إلاّ عدة أشهر، فحرّش في البداية حزبه الشرس للعمل على إبعاد الناس عن الثورة والتأثر بها.

-[12]-

ثم شنّ الحرب عليها بدعم من الاستكبار العالمي وبالأسلحة المتطورة الروسية على الجمهورية الإسلامية، ففي خريف (1402 هـ) بدأ هجومه البري والجوّي والبحري على إيران الإسلامية، وفي نفس الوقت شدّد قبضته الحديدية لقمع المعارضين في العراق. فكانت حصيلتها إعدام الآلاف من العلماء والمؤمنين المثقفين والضغط على الجماهير وبالأخص الشيعة أيّاً
كان موقعهم الاجتماعي على مدى سنوات الحرب الثمان.

الإنتفاضة الشعبانية

وبعد مضي سنتين من انتهاء الحرب الأُولى شن صدام حرباً أُخرى ضد الكويت، فحصلت فرصة للشعب العراقي ـ بعد إنكسار الجيش العفلقي وتقهقره مهزوماً ذليلاً من الكويت ـ أن ينتفض تحت قيادة المرجعية الدينية للتخلص من النظام الدموي البوليسي، وذلك في سنة (15 شعبان 1411 هـ) وتحررت أكثر المدن الرئيسية للعراق بيد الثوار من سلطة البعثيين.

إلاّ أنّ هذه الحركة ـ والإنتفاضة العارمة ـ لم يستسغها حكّام العرب وشيوخ الدول المحيطة بالخليج الفارسي لقد أصابهم الذعر والوحشة من إنتصار الشيعة في العراق، من هنا تحركوا وضغطوا على المحتلين كي يفسحوا المجال جوّاً وبراً لصدّام وجلاوزته لقمع إنتفاضة الشيعة العارمة، وأن يطلقوا يديه في القضاء على الإنتفاضة الشعبانية.

فجمع صدام جلاوزته وفلوله المهزومة لإخماد الثورة المباركة وسحق الثوار في المدن المحرّرة، فاقتحمها بمعاضدة جنود الكفر، واستباحوا

المحرمات، وانتهكوا المقدسات وارتكبوا أبشع الجرائم، ابتداءً بهدم الأماكن المقدسة وحرق المكتبات العامة المحتوية على كنوز هائلة من المخطوطات العلمية التي تشكل تراثاً إسلامياً نفيساً... وانتهاء بالاعتقال والقتل والإباداة الجماعية... وفي خلال هذه الفترة الوجيزة ـ التي لم تتجاوز الشهر الواحد ـ تعرضت الجامعة العلمية الكبرى في النجف الأشرف الى أقسى فترة شهدها تاريخ العلم على امتداده، حيث لم يترك جنود البعث الإلحادي عملاً وحشياً إلاّ وارتكبوه في تلك المدينة المقدسة، وانتهكوا الحُرُم المقدسة في النجف، وكربلاء بمختلف الأسلحة الفتّاكة مع وجود جماهير غفيرة إلتجأت الى تلك المراقد والعتبات المقدسة، ليكونوا في أمان من الفتك والقتل، فحصدوهم بالرّشاشات والدبابات وسفكوا دماءهم بجوار الأضرحة المقدسة، وصلبوا جثث الشهداء على مداخل المدن المقدسة يطلقون شعارات رهيبة ويعربدون: «لا شيعة بعد اليوم». وخرّبوا كل ما لقوه على طريقهم من آثار وأعلام الشيعة، واختارت دول العالم السكوت عن تلك الجرائم والجنايات، بل شجع حكّام بعض الدّول ورؤساء الأحزاب العربية صدّاماً في جرائمه وقالوا له: «عاشت يداك».

ثم قام المجرمون بعد تلك الأحداث الدامية بحملة اعتقالات واسعة طالت جميع قطاعات الشعب المظلوم، وفي هذا الحين وجد الطغاة الفرصة للقضاء على الحوزة العلمية في النجف الأشرف فقاموا باعتقال جميع المنتسبين الى الحوزة من علماء ومجتهدين وأساتذة ومدرسين وطلبة ومشتغلين، ممّن يشكلون نخبة رجال الحوزة العلمية الكبرى في النجف الأشرف، ولم

يردعهم شيء عن ذلك ـ من مقام علمي أو كهولة في السن ـ

ـ[14]ـ

فقد اعتقلوا زعيم الطائفة المرجع العظيم آية الله العظمى السيد أباالقاسم الخوئي(قدس سره)والفقيه الكبير آية الله السيد مرتضى الخلخالي وكانا قد تجاوزا التسعين من عمرهما الشريف وقاموا بإبادة الأُسر العلمية باعتقال كبيرها وصغيرها حتى الذين لم يبلغوا الحلم، كالسادة من آل بحر العلوم والخلخالي والمرعشي و... والسادة من آل الحكيم وآل الصدر قبل ذلك وغيرهم من الأُسر العلمية في النجف الأشرف ولم يبق منهم إلاّ النساء والأطفال الصغار، وبقوا مغيّبين في غياهب سجون البعثيين تحت التعذيب الوحشي، ومن دون أن يعرف أحد عن مصيرهم شيئاً، واخفيت أخبارهم عن أهليهم، وبعد فترة هجِّرت عوائلهم وأقاربهم الى الجمهورية الإسلامية، لكي لا يبقى من يسأل عنهم ويذكِّر بهم، ومضت اثنتا عشرة سنة مريرة على تلك الظلامات والجرائم.

ثم أذن الله القهّار المنتقم أن يجتثّ البعثيين ويطردهم من السلطة ويذيقهم العذاب بيد أعدائه!! كما جرت سنته تعالى في التاريخ. فشنّ الغربيون حملة سريعة أزالوا بها الصداميين وكنسوهم عن الأرض الطاهرة في ربيع (1424 هـ) وكانت الأُمّة تنتظر بصيص أمل تلك اللحظة التي يسقط النظام فيها ويُقبر، لكي يروا أحبتهم وذويهم الذين غيّبوهم في غياهب السجون وانقطعت أخبارهم لسنوات طويلة ومريرة، ولكن بعد مضي هذه المدة من الصبر والإنتظار خابت الآمال حينما واجهوا السجون الخالية والمقابر الجماعية تضجّ بالضحايا فتبيّن لهم شهادة أحبّتهم وذويهم على يد الجلاوزة البعثيين، فيئسوا منهم صابرين محتسبين، (فسلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار).

ـ[15]ـ

الكتاب والهدف منه

وبادر المجمع العالمي لأهل البيت(عليهم السلام) الى جمع ما أمكن من معلومات عن حياة شهداء العلم والفضيلة، رعاية لحقّهم وتعظيماً لجهادهم وإيثارهم،

وإيصالاً لرسالة تلك الدماء الزاكية الى الأُمّة والأجيال من بعدهم، كي يتخذوهم نبراساً حقيقياً ينهل منه أُولو الألباب.

ولـيثبت مـرّة أُخـرى لـلعالـم، بـأنّ الـحوزات الـعلمية وعـلماء مـدرسـة أهـل البيت(عليهم السلام) هم المدافعون الحقيقيون عن استقلال وحرية العراق وكرامته.

كما قامت المرجعية الشيعية بعد سقوط حكومة البعث بمبادرة حكيمة. فاتخذت موقفاً حكيماً حافظ على مصالح العراق العليا ودافع في ظروف حرجة عن حقوق الشعب العراقي واستقلال البلد ووقف كالدرع الواقي من وقوع حمّامات الدم، التي خطط لها الأعداء وأصرّ على الانتخابات الحرّة على أساس «إن لكل عراقي صوت واحد» كما أصرّ على لزوم خروج المحتلين من العراق.

ولا يخفى أنّ هذا الكتاب يختصّ بتعريف الشهداء من العلماء وأساتذة وطلبة الحوزات العلمية الذين استشهدوا على يد النظام البعثي في العراق منذ عام (1388 هـ) وحتى عام (1424 هـ) ، ونذكر مختصراً من نشاطاتهم طول حياتهم وكيفية استشهادهم وغير ذلك ممّا وصل إلينا، وقد دُوِّنت عناوينهم بحسب التسلسل الألفبائي لألقابهم.

وبالتأكيد أنّ عددهم أكثر مما في هذا الكتاب بكثير، لعدم وصول

أخبارهم إلينا; من هنا نطلب من عوائل بقية الشهداء وأصدقائهم أن يزوّدونا بشيء عن حياتهم وكيفية استشهادهم. لننشرها في الأجزاء الآتية إن شاء الله.

وفي الختام نرجو من القرّاء الكرام إبداء ملاحظاتهم ، آملين أن يتقبّل الله سبحانه وتعالى منّا هذا اليسير، ويرعانا إمام العصر(عليه السلام)بلطفه الكريم ونسأل من الله القدير أن يلهم ذوي الشهداء الصبر والسلوان.

ومن هنا نتقدم بالشكر الجزيل لذوي الشهداء الكرام وبالأخص المراجع العظام الذين أعانونا بتلك المعلومات القيّمة ومن الإخوة المحققين الكرام في المجمع العالمي لأهل البيت(عليهم السلام) وكلّ الذين أعانونا معنا في تنظيم وتصحيح الكتاب إنّه ولي التوفيق.

(1)

الشهيد حجة الإسلام والمسلمين السيد جابر أبوالريحة

حجة الإسلام السيد جابر أبوالريحة هو نجل السيد هادي. ولد في مدينة النجف الأشرف في عام (1345 هـ) وفي عام (1405 هـ) نال وسام الشهادة الرفيع.

دراسته

أتمّ هذا العالم المجاهد دراسته التقليدية في مدرسة «التحرير الثقافي» في مدينة النجف الأشرف. وبعدها التحق بالحوزة العلمية في مدينة النجف ودرس على أيدي كبار اساتذتها وفي طليعتهم آية الله السيد محمد جمال الهاشمي(رحمه الله) .

نشاطه وجهاده

كان هذا الشهيد خطيباً مفوّهاً ومعروفاً، ارتقى المنبر الحسيني في كثير من المدن العراقية ومناطق دول الخليج، وكان موضع ثقة كل من آية الله العظمى

السيد محسن الحكيم وآية الله العظمى الشهيد محمد باقر الصدر، وكانت علاقته بالشهيد الصدر وثيقة جداً بحيث كان يشارك في كثير من

برامج الشهيد الصدر الاقتصادية والإسلامية والجهادية، وكان الشهيد الصدر يوصل الحقوق الشرعية الى مستحقيها عن طريق هذا الشهيد.

ومن الخطوات الهامّة التي قام بها الشهيد أبوالريحة هو توزيعه الكتب الإسلامية ونشرها بين الشباب المتعطّش للثقافة الإسلامية.

وعندما أقدم العلماء والمجتهدون الكبار على فكرة تأسيس «جماعة العلماء المجاهدين» من أجل مواجهة المدّ الشيوعي والتيارات الانحرافية الأُخرى، قام هذا الشهيد بايصال صوت «جماعة العلماء المجاهدين» الى العشائر العراقية في الفرات الأوسط، وذلك في الستينات، وفي السبعينات كان الشهيد جابر أبوالريحة يقيم المجالس الإسلامية الكبرى في جامع الهندي في النجف الأشرف وفي كربلاء المقدسة، وبسبب نشاطه التبليغي والثقافي والديني. تعرّض للاعتقال مع اُسرته عدّة مرات كما حُظر عليه السفر الى خارج العراق.

اعتقلته قوات الأمن البعثي الصدامي عام (1400 هـ) هو واُسرته واستشهدت زوجته، أما هو فقد حكم عليه بالسجن سبع سنوات وصودرت أمواله.

وفي السجن نهض بمسؤوليته أيضاً فراح يبثّ الوعي الديني بين السجناء يعلّمهم أحكام الشريعة الإسلامية وقِيمها السمحاء، لذا فقد تعرّض للتعذيب بوسائل مختلفة.

شهادته

وبعد خمسة أعوام قضاها في السجن وتحت التعذيب دُسّ له السم ونقل الى المستشفى، وفي عام (1405 هـ) نال وسام الشهادة الرفيع.

الشهيد حجة الإسلام
السيد عبدالمطلب أبوالريحة

ولد السيد عبدالمطلب النجل الأكبر للسيد هادي أبوالريحة في مدينة النجف الأشرف عام (1340 هـ - 1920م)، وكان من طلبة الحوزة العلمية في هذه المدينة المقدسة.

كان له دور كبير في بث الوعي في الستينات من القرن الماضي.

تعرّض للاعتقال مرّات عديدة وفي المرّة الأخيرة لم يتحمل الشهيد حملات التعذيب الوحشي الذي مارسه جلاوزة البعث وفاضت روحه الطاهرة عن عمر يناهز السبعين لتلتحق بأرواح أجداده الطاهرين.

والد الشهيد

السيد هادي أبوالريحة من علماء الحوزة العلمية في مدينة النجف الأشرف، ومن الذين شاركوا في ثورة العشرين التاريخية عندما انتفض الشعب العراقي بقياده العلماء بوجه الاستعمار الانجليزي في عام (1340هـ- 1920م) .

حظي هذا العالم الكبير بنفوذ واسع بين العشائر العراقية، بنى مسجداً عرف باسمه فيما بعد «مسجد السادة أبوالريحة» وقد أصبح هذا المسجد مركزاً ثقافياً وقاعدة لتجمّع الشباب الحسيني بعد تشكيل هية عزاء في منطقة العمارة في مدينة النجف الأشرف.

* * *

الشهيد السيد طاهر أبورغيف

ولد الشهيد السيد طاهر أبورغيف في مدينة البصرة، وبعد اتمامه الدراسة في مدارسها العصرية عيّن في احدى مؤسسات الدولة، وراح الى جانب ممارسته لوظيفته الحكومية يقوم بدراسة العلوم الدينية على يد أحد علماء الدين المعروفين في البصرة.

مؤلفاته

للشهيد الراحل مؤلفات في مضمار القضايا الدينية يمكن الإشارة الى اثنين من آثاره وهما:

1 ـ التوبة والعفو الإلهي.

2 ـ الدعاء في الإسلام.

نشاطه

لم يكن الشهيد الراحل أبورغيف معمماً ولكنه كان يحاضر في المحافل الشعبية ويشجّع الناس على التديّن والالتزام بأحكام الشريعة السمحاء.

كان من محبّي الإمام الخميني الراحل، وكان معروفاً بشجاعته. في عام

1974م وفي محاضراته كان يدافع عن الإمام وطالب أجهزة النظام القمعي باطلاق سراح قبضة الهدى وهم كل من: الشيخ الشهيد عارف البصري، والشهيد نوري طعمة، والشهيد حسين جلوخان، والشهيد عماد الدين التبريزي، والشهيد القبانچي، والتقى في سبيل ذلك بآية الله العظمى السيد أبوالقاسم الخوئي من أجل أن تقوم الحوزة العلمية بفعل شيء.

استشهاده

عُدّ الشهيد في قائمة الخطرين على الحكم البعثي ولذا قام جلاوزة حزب البعث باغتياله في عام (1397 هـ ـ 1977م) فقد كان يؤم المصلّين في صلاة الجماعة في احدى حسينيات البصرة، وعندما خرج من الحسينية رتّب

الجلاوزة عملية دهس مفتعلة وصدموه بسيارة حكومية. وكان الشهيد الراحل يومها في الخامسة والستين من عمره.

* * *

(4)

الشهيد الخطيب حجة الإسلام
الشيخ عبدالأمير أبوالطابوك

حجة الإسلام والمسلمين الشيخ عبدالأمير أبوالطابوك هو صهر آية الله الحاج الشيخ محمد تقي واعظ زاده الخراساني ولد عام (1369 هـ) في مدينة النجف الأشرف واعتقل عام (1411 هـ).

دراسته

بعد اتمامه مرحلة الدراسة الثانوية في المدارس العصرية دخل كلية الفقه والمعارف الإسلامية في مدينة النجف الأشرف ونال شهادة البكلوريوس في الفقه والمعارف الإسلامية.

والى جانب دراسته الجامعية راح يدرُس العلوم الدينية في الحوزة العلمية في النجف الأشرف، فدرس المقدمات والسطوح العالية وبلغ مرحلة درس الخارج في الفقه والأُصول.

جهاده واستشهاده

كان هذا العالم المجاهد خطيباً مفوّهاً ومتحدثاً قديراً وقد اجتذبت محاضراته الشباب وشدّتهم إليه وكانت محاضراته تهدف الى بثّ الوعي الديني وروح المقاومة لمواجهة النظام المتسلّط على رقاب الشعب العراقي ظلماً وعدواناً.

وبسبب محاضراته الجريئة وكلماته الشجاعة تعرّض للاعتقال وزجّ في سجون البعث .

وبعد وساطة قام بها مكتب آية الله العظمى السيد أبوالقاسم الخوئي اُفرج عنه في نفس اليوم.

غير أن جلاوزة حزب البعث كانوا قد بيّتوا أمراً; فقد تبيّن أن الجلاّدين قاموا بدسّ السم إليه ثم أفرجوا عنه. وقد استشرى السم في جسمه بشكل مريع ولم يعد يعرف من حوله حتى اُسرته لم يستطيعوا التعرّف عليه. وقد حيّر مرضه الأطباء وقطعوا الآمال بامكانية علاجه.

ولكنّ دعاء المؤمنين المتّقين أفلح واستجاب الله سبحانه لدعاء الخيرين فوهبه الله نعمة السلامة بعد ستّة أشهر من المرض الغامض.

كان في طليعة الذين انتفضوا بوجه النظام القمعي عام (1411 هـ ـ 1991م).

ولوحق مرّة اُخرى من قبل جلاوزة النظام بعد استعادة حزب البعث سلطته على النجف الأشرف، واعتقل هذا العالم المجاهد وزجّ في السجون، وانقطعت أخباره .

وبعد سقوط النظام المجرم ظهر أنه قد استشهد والتحق بقوافل الشهداء.

(5)

الشهيد آية الله الحاج الشيخ

علي أصغر الأحمدي الشاهرودي

الشهيد الحاج الشيخ علي أصغر الأحمدي ولد في عام (1342 هـ) في قرية «مزج» إحدى قرى ناحية «بسطام» التابعة لمدينة شاهرود. والده آية الله الشيخ محمد تقي أحمدي من تلامذة المرحوم الآخوند الخراساني(قدس سره) صاحب كتاب الكفاية.

دراسته

كانت للشهيد منذ نعومة أظفاره رغبة شديدة في دراسة العلوم الدينية; لذا فما أن أتمّ دراسته الابتدائية حتى غادر قريته متجهاً صوب مدينة قم المقدسة مشياً على الأقدام دون أن يعلم والده بذلك. وفي الطريق اعادته الشرطة الى منزله.

وقد تكررت محاولته عدّة مرّات الى أن اضطرّ والده الى اصطحابه متوجهاً الى مدينة قم المقدسة، حيث انتسب الى المدرسة الحجتية وسكن في إحدى حجراتها التي يسكنها الطلبة القادمون من مناطق بعيدة.

ولم يلبث الشهيد أن طوى مرحلة المقدمات والسطوح ليحضر دروس الخارج. وفي تلك الفترة تعرف الشهيد على الإمام الراحل(قدس سره) ونهل من علومه في الفلسفة والحكمة، كما تتلمذ على يد الإمام الخميني(قدس سره) في خارج الأُصول وكان زميلاً للشهيد المطهري، وكانا يتباحثان معاً. ومن الطلبة الذين زاملهم وبحث معهم دروس الخارج آية الله منتظري الذي قال عن الشهيد: «كان من جدّه واجتهاده واهتمامه بدروسه انه كان يوقظني في منتصف الليل لأبحث معه مسألة من المسائل».

أساتذته

تتلمذ الشهيد لدى علماء كبار نذكر منهم على سبيل المثال:

1 ـ آية الله العظمى الإمام الخميني(قدس سره) .

2 ـ آية الله العظمى السيد البروجردي(قدس سره) .

3 ـ آية الله العظمى حجت كوه كمره اي(قدس سره) .

4 ـ آية الله العظمى السيد الخوئي(قدس سره) .

نشاطه واستشهاده

بعد اجتيازه مرحلة المقدمات والسطوح العالية في الحوزة العلمية بمدينة قم المقدسة، ولّى وجهه شطر مدينة النجف الأشرف ليستكمل دراسته الدينية في حوزتها التي تمتد الى أكثر من ألف عام.

وبعد ثلاثة أعوام عاد الى إيران وتزوّج ثم عاد مرّة اُخرى الى مدينة

النجف الأشرف.

كان الشهيد أحمدي من تلامذة آية الله العظمى السيد الخوئي(قدس سره) المبرّزين وأحد أعضاء مكتبه في الاستفتاءات.

كُلف من قبل آية الله العظمى السيد الخوئي(قدس سره) وآية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي من أجل بحث ودراسة القضايا الفقهية.

وقد عُرف عن الشهيد جِدّه واجتهاده ومثابرته في دراسته. وعندما بلغه نبأ استشهاد آية الله الأُستاذ مرتضى المطهري طلب من السيد أبوالقاسم الخوئي أن يقيم على روح الشهيد الراحل مجلس الفاتحة. وقد استجاب السيد الخوئي لذلك، واُقيم مجلس عزاء بهذه المناسبة في مسجد الخضراء حضره علماء كبار وفي طليعتهم السيد الخوئي نفسه.

يقول نجل الشهيد أحمدي في مذكراته: قبل انتصار الثورة الإسلامية وعندما كان الأُستاذ المطهري يتشرّف بزيارة النجف الأشرف كان يتّخذ من منزل الشهيد محلاً لاقامته.

وجاء مرّة يحمل نسختين من كتاب اهدى إحداهما الى الإمام الخميني(قدس سره)والأُخرى لآية الله الخوئي من أجل اطلاع العلماء والمراجع على ما يجري ويخطط ضد الإسلام والمسلمين. وكانت موضوعات الكتاب من إملاء علي منزوي وإنشاء علي دشتي.

كان الشهيد متحمساً لإقامة مجالس أهل البيت(عليهم السلام) وكان يشارك في تلك المجالس أينما اُقيمت.

وقد عُرف عن الشهيد تواضعه وأدبه الجمّ حتى صار مضرب الأمثال

لدى معارفه.

كان الشهيد يرى في الحفاظ على كيان الحوزة بتاريخها العريق الذي يمتدّ الى ألف عام واجباً عينياً، ولهذا لم يكن يتردد في بذل كل ما بوسعه في سبيل ذلك.

وبسبب توجسه خيفة ممّا يبيّته البعثيون من حقد وضغينة ونوايا سوء، أرسل اُسرته الى إيران بعد اندلاع الحرب المفروضة، وبقي وحده في مدينة النجف الأشرف.

يقول نجله طالما أرسلت له رسائل اطلب منه القدوم الى إيران لكنه كان يرفض، وكتب لي: لا ترسل إليّ مثل هذه الرسائل، انني لن اُغادر النجف حتى الموت، وحتى لو غادر السيد الخوئي النجف الأشرف فلن اُغادرها أبداً.

وبعد اندلاع الانتفاضة الشيعية الكبرى في شعبان عام (1412 هـ - 1991م) وتحرّر مدينة النجف وأربع عشرة محافظة من هيمنة حزب البعث المجرم، شعرت أمريكا بالخطر من الصحوة الإسلامية وأعطت الضوء الأخضر لصدام ليقضي على هذه الثورة الشعبية العارمة، وراح صدّام يقمع الشعب بقسوة ووحشية وتحولت مدن العراق الى حمامات دم الى أن استعاد الديكتاتور المجرم سلطته على مدن العراق مرّة اُخرى .

كان الشهيد آية الله أحمدي يومها يسكن في مدرسة بخارائي، وعندما كان ينوي زيارة مرقد الإمام أميرالمؤمنين علي(عليه السلام); قال له بعض الطلبة ان الأوضاع في غاية الخطورة، لكنه لم يلتفت الى هذه التحذيرات وغادر المدرسة دون رجعة، وقلق الطلاب عليه.

وما لبثت الأنباء أن جاءت بمصرع عالم دين طاعن في السن سقط على وجهه مقابل مسجد الهندي بعد اصابته برصاصات، وكان هذا الخبر يعني استشهاد آية الله أحمدي، وطارت الأنباء الى إيران لتقام على روحه مجالس الفاتحة والعزاء.

وتبيّن فيما بعد أن الشيخ الذي اُصيب باطلاقات ناريه لم يكن هو وإنّما هو الشيخ محمد برهاني. أما آية الله أحمدي فقد اعتقل وانقطعت أخباره منذ ذلك اليوم.

وبعد سقوط النظام البعثي الإجرامي، ظهر أنه قد اُستشهد في فترة الاعتقال تغمّده الله برحمته الواسعة.

* * *

(6)

الشهيد حجة الإسلام الشيخ صادق الأسدي

ولد الشهيد الشيخ صادق الأسدي عام (1378 هـ ، 1958م) في منطقة «الكسرة» في ضواحي العاصمة بغداد.

لوحق من قبل البعثيين بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران، وبسبب المضايقات وشدّة المطاردة اضطرّ الى مغادرة العراق الى أرض الجمهورية الإسلامية.

انتظم في سلك الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسه وراح ينهل من علوم الدين .

كان من المجاهدين الذين لم ينسوا الجهاد بعد الهجرة الى إيران، فقد اشترك في جبهات الحق ضد الباطل وكان يقوم بنشاطه التبليغي بحماس داخل إيران وخارجها.

استشهاده

في احدى رحلاته التبليغية في الجبهات المشتعلة، وفي عمليات (الفجر) نال وسام الشهاده والتحق بقوافل الشهداء.

(7)

الشهيد حجة الإسلام
الشيخ عبدالعظيم الأسدي

ولد الشهيد الشيخ عبدالعظيم الأسدي في محافظة الناصرية ونال شرف الشهادة في عام (1399 هـ ، 1979م).

دراسته

بعد اتمام الشهيد عبدالعظيم دراسته في المدارس العصرية في مسقط رأسه هاجر الى مدينة النجف الأشرف وانتظم في سلك الحوزة العلمية لدراسة العلوم الدينية، حيث تتلمذ هناك على أيدي أساتذة مبرّزين.

نشاطه

كانت لهذا الشهيد الكريم مطالعات ثقافية واسعة ولم يقتصر على دراسة العلوم الدينية فقط، لقد كان عارفاً بزمانه خبيراً بقضايا عصره. انتخبه الشهيد السيد محمدباقر الصدر وكيلاً له وأرسله الى منطقة «حي جميلة» في العاصمة بغداد.

وهناك نشط في أداء مهمته التبليغية وكان يؤمّ المصلّين والمؤمنين في

الصلاة بمسجد المنطقة المذكورة. وكان في غاية الحرص على هداية الشباب وتوعيتهم دينياً وسياسياً.

استشهاده

بعد اعتقال آية الله العظمى الشهيد السيد محمدباقر الصدر شارك هذا العالم المجاهد في المظاهرات التي اندلعت في مدينة الثورة المتاخمة لحي جميلة وكان من الفعّالين في انتفاضة رجب الكبرى عام (1399 هـ ، 1979م).

وبسبب نشاطه وتحرّكه قام النظام البعثي البربري باعتقاله حيث لاقى في أقبية الاعتقال صنوفاً من التعذيب الوحشي.

وبعد شهور حكم عليه بالاعدام ونفذ الحكم فيه لينال شرف الشهادة قتلاً في سبيل الله وفي طريق المبادئ العُليا للإسلام الحنيف.

وعرجت روحه الطاهرة مع أرواح ثلّة من العلماء المجاهدين اُعدموا معه. تغمّدهم الله برحمته الواسعة.

* * *

(8)

الشهيد الشيخ غالي الأسدي

ولد حجة الإسلام الشيخ غالي الأسدي في محافظة الناصرية جنوب العراق، واعتقل عام (1403 هـ ، 1983م) حيث اقتيد الى سجون البعث الصدامي.

دراسته

أتمّ الشهيد السعيد دراسته في المدارس العصرية في مسقط رأسه، وكان شغوفاً بطلب علوم أهل البيت(عليهم السلام) ولهذا هاجر الشهيد الى مدينة النجف الأشرف وانتظم في سلك الحوزة العلمية، حيث درس المقدمات والسطوح واجتاز مراحلها بنجاح وراح يحضر دروس الخارج لدى اساتذة كبار عُرِفوا بالفضل والتقوى والعلم.

نشاطه وجهاده

كان الشهيد السعيد من المقربين لآية الله العظمى الشهيد السيد محمدباقر الصدر(قدس سره)، وقد تلقّى في ظلاله وعيه السياسي والاجتماعي، ومن هنا كان فاعلاً في نشاطه السياسي المستمر.

اعتقل عام (1399 هـ - 1979م) وسيق الى سجون البعث، ولاقى داخل المعتقلات صنوفاً من التعذيب الوحشي وبعدها أُطلق سراحه.

وبالرغم مما لاقاه داخل السجن، فإنّ التجربة المرّة زادته تصميماً وعزماً على المضي في طريق الجهاد.

أرسله الشهيد السعيد محمد باقر الصدر وكيلاً عنه في مدينة «الچبايش» التابعة لمحافظة الناصرية، ونهض بمسؤوليته الدينية والاجتماعية حيث كان يؤمّ المصلّين والمؤمنين في صلاة الجماعة في مسجد المدينة.

استشهاده

اعتقل الشهيد للمرّة الأخيرة عام (1403 هـ - 1983م) وكان الاتهام الوحيد الذي وُجّه إليه هو خدمته لشعبه ووطنه. لاقى في السجن أنواع التعذيب على أيدي البعثيين المتوحشين الى أن فاضت روحه الطاهرة ونال بذلك وسام الشهادة.

تغمّده الله برحمته وأسكنه فسيح جنّاته.

* * *

(9)

حجة الإسلام الشهيد
الشيخ محمد يونس الأسدي

ولد الشهيد محمد يونس الأسدي في بغداد وهاجر إلى مدينة النجف الأشرف في أواخر عقد الستينات، وانتظم في سلك الحوزة العلمية العريقة.

نشاطه

كان في طليعة المجاهدين. وكان منزله قاعدة للجهاد ضد نظام صدام المجرم. أصبح منزله ملاذاً للمجاهدين الذين تلاحقهم أجهزة حزب البعث القمعية.

كان متحرّقاً لنشر تعاليم الدين الاسلامي الحنيف، ولحماته وشجاعته أرسله الشهيد السيد محمد باقر الصدر وكيلا له في بغداد، فكان يؤم المصلين والمؤمنين في مسجد البياع اضافة إلى قيامه بمسؤولية التبليغ الديني.

اعتقاله واستشهاده

بعد اقدام النظام العفلقي المجرم على اعتقال المرجع الشهيد السيد محمد باقر الصدر(قدس سره) ، اعتقل الشهيد الأسدي وسيق إلى سجون البعث وانقطعت أخباره، إلى أن ظهر أنه قد أُعدم في عام (1404 هـ - 1984 م) ونال شرف الشهادة . تغمّده الله برحمته الواسعة.

(10)

الشهيد حجة الإسلام

السيّد صالح الأشكوري

ولادته ونشأته

هو السيّد صالح بن السيّد محمّد رضا الحسني الأشكوري ولد في مدينة النجف الأشرف سنة (1369هـ) في عائلة عرفت بالعلم والفضل وبعد إكماله مرحلة المتوسطة من الدراسة الأكاديمية دخل سلك طلبة العلوم الدينية، فدرس المقدمات والسطوح على يد أفاضل الحوزة العلمية وبعد إنهاءه مرحلة السطوح بدأ بالحضور في الأبحاث العليا (الخارج) عند الآيات العظام:

1 ـ آية الله العظمى السيّد أبوالقاسم الخوئي(قدس سره) .

2 ـ آية الله العظمى السيّد علي الحسيني السيستاني(حفظه الله).

اعتقاله واستشهاده

اعتقل مع أخويه من قبل أجهزة النظام الصدامي الكافر في سنة (1400هـ) ولم يعرف عن مصيرهم أي شيء حتى تبيّن استشهادهم على يد جلاوزة الطاغية وذلك بعد سقوطه.

(11)

الشهيد حجة الإسلام
السيد قاسم الأشكوري

ولادته ونشأته

هو السيّد قاسم بن السيّد محمّدرضا الحسيني الأشكوري ولد في مدينة النجف الأشرف سنة (1378 هـ) في عائله عرفت بالعلم والفضل ودخل

المدارس الأكاديميه وبعد انهاءه المرحلة الاعدادية انضمّ الى صفوف طلبة الحوزة العلمية فبدأ بدراسة المقدمات والسطوح وكان من أساتذته:

1 ـ آية الله السيّد رضى المرعشي.

2 ـ حجة الإسلام والمسلمين السيّد علي المرعشي.

3 ـ حجّة الإسلام والمسلمين جواد الروحاني.

اعتقاله واستشهاده

اعتقل مع أخويه من قبل أجهزة الأمن الصدامي الكافر في سنة (1400 هـ) ولم يعرف شيء عن مصيرهم حتى تبيّن استشهادهم على يد أزلام الطاغية وذلك بعد سقوطه.

(12)

الشهيد فضيلة السيّد محمّد الأشكوري

الولادة والنشأة

هو السيّد محمّد بن السيّد محمّد رضا الحسيني الأشكوري ولد في مدينة النجف الأشرف سنة (1380 هـ) في عائلة علمية عرفت بالعلم والفضل. بعد انهاءه المرحلة المتوسطة من الدراسة الأكاديمية دخل في صفوف طلبة الحوزة العلمية وذلك سنة (1394 هـ) واشتغل بالدراسة مدّة خمس سنوات وكان من أساتذته: السيّد رضى المرعشي والسيّد عليّ المرعشي والشيخ جواد الروحاني.

اعتقاله واستشهاده

اعتقل من قبل أجهزة الأمن الصدامي الكافر مع أخويه في سنة (1400 هـ) ولم يعرف شيء عن مصيرهم حتى تبيّن استشهادهم على يد أزلام الطاغية وذلك بعد سقوطه.

* * *

(13)

آية الله الشهيد الشيخ أحمد الأنصاري

ولد آية الله الشيخ أحمد الأنصاري، نجل الشيخ محمد حسين القمي في عام (1338 هـ) في مدينة قم المقدسة، اشتهر والده بالزهد والتقوى حتى عرف بذلك وأخوه الأكبر هو الشيخ مرتضى الأنصاري من خطباء ايران المعروفين في عقدي الستينات والسبعينات وهو من الأسرة الأشعرية التي قطنت في قم المقدسة في القرن الأول الهجري، وجدّه الأعلى (زكريا بن آدم) من رواة الحديث المشهورين من أصحاب الإمام الرضا(عليه السلام) المعدودين، وكذا من أصحاب الإمام الجواد(عليه السلام) .

منزلته العلمية

الشهيد السعيد منذ نعومة أظفاره كان يطلب العلم، فقد بدأ دراسته الدينية وهو في العاشرة من عمره بتشجيع من أخيه وشقيقه الأكبر حيث درس المقدمات في ذلك السن، وفي السابعة عشرة من عمره غادر بمعية والدته مدينة قم متوجهاً الى النجف الأشرف حيث ضريح أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام).

وقد دفعه حبّه وشغفه بالعلم والدراسة وتلك الأجواء الروحانية في المدينة

المقدسة الى أن يقيم هناك فعادت والدته بمفردها الى ايران بعد أن رأت فيه ذلك الحب والتعلّق بالعلم والعلماء وودّعته.

وقد بلغ من حبّه وشغفه بالدراسة والعلم أنه لم يغادر النجف حتى بعد أن بلغته أنباء عن وفيات بعض أقاربه، وظلّ منهمكاً يطلب العلم مستغرقاً في الدراسة.

شارك الشهيد الصدر(قدس سره) مدّة من الزمن في المباحثة وكذا الأخوين الجعفريين، مارس التدريس إلاّ أنه لم يغفل عن الدراسة وظلّ سنوات عديدة يحضر دروس الخارج على أيدي أساتذة الحوزة المبرّزين.

أساتذته

درس هذا العالم المجاهد على أيدي اساتذة كبار وانتهل من فيض علومهم وهم :

1 ـ أخوه حجة الإسلام والمسلمين الشيخ مرتضى الأنصاري.
2 ـ آية الله العظمى الميرزا عبدالهادي الشيرازي.
3 ـ آية الله العظمى السيد محمود الشاهرودي.
4 ـ آية الله العظمى السيد محسن الحكيم.
5 ـ آية الله العظمى السيد محمد الروحاني.

نشاطاته

كانت لهذا العالم الفذّ علاقة وثيقة جداً بآية الله العظمى السيد أبوالقاسم الخوئي وكان يُعدّ من مستشاريه والمقرّبين لديه. وبسبب نشاطه الواسع

وروحه الشعبية وهمّته العالية وحبّه لعمل الخير وعلاقاته الوثيقة مع بيوت المراجع، أصبح من الوجوه المعروفة بنفوذها في الحوزة العلمية ومدينة النجف الأشرف، بحيث أصبح له ولأخيه دور في كثير من القضايا الاجتماعية والسياسية التي تحصل في هذه المدينة المقدسة وفي ما يلي إشارة موجزة الى بعض نشاطاته وفعالياته:

1 ـ كان له دور بارز في واقعة 15 خرداد عام (1383 هـ) في المدرسة الفيضية في مدينة قم المقدسة. وسعى الى أن تعطل الحوزة العلمية في النجف الأشرف نشاطها ورتّب لقاءات بين العلماء وبين مرجع العالم الشيعي آية الله العظمى السيد محسن الحكيم في مدينة الكوفة.

2 ـ علاقته الوثيقة جداً مع الإمام الخميني بعد وصول السيد الإمام الى مدينة النجف الأشرف.

3 ـ إسهامه الفاعل في بناء جامع الخضراء الذي يقع الى جانب مرقد الإمام أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) ويعدّ هذا المكان المقدّس من مراكز الدراسة في الحوزة العلمية في النجف ويؤمّه لطلب العلم المئات من عشّاق العلم والمعرفة للدراسة والتباحث في ظلاله.

4 ـ تشكيل هيئة اُمناء مؤلّفة من اثني عشر عضواً برئاسة آية الله الحاج الشيخ مرتضى الحائري(رحمه الله) حيث أسس وبمعاونة بعض المحسنين من أهالي مدينة قم حسينية القميين في مدينة كربلاء. وقد انتخبت هذه الهيئة آية الله الأنصاري رئيساً لهيئة الأُمناء وأصبحت هذه البناية الكبرى مكاناً لاستقبال الزوّار الإيرانيين القادمين لزيارة ضريح الإمام الحسين(عليه السلام) في كربلاء المقدسة.

5 ـ إسهامه في بناء مرقد الشهيد كميل بن زياد(رحمه الله) .

6 ـ وبسبب علاقاته الواسعة والوثيقه مع المحسنين الإيرانيين أصبح حلقة وصل لإيصال الحقوق الشرعية القادمة من إيران الى الطلاب والعلماء في مدينة النجف الأشرف والمراكز الدينية من قبيل الحسينيات والمساجد والمدارس الدينية والمحتاجين والفقراء.

7 ـ القيام بالأعمال التي تعود على الصالح العام من قبيل إيصال هدايا المؤمنين الإيرانيين الى العتبات المقدسة كالأبواب المزخرفة والسجاد الى المراقد الطاهرة.

وكذا تحمل مسؤولية ايصال المساعدات والمعونات الى سبعمائة سجين إيراني في مدينة الحلة في العراق وهم في واقع الأمر زوّار قادمون من ايران لزيارة العتبات المقدسة ويجهلون القوانين السائدة في العراق فيما يخص

الإقامة وقد تعرضوا للاعتقال في الأعوام بين سنة (1390 ـ 1394 هـ ـ 1970 ـ 1974م) وقد أقدم على دفع غرامات تبلغ آلاف الدنانير العراقية لانقاذ اُولئك السجناء من الأوضاع المزرية في سجون البعث حيث تمكّن من اطلاق سراحهم جميعاً بعد معاناة طويلة ومساعي حثيثة.

جهاده حتى الاستشهاد

بعد وصول صدام الى السلطة وامساكه بزمام الأُمور في البلاد أصبحت الظروف في العراق صعبة للغاية وبدأت الحكومة حملة شرسة للقضاء على الحوزة العلمية في النجف الأشرف والقضاء على المرجعية الدينية، وراحت أجهزة النظام الحاكم في بغداد تضغط على الزعامات والشخصيات الدينية

وكان آية الله الأنصاري من اُولئك الذين تعرّضوا للضغوط الشديدة.

وبعد تهديدات النظام ومضايقاته الشديدة قرر آية الله الأنصاري مغادرة النجف الأشرف. وعندما أراد هذا العالم الفذّ أن يغادر المدينة المقدسة خاطبه آية الله الخوئي (رحمه الله) قائلاً له بصراحة: «ان مغادرتك النجف حرام شرعاً، وانّك من أركان الحوزة العلمية».

في عام (1400 هـ ـ 1980م) كان النظام البعثي يعدّ العدّة للهجوم على الجمهورية الإسلامية الإيرانية وراح يقرع طبول الحرب وقام بسبب ذلك بالتمهيد للهجوم من خلال قيامه بحملة اعتقالات واسعة في صفوف العلماء في مدّة وجيزة وشملت الحملة الشرسة الحوزة العلمية في النجف الأشرف ومدن اُخرى.

وفي منتصف إحدى الليالي اقتحم أكثر من عشرين نفراً من رجال الأمن الصدامي منزل آية الله الأنصاري وقام البعثيون باعتقاله ونقله مخفوراً الى بغداد.

وكان شرط اطلاق سراحه أن يقوم آية الله العظمى الخوئي والحوزة العلمية في النجف بالتعاون مع نظام صدام وهذا ما ترفضه الحوزة ويرفضه مراجع الدين بشدّة.

وبعد سنوات طويلة من الانتظار وبعد سقوط نظام صدام وكسر أبواب السجون العراقية لم يعثر على أي أثر لهذا العالم الكبير، كما لم يعثر على أيّ

من العلماء المعتقلين ، مما يدلّ على أنهم قد لقوا مصارعهم جميعاً على أيدي جلاّدي النظام البعثي الاجرامي ونالوا جميعهم درجة الشهادة الرفيعة بعد أن عرجت أرواحهم الطاهرة تشكو الى بارئها ظلم صدام وعصابته المجرمة.

(14)

الشهيد الخطيب حجة الإسلام

الشيخ محمدعلي الإيرواني النجفي

الشيخ محمد علي بن الشيخ صادق بن الشيخ عبدالحسين الإيرواني النجفي ولد في النجف الأشرف حدود سنة (1355 هـ).

دراسته

بعد إكمال المقدّمات دخل كليّة الفقه وتخرّج منها بتفوّق واشتغل بالخطابة والإرشاد والتدريس والتصنيف، وكان شهيدنا السعيد له اُسلوبه البديع في الخطابة وله مكانته الممتازة بين أقرانه. له كتابات ومقالات وبحوث اجتماعية وأدبية مطبوعة.

استشهاده

استشهد رمياً بالرصاص ـ غدراً ـ في الحملة المسعورة ضد الخُطباء وذلك بتاريخ 5 شوال (1408 هـ) في النجف الأشرف .

(15)

الشهيد حجة الإسلام
السيّد عليّ بحر الحسيني

النسب والولادة والنشأة

هو السيّد عليّ النجل الأكبر للمرحوم الحجّة السيّد محمّد من آل بحر الحسيني واُسرة السادة آل بحر عائلة معروفة في النجف الأشرف كانت ولادته سنة (1369 هـ) في مدينة النجف الأشرف في عائلة علمية حيث أن والده سماحة الحجة السيّد محمّد آل بحر والذي كان لفترة طويلة وكيلاً للمرجعية الدينية في مدينة الخالص. دخل المدارس الأكاديمية وبعد إكماله الدراسة الاعدادية توجّه لدراسة العلوم الدينية الحوزوية فدرس المقدمات والسطوح على أفاضل الحوزة العلمية. وقد برز ذكائه الملفت ونبوغه لأساتذته وأقرانه حيث ينقل الشيخ هادي آل راضي وهو أحد مدرسي السطوح في قم المقدسة أن السيّد عليّ كان يحفظ الرسالة العملية
(منهاج الصالحين) من الجلد الى الجلد ولذلك انتخبته المرجعية الدينية ليكون وكيلاً عنها في منطقة العبّاسية في النجف الأشرف فكان وكيلاً عن السيّد الحكيم(قدس سره) ومن ثم وكيلاً عن السيّد الخوئي(قدس سره) ووكيلاً عن السيّد الشهيد الصدر(قدس سره) وبالاضافة الى هذه المهمة كان مواظباً على حضور أبحاث

الآيات العظام :

1 ـ السيّد الخوئي(قدس سره) .

2 ـ السيّد الشهيد الصدر(قدس سره) .

اعتقاله واستشهاده

اعتقل في ضمن من اعتقل أثناء الحملة المسعورة التي شنها نظام البعث الكافر على العلماء ووكلاء المرجعية وذلك سنة (1400 هـ) ولم يعرف شيء عن مصيره حتى تبيّن استشهاده على يد أزلام النظام وذلك بعد سقوطه.

* * *

أُسرة آل بحر العلوم

أُسرة بحر العلوم من الأُسر العريقة المعروفة في مدينة النجف الأشرف، زعيمها مرجع الطائفة الكبير آية الله العظمى السيد محمدمهدي بحر العلوم(رضي الله عنه)والذي يعتبر من كبار مراجع الشيعة في القرن الثالث عشر الهجري. المعروف بتشرفه بمحضر صاحب الزمان(ارواحنا له الفداء) مراراً.

كان للأُسرة الدور القيادي في تطوير المرجعية الدينية للشيعة الإمامية. وموقفها المتميّز والمكانة العلمية والدينية في أوساط الجامعة الدينية النجفية، بما سعى به أفرادها عبر القرون الثلاث، فكان منهم المجتهدون الكبار والعلماء الأعلام والزعماء السياسيون.

إنّ لزعماء هذه الأُسرة الدور الكبير في قيادة الجماهير لمواجهة الغزاة الطامعين في ثورة العشرين المباركة، من خلال ارتباطاتها الوثيقة مع العشائر العربية والأوساط الاجتماعية. وتبلور هذا الدور في الحكم الوطني للعراق ومواجهة التحديات، واستمر دور هذه الأُسرة العريقة طوال العقدين بما تمثله من ثقل سياسي وديني وعلمي واجتماعي في الوسط العراقي.

وقد شاركت هذه الأُسرة الكريمة في الانتفاضة الشعبانية المباركة عام (1991م)، فكان حصاد هذه المشاركة الفاعلة التشريد والسجن والتعذيب والقتل على يد قوى الاستبداد المجرمة للنظام البعثي.

(16)

الشهيد آية الله العلاّمة
السيّد علاء الدين بحر العلوم

هو ابن آية الله السيّد علي ابن السيّد هادي ابن السيّد علي نقي ابن السيد محمدتقي ابن السيّد رضا ابن العلاّمة آية الله العظمى السيّد مهدي بحرالعلوم المعروف بتشرّفاته المكررة بمحضر صاحب الزمان (عجّل الله تعالى فرجه) .

ولد في النجف الأشرف عام (1930م) الموافق (1349 هـ) ترعرع منذ صباه في أحضان علمية وبيت جلّه الفقه والأُصول والأخلاق.

وقد تسلسلت في هذه الأُسرة الكريمة رجالات تسلّموا مراكز مرجعية واجتهادية وزعامة دينية ابتداءً من كبيرها السيد محمد مهدي الطباطبائي الذي اشتهر وعُرف بـ «بحر العلوم» والذي يعود الفضل إليه في توضيح معالم الدين في بيت الله الحرام ومكوثه أكثر من ثلاث سنين يدرس ويعلم ويوجه المجتمع كلّه.

فالسيد علاء الدين من هذه الشجرة اليانعة كانت سيماء الصالحين وآثار الورع والتقى بادية عليه. ومنذ صباه انخرط في الحوزة العلمية في النجف الأشرف وانكبّ على دروسه مستنيراً جُل وقته من معلمه الأوّل آية الله العظمى الأُستاذ الكبير المغفور له الشيخ حسين الحلي(قدس سره) أحد المجتهدين

الكبار آنذاك، حيث استفاد هو واخوته من نمير علمه الصافي، إذ كان الأُخوة هم: سماحة السيد محمد بحر العلوم، والسيد علاء الدين بحر العلوم، والسيد عزّالدين بحر العلوم، أبناء آية الله السيد علي بحر العلوم وهو الصديق الوفي والأخ الحبيب للشيخ الحلي، قد شبّوا بتوجيه آية الله العظمى الشيخ الحلى لهم وبتربيتهم.

إضافة لذلك فقد كان السيد علاء الدين من التلاميذ اللوامع في مدرسة المفغور له السيّد آية الله المرجع الديني السيّد محسن الحكيم(قدس سره) والمغفور له آية الله العظمى المرجع الديني إمام أبوالقاسم الخوئي(قدس سره) ، حيث دوّن للأخير تقريراته في الأُصول وأسماها بـ (مصابيح الأُصول) والتي طبعت في عام (1379 هـ) الموافق لعام (1959م) .

بالإضافة لهذا له تقريرات فقهية قيّمة لأغلب أبحاث الإمام الخوئي بأُسلوب جيد إلاّ أنها لا تزال مخطوطة.

وكان المراجع الذين عاصرهم ـ السيد علاء الدين بحر العلوم ـ ينظرون إليه نظرة احترام وتقدير وأمل لمستقبله الذي يرجع إليه الناس في اُمورهم الدينية والاجتماعية فكان أحد الأساتذة الكبار في الحوزة العلمية في النجف الأشرف، وبلغ مرتبة الاجتهاد .

واختير من بين العلماء ليكون إماماً لمسجد السهلة، الذي كان تقام فيه الصلاة كل ليلة أربعاء فكانت الوفود والزوّار تتقاطر على هذا المسجد وتأتم بسماحته ويجيب على أسئلتهم.

وكان مواظباً على زيارة مرقد الإمام الحسين وأخيه العباس(عليهما السلام) كل ليلة جمعة والزيارات الأُخرى.

وكان موضع أمل ورجاء للمرجعية العامّة وزعامة حوزة النجف.

ولكن ذلك الأمل لم يتحقق، حيث كانت الإنتفاضة الشعبانية عام (1411هـ) الموافق لعام (1991م) قد بدأت وكان التكليف الشرعي يدعوه للدفا ع عن المذهب والشعب العراقي المظلوم فكانت النتيجة أن يختطف هو مع أولاده الثلاثة من قبل مخابرات نظام صدام في عام (1411 هـ) الموافق لعام (1991م) وقد تبيّن استشهادهم بيد الجلاوزة البعثيين بعد إنهيار النظام البائد وفتح السجون، تغمّده الله برضوانه واسكنه فسيح جناته وحشره مع أوليائه.

* * *

(17)

الشهيد آية الله السيد عزّالدين بحر العلوم

ولد الشهيد في النجف الأشرف عام (1932 م) الموافق (1351 هـ . ق) في اُسرة كيانها الزعامة العلمية والاجتماعية الى جنب المرجعية الدينية، منوّرة بكوكبة من الشهداء والعلماء المجاهدين والأُدباء الواعين منهم اُخوه العلاّمة المجاهد السيد محمد بحر العلوم الذي هرب من النظام البعثي بعد وفاة السيّد الحكيم وتسلّط البعثيين الى خارج العراق واستمر نشاطه الثقافي والسياسي حتى انهار النظام البعث البائد فرجع الى العراق وتصدر مسؤوليات سياسية كبيرة بعد ذلك لاقامة نظام سياسي عادل في العراق.

وتتلمّذ الشهيد عزالدين على يد معلمه الأوّل آية الله العظمى الشيخ حسين الحلي(قدس سره) ، حتى شب وهو يدرس العلوم الفقهية والأُصولية وأخذ يحضر دروس المراجع الكبار كالسيد آية الله العظمى محسن الحكيم والسيد آية الله العظمى أبوالقاسم الخوئي(قدّس سرهما).

قد تميز الشهيد بذهنية وقّادة، وفكر نير، عالج قضايا اجتماعية مهمة وسلّط الأضواء على تراث أهل البيت بالأخص الجانب العاطفي والروحي المتمثل بالأدعية نضف الى هذا ما كتبه في المجال الفقهي فكانت نتاجاته ما يلي:

-[52]-

الحجر، الزواج في القرآن والسنّة، أضواء على دعاء كميل، أضواء على دعاء الصباح، الإنفاق، الطلاق أبغض الحلال الى الله، التقليد في الشريعة الإسلامية، اليتيم في القرآن والسنة، بحوث فقهية، محاضرات آية الله العظمى الشيخ حسين الحلي(قدس سره)، بالإضافة الى عدد من الكتب التي لم تطبع.

كان الشهيد من مدرسي الحوزة العلمية في النجف الأشرف سنين طوال، حتى استفاد منه جمع كبير من طلبة الحوزة العلمية ببيانه الجميل واُسلوبه

البديع، كما كان إمام الجماعة في صحن الحرم الشريف للإمام علي(عليه السلام)والمسجد الكبير في مدينة النجف الأشرف.

كان ملتزماً بزيارة الإمام الحسين وأخيه العباس(عليهما السلام) كل ليلة جمعة، وكان يصل المحتاجين والمعوزين ويقضي حوائجهم، ويرعى كثيراً من الأيتام وعوائل السجناء، وله مشاريع إصلاحية عديدة وكان محافظاً لشعائر الله ،من خلال إقامته لمأتم العزاء في مناسبات وفيات المعصومين(عليهم السلام)وغيرها من المناسبات الدينية على طول أيام السنة في داره رغم قساوة الظروف.

كانت أنظار المؤمنين تتطلع الى مستقبله وكان موضع ثقة المراجع العظام، لذا اختاره سماحة المرجع الديني الكبير المغفور له آية الله العظمى السيّد أبوالقاسم الخوئي(رضي الله عنه)، أن يكون أحد أعضاء اللجنة المركزية للانتفاضة الشعبانية عام (1411 هـ) 1991م .

وقد اعتقلته المخابرات الصدامية مع بعض أعضاء اللجنة المعينة من قبل السيّد الخوئي وأخيه الجليل العلاّمة بعد انتكاسة الانتفاضة وقد أعلن عن استشهادهم في السجن بعد سقوط النظام البعثي المجرم.

(18)

الشهيد آية الله السيد جعفر بحر العلوم

وهو نجل آية الله السيد موسى ابن السيد جعفر ابن السيد محمد ابن السيّد محمدتقي ابن السيد رضا ابن آية الله العظمى السيد مهدي بحر العلوم الكبير.

ولد الشهيد في مدينة النجف الأشرف عام (1934م ـ 1353هـ)، نشأ على يد والده أبي الشهداء الأربعة أحد علماء هذه الأُسرة ومجتهديها، اهتمّ بتربيته

وتوجيهه درسياً مستعيناً ببعض أساتذة الحوزة العلمية في النجف فكان له ما أراده، وتدرّج بعد ذلك وحضر أبحاث العلماء الأعلام.

كان الشهيد موضع ثقة مراجع الدين العظام، حيث كان وكيلاً للمرجعين الكبيرين السيد محسن الحكيم والسيد أبو القاسم الخوئي(رضوان الله عليهما)، في مدينة المشخاب العشائرية الهامة; أكثر من عشرين سنة، وكان له صلة بالعشائر والقبائل في محافظات الفرات الأوسط، وكان لهذا الموقع العشائري أهميته الكبرى سواء على الصعيد الحكومي، أو المرجعي، أو الشعبي، فبرز آية الله السيد جعفر كشخصية فذة وشعبية فكان موضع تقدير واعتزاز واحترام لدى عشائر الفرات الأوسط بالخصوص ونتيجة لدوره الجهادي الرائد تعرض من قبل النظام البعثي البائد الى السجن والتعذيب.

وامتاز الشهيد بخلق رفيع وشخصية فذّة يؤثر في النفوس وبحكم ما يمتاز

به من صفات كريمة وكان ملتزماً بزيارة مرقد الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس(عليهما السلام) كل ليلة جمعة، كان وجيهاً بين الناس في المناطق التي تحت إشرافه، يحل خصوماتهم ومنازعاتهم ومشاكلهم ويشاركهم في السرّاء والضراء .

وقد اهتمّ به المرجع الأعلى السيّد الخوئي(قدس سره) ولذا عيّنه عضواً في اللجنة المركزية للانتفاضة الشعبانية عام (1411 هـ) الموافق لـ (1991م) ، حيث كان حلقة وصل بين الجماهير والمرجع الديني.

واعتقلته المخابرات الصدامية مع بعض من كان من أعضاء اللجنة المركزية وثلاثة من اخوته وابنيه الكرام الآتي ذكرهم وبعد سقوط النظام العفلقي تبين استشهاده مع اخوته وابنيه المظلومين في السجن.

* * *

(19)
الشهيد حجة الإسلام والمسلمين
السيّد حسن بحر العلوم

ولد الشهيد في مدينة النجف الأشرف عام (1361 هـ) الموافق لـ (1942م)، وهو الابن الثاني لآية الله السيّد موسى بحرالعلوم، تدرّج في دروس الحوزة العلمية في مراحلها المختلفة، ثم عيّن إماماً لجامع البقيع في النجف الأشرف ووكيلاً عن سماحة آية الله العظمى السيد محسن الحكيم (قدس سره)، وهو في الخامسة والعشرين من عمره، وكان يترأس بعثات الحج التي كانت تُرسل الى الديار المقدسة في مكة المكرّمة والمدينة المنوّرة، وبعد وفاة والده سماحة آية الله السيد موسى بحر العلوم شغل زعامته الدينية في مدينة الكوفة، وعُين من قبل المرجع الديني الإمام السيد أبوالقاسم الخوئي إماماً في مسجد الكوفة، تعلق كثير من الناس به ونال محبوبيتهم لما ألفوا فيه من أخلاق هاشمية وتواضع وتواصل معهم وكان مواظباً على الحضور في دروس اُستاذه آية الله الخوئي(قدس سره)، وقد نسّق مع أخيه الأكبر سماحة آية الله السيد جعفر بحر العلوم في القضايا العشائرية، وقد اعتقلته المخابرات الصدامية بُعيد الانتفاضة الشعبانية عام (1411 هـ) الموافق لـ (1991م) مع ولده محمد وصهريه، ونالوا شرف الشهادة جميعهم في السجن بعد تعذيب وبلاء شديد رضوان الله تعالى عليهم.

* * *

(20)
الشهيد حجة الإسلام والمسلمين
السيد محمد حسين بحر العلوم

ولد الشهيد في النجف الأشرف عام (1368 هـ) الموافق لـ (1948م)، وهو نجل آية الله السيد موسى بحر العلوم وصهر العلاّمة الدكتور السيد محمد بحر العلوم.

أنهى دراسته الاعدادية سنة (1387 هـ) الموافق لـ (1967م) ودخل كلية الفقه بنفس السنة وتخرج منها في (1391 هـ) الموافق لـ (1971م) بدرجة ممتاز ومُنح شهادة (البكالوريوس) باللغة العربية والعلوم الإسلامية، وكان الى جانب دراسته الأكاديمية يواصل دروسه الحوزوية العلمية في النجف الأشرف، وقد حضر دروس السطوح عند الشهيد آية الله السيد عبدالصاحب الحكيم، كما أنه حضر درس الخارج في الفقه عند سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم(دام ظله).

ثم حضر الدورات الأخيرة من بحوث الأُصول التي كان يعدها آية الله العظمى السيد محمد الروحاني(رضي الله عنه) في النجف الأشرف قبيل مغادرته العراق، ثم تابع إكمال دراسته في حضور الدورات الفقهية عند آية الله العظمى السيّد الخوئي(قدس سره) حتى قبيل اعتقاله.

كان السيد محمد حسين أديباً فاضلاً يقرض الشعر ويحفظ الكثير منه

وكان رقيق الأخلاق حسن المعاشرة تسكن إليه النفس.

اعتقلته المخابرات الصدامية بُعيد الانتفاضة الشعبانية مع اُسرته وبينهم ولده السيّد محسن أيضاً في عام (1411 هـ) الموافق لـ (1991م)، وقد اغتيلت زوجته في الانتفاضة، وقد نال وسام الشهادة هو وابنه في السجن .

* * *

(21)
الشهيد حجة الإسلام
السيّد محمد رضا بحر العلوم

ولد الشهيد في مدينة النجف الأشرف عام (1370 هـ) الموافق لـ (1950م) وهو نجل آية الله السيد موسى بحر العلوم، أكمل دراسته الاعدادية عام (1392 هـ) الموافق لـ (1972م)، والتحق بكلية الفقه في النجف الأشرف وتخرج منها عام (1976م) بدرجة امتياز.

تابع دراسته الحوزوية وواصل دروسه على يد العلماء الأعلام منهم: آية الله السيد علاء الدين بحر العلوم، وتابع تحصيله حتى حضر دروس المرجع آية الله العظمى السيّد أبوالقاسم الخوئي(قدس سره) وكان موضع ثقته واطمئنانه، وحضر بحوث الفقه والأُصول عند سماحة آية الله السيد محمد سعيد الحكيم(دام ظله).

كان الشهيد يأخذ الكثير من طباع والده، والى جانب دراسته الحوزوية قد اهتمّ كثيراً بالأدب العربي خصوصاً الشعر والنثر، وكان يتصف بروحية شفّافة ومرحة.

اعتقلته المخابرات الصدامية بُعيد الانتفاضة الشعبانية عام (1991م) وبعد انهيار النظام البعثي تبين انه استشهد في السجن .

(22)
الشهيد حجة الإسلام
السيد محمّد جواد بحر العلوم

ولد الشهيد السيد محمد جواد نجل آية الله السيد جعفر بحر العلوم وصهر آية الله الشيخ جعفر النائيني في النجف الأشرف عام (1376 هـ) الموافق لـ (1956م)، تخرج من الاعدادية سنة (1395 هـ) الموافق لـ (1975م) وقد آثر أن

ينخرط في سلك الحوزة العلمية، درس في مراحلها المختلفة مكباً على طلب العلم وساعياً له... وأكمل دراسة مرحلة السطوح على يد خاله آية الله السيد علاء الدين بحر العلوم وواصل دروس الخارج على يد سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني(دام ظله)، عُرف بأخلاقه الحميدة وسيرته المستقيمة، وكان ممن يؤمل فيه الخير، وواصل دراسته الى حين اعتقاله مع الآخرين من بيت الإمام الخوئي ومع خاله السيد عزالدين بحر العلوم ووالده السيد جعفر بحر العلوم، حيث نقلتهم المخابرات الصدامية الى جهة مجهولة وبعد سقوط النظام البعثي تبين استشهادهم في السجن.

* * *

(23)

الشهيد حجة الإسلام
السيّد عليّ بحر العلوم

ولد الشهيد وهو النجل الأكبر لآية الله السيد علاء الدين بحر العلوم وصهر عمّه الشهيد آية الله السيد عزالدين بحر العلوم في مدينة النجف الأشرف عام (1384 هـ) الموافق لـ (1964م)، وتدرج في أحضان والده وواصل دراسته الأكاديمية، وبعد إنهاء المرحلة المتوسطة التحق بالحوزة العلمية في النجف الأشرف، متنقلاً بين أساتذة فضلاء أمثال الشهيد حجة الإسلام السيد محمد تقي الخوئي، وحجة الإسلام الشيخ عباس الطراوي، فنهل من نمير علومهم، وقد حضر أخيراً درس الرسائل للشيخ الأنصاري عند والده والكفاية عند سماحة آية الله الشهيد السيّد رضا الخلخالي.

كان الشهيد على خلق رفيع وسمات كريمة يحبه ويعجب به كل من زاره وعاشره، دؤوباً في عمله حريصاً على قضاء حوائج الناس، بالإضافة الى مواصلته دروسه كان يدير أعمال والده، وقد اعتقل بعد الإنتفاضة الشعبانية مع والده واخوته ورزقهم الله الشهادة والدرجة العالية في السجن.

* * *

(24)

الشهيد حجّة الإسلام

السيد مصطفى بحر العلوم

ولد الشهيد السيد مصطفى وهو نجل آية الله السيد علاء الدين بحر العلوم في مدينة النجف الأشرف عام (1387 هـ) الموافق لـ (1967م)، أكمل دراسته الاعدادية، ثم دخل الحوزة العلمية وحضر السطوح والمقدمات عند أساتذة معروفين بتوجيه وإرشاد من والده، وقد إمتاز بذكائه سواء في الدراسة الأكاديمية أو الحوزوية.

كان مثالاً للمؤمن الصالح وعرف بجديّته في الدرس ومواصلته وحبه له بالإضافة الى هذا كان من الشباب المجاهدين والمدافعين عن مبادئ الدين الحنيف، كان من الذين يؤمّل فيهم الخير، إلاّ أن الأيادي الأثيمة اعتقلته مع والده وأشقائه بعد الإنتفاضة الشعبانية وبعد انهيار النظام الصدامي تبين استشهاده وجميع المعتقلين في السجن.

* * *

(25)

الشهيد حجة الإسلام
الشيخ ماجد البدراوي

ولد الشهيد السعيد ماجد البدراوي في مدينة بدرة التابعة لمدينة الكوت مركز محافظة واسط ، واستشهد رحمه الله في حددو عام (1404 هـ ، 1984م).

دراسته

بعد اتمام الشهيد دراسته في ا لمدارس العصرية في مسقط رأسه، هاجر الى مدينة النجف الأشرف وانتظم في سلك الحوزة العلمية العريقة.

طوى بنجاح مرحلة المقدمات والسطوح ليحضر دروس الخارج على أيدي أبرز اساتذة الحوزة، وفي طليعتهم آية الله العظمى السيد الشهيد محمدباقر الصدر.

نشاطه

بدأت علاقته الوطيدة مع السيد الشهيد الصدر في مراحل دراسته الأُولى، وكان من الناشطين جداً، ولذا اعتقل أكثر من مرّة، فقد اعتقل عام 1393 هـ ، 1973م، وتعرّض لصنوف من التعذيب على أيدي البعثيين المنحطين، ليطلق

سراحه فيما بعد.

زادته تجارب الاعتقال والتعذيب عزماً راسخاً وجعلته أكثر إرادة وتصميماً في المضي على طريق الجهاد الطويل.

كان الشهيد يمارس مهمته في التبليغ والإرشاد في مسجد كندة ومسجد آخر داخل سوق الكوفة، وكان ناشطاً في أداء رسالته.

استشهاده

اعتقل الشهيد السعيد للمرّة الأخيرة في حددو عام (1404 هـ - 1984م)، واقتيد الى سجون حزب البعث ليلاقي صنوف التعذيب على أيدي برابرة القرن العشرين من مرتزقة البعث، ليفوز في النهاية بوسام الشهادة.

تغمّده الله برحمته الواسعة.

* * *

(26)

آية الله العظمى الشهيد الحاج

الشيخ مرتضى البروجردي

ولد آية الله العظمى الحاج الشيخ مرتضى البروجردي نجل آية الله العظمى الحاج الشيخ عليّ محمّد البروجردي في مدينة النجف الاشرف عام (1348 هـ) ونال درجة الشهادة عام (1418 هـ).

منزلته العلمية

بدأ هذا العالم الرباني دراسته الدينية على يد والده وهو في السادسة من عمره; فدرس المقدمات والسطوح واجتاز مراحلها بنجاح ليحضر فيما بعد درس الخارج على أيدي اساتذة الحوزة العلمية العريقة.

كان مضرب الامثال في دقته وتبحّره وقد بلغ من تقدمه في العلوم الدينية والحوزوية أن كتب رسالته العلمية الخاصة وهو في الثانية والثلاثين من عمره! وكان اُستاذه آية الله العظمى السيّد أبو القاسم الخوئي(رحمه الله) يعده من مفاخر الحوزة العلمية في النجف الأشرف.

وأصبحت حلقته في تدريس بحوث الخارج من أكثر الحلقات الدراسية ازدهاراً، وقد بلغ من اقباله على الدراسة والتحقيق انه كان يمضي من وقته ستة

عشرة ساعة يومياً يقضيها محققاً ومؤلفاً وباحثاً.

درس هذا العالم المجاهد على أيدي علماء عديدين نشير إلى بعضهم:

1 ـ أبوه; آية الله العظمى الحاج الشيخ علي محمد البروجردي.

2 ـ آية الله العظمى الشيخ حسين الحلي.

3 ـ آية الله العظمى السيد ابو القاسم الخوئي.

مؤلفاته

للشهيد السعيد والعالم الرباني مؤلفات عديدة وفي طليعتها تقريرات في الفقه والاصول لاستاذه الكبير آية الله العظمى السيد الخوئي وتدعى مستند العروة الوثقى، بلغ ما طبع منها حتى الآن ستة عشر مجلداً، ويعدُّ الكتاب في طليعة ما ينهل منه علماء البحث الخارج في تدريسهم. وقد شهد له السيد الخوئي بسلاسة التعبير وقوة البيان واستدلاله الرصين .

خصائصه ونشاطه

عرف الشهيد السعيد بتواضعه وأدبه الجم وزهده واعراضه عن زخرف الحياة الدنيا، واهتمامه بالفقراء والمحرومين وكانت هذه الصفات قد ظهرت على ملامح شخصيته الاخلاقية والانسانية

كما عرف عن الشهيد احتياطه في الانفاق من الحقوق الشرعية وقد بلغ من احتياطه أنه لم يستفد منها اطلاقاً. وكان يؤمن حياته ونفقاته من الهدايا والنذور ولذا كانت حياته تلك في غاية البساطة.

وبسبب زهده وتواضعه واعراضه عن الحياة الدنيا لم يتصدّ بل لم يفكر

فـي تـصدّيـه لـلمرجـعية والـزعـامـة الـديـنية مـع ان الـكثيريـن مـن الاوسـاط الحوزوية كانوا يرونه أهلا للمرجعية بعد السيد ابو القاسم الخوئي، وفي وقت كانت رسالته العملية يتداولها طلابه ومقلدوه.

كان العالم الشهيد من عشاق أهل البيت(عليهم السلام) ، وكان يزور مرقد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يومياً قبل طلوع الشمس، وظل يفعل ذلك على مدى نصف قرن من الزمن، يشهد باستمرار زيارة الإمام الحسين(عليه السلام) في عاشوراء المعروفة بزيارة عاشوراء وكان يتوجه إلى كربلاء المقدسة في ليالي الجمعات من اجل زيارة سيد الشهداء هناك، ولم يفوّت هذه الزيارة الأُسبوعية أبداً.

وطالما سمعه البعض متهجداً في الصلاة بصوت شجي حزين يقطع نياط القلب.

ظل سنوات طويلة يؤم المصلين والمؤمنين في الحرم الطاهر لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام).

كان العالم الرباني يشعر بالمسؤولية الكبرى تجاه الكيان الحوزوي العريق الذي يمتد في تاريخه إلى أكثر من ألف عام، ولذا لم يترك الحوزة بالرغم من قسوة الظروف وتصاعد الضغوط والتهديدات من قبل نظام البعث وجلاوزته، ولهذا لم يترك هذا الخندق الحساس أبداً. ومن هنا استهدفه النظام البعثي المجرم وراح يخطط للتخلص منه غافلا عن ان الشهادة كانت أمنيته في هذه الحياة.

استشهاده

في الرابع والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام سنة (1418 هـ) وبعد اقامته وامامته صلاة المغرب والعشاء جماعةً في الحرم العلوي الطاهر وعند مغادرته الحرم وفي طريق عودته إلى منزله كانت حفنة من مرتزقة النظام وجلاوزته تكمن له، وانطلقت رصاصات الغدر لتخترق صدره وقلبه العامر

بالإيمان. وهوى العالم الرباني شهيداً مضرجاً بدمائه الزكية معانقاً الشهادة في سبيل الله والتي طالما تمناها ودعا الله أن يرزقه إياها.

وقد دفن الشهيد ووُوري الثرى في مقبرة وادي السلام تنفيذاً لما جاء في وصيته . تغّمده الله برحمته الواسعة.

* * *

(27)

الشهيد حجة الإسلام والمسلمين

الشيخ محمّد البشيري

ولد الشهيد محمد البشيري نجل حجة الإسلام الشيخ حسين البشيري في محلة «تسعين» في محافظة كركوك، ونال شرف الشهادة عام (1399 هـ - 1979م).

منزلته العلمية

جمع الشهيد بين الدراسة في المدارس العصرية ودراسة العلوم الدينية في الحوزة العلمية بمدينة النجف الأشرف.

نشاطه

كان الشهيد السعيد يولي مسألة التبليغ الديني أهمية فائقة. وكانت مدينة كركوك منطقة لنشاطه في أداء رسالة التبليغ الديني ونشر الثقافة الإسلامية الأصيلة. وكان نشاطه مركّزاً بين صفوف الشباب.

وزاد من نشاطه وحماسه انتصار الثورة الإسلاميه في إيران; فراح يضاعف من سعيه من أجل تعبئة الرأي العام ضد نظام حزب البعث المجرم.

وكان الشباب المسلم يحصل على النشرات الدينية عن طريق الشهيد حيث كان يؤمّن وصولها إليهم.

استشهاده

اعتبر النظام الدموي نشاط الشهيد السعيد خطراً يهدد وجوده واستمرار ديكتاتوريته، لذا قام جلاوزة حزب البعث المنحطّين بالهجوم على منزله واعتقلوه مع عدد من رفاقه وسيقوا الى سجون صدام.

وبعد أن لاقى صنوفاً من العذاب والتعذيب حكم عليه بالاعدام مع شقيقه الأصغر ونالا معاً وسام الشهادة الرفيعة.

* * *

(28)

الشهيد حجّة الإسلام

الشيخ مهدي إبراهيم البشيري

ولد الشيخ مهدي البشيري في مدينة «طوز» التابعة لمدينة كركوك عام (1376 هـ ـ 1956 م).

دراسته ونشاطه

انتظم الشهيد السعيد في سلك الحوزة العلمية (1395 هـ ـ 1975 م). وكان رحمه الله يملأ قلبه الحماس في نشر احكام الدين الإسلامي ومعارفه الاصيلة، ولذا كان يلقي الدروس في المسجد مبيناً للشباب أحكام الإسلام.

في عام (1398 هـ ، 1978م) ارتقى الشهيد الراحل المنبر الحسيني خطيباً، وكان حريصاً على مخاطبة الشباب.

كان الشهيد من الذائبين في ولاية الفقيه ولذا أصبح من اشدّ المتحمسين والمؤيدين للجمهورية الاسلامية بعد انتصار الثورة في ايران، وكان لا يفتأ يعلن تأييده ونصرته للامام الخميني قائد الثورة ومؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران.

استشهاده

كان الشهيد السعيد في طليعة المجاهدين، وقد نشط في أوساط الشباب يدعو إلى دين الله الحقّ ونبذ أصنام الجاهلية الجديدة والتي تتمثل في طواغيت العراق.

اعتقل الشهيد مع مجموعة من رفاقه عام (1401 هـ ، 1981م) لينال بعد مدة قصيرة وسام الشهادة.

لم يسمح جلاوزة حزب البعث ومرتزقة النظام لأُسرته بإقامة مجلس العزاء وقراءة الفاتحة.

ظلّت اُسرته مدة من الزمن في العراق بعدها قررت الهجرة إلى ايران، لكن جلاوزة النظام اعترضوا طريقها في الحدود والقوا القبض على أفراد الأُسرة الصابرة.

* * *

(29)

الشهيد العلاّمة الشيخ عارف البصري

ولد الشيخ الشهيد عارف البصري في مدينة البصرة واستشهد مع رفاقه في قبضة الهدى عام (1394 هـ ، 1974م).

مقامه العلمي

أتمّ هذا العالم الشهيد دروس المقدمات في مسقط رأسه، ثم هاجر الى مدينة النجف الأشرف ودخل كلّية الفقه، وكان في طليعة طلابها البارزين والمتفوّقين.

نشاطه

حظي هذا المجاهد باحترام واسع في مختلف الأوساط الاجتماعية منذ شبابه .

بعد تخرجه من كلّية الفقه، سافر الى بغداد وبدأ دوره الرسالي وبسبب ثقافته الواسعة وخلقه الإسلامي الرفيع، قد حظي بحبّ الناس والتفّ حوله الشباب.

يمكن ايجاز نشاطه وخدماته ما يلي:

1 ـ دوره الهام في تشكيل جمعية الصندوق الإسلامي الخيرية وكانت مهمتها انعاش ورفد المعوزين.

2 ـ نشاطه في اصدار مجلة المجتمع الإسلامي.

3 ـ كان أحد الأعضاء الفاعلين في جماعة العلماء ببغداد والكاظمية اضافة الى نشاطه الرسالي المكثّف في منطقة «الكرادة» و «الزويّة» وكان من قادة حزب الدعوة الإسلامية البارزين.

4 ـ نشاطه التدريسي والتربوي في مدرسة الإمام الجواد(عليه السلام) .

5 ـ تدريسه العقائد والحكومة الإسلامية في كلّية اُصول الدين .

6 ـ تأسيسه المراكز الطبيّة.

7 ـ إسهامه الفاعل في انشاء مؤسسة لمساعدة الفقراء.

8 ـ إسهامه الفاعل في انشاء مؤسسة لمساعدة الأرامل واليتامى.

9 ـ تأسيسه جمعية للطلبة.

10 ـ تأسيسه المكتبات في المناطق العراقية المختلفة.

جهاده واستشهاده

وبسبب نشاطه الاجتماعي والرسالي الواسع أصبح موضع ثقة ودعم مراجع الدين في النجف الأشرف، ومن جهة أخرى بدأت سلطة حزب البعث الحاكم في العراق تتوجس منه خيفة، لذا قام جلاوزة البعث المجرم باعتقاله عدّة مرات للحد من نشاطه. ولكن هذا العالم المجاهد لم يكن يخاف في الله لومة لائم. اعتقل مع رفاقه في ما عُرف بـ «قبضة الهدى» وتحمّل صنوف التعذيب وحكم عليه مع رفاقه بالاعدام عام (1394 هـ ، 1974م).

وعندما تُلي عليه حكم الاعدام هاجم السلطة المجرمة وانتقدها بشدّة.

نقل الى السجن انتظاراً لتنفيذ حكم الاعدام بحقّه وهناك تعرّض للتهديد وللترغيب للكفّ عن نشاطه الرسالي، ولكنّه واجه كل ذلك بشجاعة قائلاً: ياللعار! أتريدون أن أبيعكم ديني من أجل الدنيا أو أبيع الجنّة لأهوي في نار جهنّم؟!

تمّ تنفيذ حكم الاعدام به وبرفاقه الأربعة عام (1394 هـ ، 1974م) ونالوا جميعاً درجة الشهادة. تغمّدهم الله برحمته الواسعة.

* * *

(30)

الشهيد حجة الإسلام
الشيخ عبدالجبار البصري

ولد الشيخ الشهيد عبدالجبار البصري في عام (1363 هـ ، 1943م) في مدينة البصرة جنوب العراق ونال شرف الشهادة في عام (1399 هـ ، 1979م). وهو أخو الشهيد الشيخ ناظم البصري.

دراسته

أكمل الشهيد الشيخ عبدالجبار المراحل الأُولى من دراسته في مسقط رأسه وبعدها هاجر الى مدينة النجف الأشرف وهناك دخل كلية الفقه في النجف الأشرف وكان طالباً متفوقاً وقد تخرج من الكلية بنفس هذا المستوى من التفوق، اضاف الى دراسته الجامعيه دراسته للعلوم الدينية في الحوزة العلمية وتتلمذ على أيدي بعض فضلائها.

نشاطه

أرسله آية الله العظمى السيد محسن الحكيم الى بغداد للتبليغ الديني في منطقة «حي السلام» الواقعة في الطريق الى مدينة الكاظمية وقام بجهود كبيرة

في تأسيس مكتبة عامة في حي السلام.

وقد التفّ حوله الشباب ونظم لهم دورة في دراسة أركان العقيدة الإسلامية. كما خصّص للمعلمات محاضرات لتثقيفهنّ على التعاليم الإسلامية.

كان الشهيد الشيخ عبدالجبار معروفاً بأخلاقه العالية وصفاته الحميدة واكتسب بذلك شهرة واسعة في الأوساط الشعبية; حتى أن أعداؤه أجبرتهم أخلاقه الرفيعة وأدبه الجمّ على التعامل معه بمنتهى الاحترام.

وبعد رحيل آية الله العظمى السيد محسن الحكيم(قدس سره) عيّنه السيد الشهيد محمدباقر الصدر(قدس سره) وكيلاً له فاستمرّ في أداء رسالته ومهامه التبليغية.

جهاده واستشهاده

وبسبب علاقته الوثيقة بالعلماء واتّباعه خطى الشهيد السيد محمدباقر الصدر ونشاطه الواسع في صفوف الشباب دفع بسلطات حزب البعث العفلقي الى اعتقاله عدّة مرات وفي كل مرّة كان يتعرض للتعذيب الوحشي.

وقد أصدر الجلادون بحقّه حكم الاعدام، ثم عادوا فخففوا الحكم الى السجن، ثم اُطلق سراحه بعد مدّة.

وبعد اعتقال المرجع الكبير الشهيد السيد محمدباقر الصدر أقدم الشيخ الشهيد على تنظيم مظاهرة احتجاج عارمة في عام (1399 هـ ـ 1979م) فكانت جزءاً من الانتفاضة الكبرى في رجب، اعتقل على اثرها وتعرّض للتعذيب القاسي وحكم عليه بالاعدام ونال بذلك شرف الشهادة في سبيل الله.

(31)

حجة الإسلام الشهيد الشيخ ناظم البصري

ولد حجة الإسلام الشيخ ناظم البصري في مدينة البصرة، وهو الشقيق الاصغر للشهيد حجة الإسلام عبد الجبار البصري.

بعد اتمام الشهيد السعيد دراسته في المدارس العصرية هاجر إلى مدينة النجف الاشرف، وانتظم في الحوزة العلمية العريقة. ارسله الشهيد الصدر الى مدينة بغداد لاداء رسالته في التبليغ الديني.

كان الشهيد السعيد يؤم المصليّن والمؤمنين في مسجد الايمان. وبسبب نشاط الشهيد الاسلامي قام النظام العفلقي باعتقاله واقتياده إلى السجن.

وتعرض في اقبية البعثيين القتلة إلى صنوف من التعذيب الوحشي ليطلق سراحه فيما بعد.

وقد زادته تجربة الاعتقال المريرة تصميماً وعزماً في المضي على طريق الجهاد الطويل.

عاد جلاوزة حزب البعث واعتلقوا العالم المجاهد مرّة أخرى عام (1399هـ ـ 1979م) واصدروا بحقه حكم الاعدام لينال شرف الشهادة وليلتحق بقوافل الشهداء.

(32)

الشهيد حجة الإسلام والمسلمين السيد محمّد صادق البطاط

ولد الشهيد السيد محمد صادق البطاط في مدينة البصرة عام(1367 هـ ـ 1947م) ونال وسام الشهادة عام (1400 هـ ـ 1980) .

دراسته ونشاطه

بعد أن اتم الشهيد السعيد والعالم التقي دراسته في المدارس العصرية في مسقط رأسه ، هاجر إلى مدينة النجف الاشرف لينتظم في حوزتها العلمية العريقة. وكان يتقدم في دراسته ويرتقي سلم الكمال في الفضائل الاخلاقية.

وإلى جانب دراسته الحوزوية كان يمارس التبليغ الديني ولم يحصر نشاطه في منطقة معينة.

وبعد إبعاد السيد نور الدين الأشكوري إلى ايران ارسله الشهيد الصدر إلى مدينة الكفل عام (1392 هـ ـ 1972 م) ليمارس نشاطه الديني ويؤدي مهمته الرسالية.

تعرض للاعتقال مّرات عديدة وعانى من تعذيب البعثيين في كل مرّة، ولم تزده تجارب الاعتقال إلاّ تصميماً وعزماً في الجهاد ضد النظام البعثي المنحط.

استشهاده

بالرغم مما تعرض له الشهيد السعيد من تعذيب على ايدي جلاوزة صدام، إلاّ ان الشهيد لم يرضخ لمطالبهم في التعاون او مهادنة النظام.

وفي آخر مرّة اعتقل فيها عام (1399 هـ) تعرض للتعذيب الوحشي ثم حكم عليه بالاعدام ونال شرف الشهادة . تغمّده الله برحمته الواسعة.

* * *

(33)

الشهيد حجة الإسلام

الشيخ فرحان البغدادي

ولد الشهيد الشيخ فرحان البغدادي في مدينة الكاظمية عام (1377 هـ ـ 1957م)، ونال درجة الشهادة الرفيعة عام (1400 هـ ـ 1980م).

دراسته

بعد أن أتمّ الشهيد السعيد دراسته في المدارس العصرية في مسقط رأسه دخل الجامعة المستنصرية في بغداد، وانهى دراسته الجامعية عام 1979م في قسم الرياضيات ومارس مهنة التدريس في مدارس محافظة كربلاء المقدسة. ثم ترك وظيفته لينتظم في سلك الحوزة العلمية في مدينة الكاظمية مسقط رأسه، وتتلمذ على أيدي اساتذة مبرّزين من قبيل الشيخ حامد الواعظ والشهيد الشيخ محمد الخالصي.

نشاطه

بالرغم من حداثة سنّه فقد كان من الشباب الفعّال الذي يموج بالحماس لدينه ووطنه.

كان في دراسته الابتدائية محوراً للتلاميذ من زملائه، والسبب في انتخابه للدراسة الحوزوية وتركه وظيفته إدراكه ان هذه العلوم هي التي سترسخ الوعي والإرادة في نفوس مواطنيه وهي التي بمقدورها تربية المجتمع.

كان يُلقي الكلمات الهادفة والأشعار المؤثرة في المواكب الحسينية; ولأُسلوبه الرفيع في الكتابة فقد أعدّ كراسات من أجل بيان قيم الإسلام والتبليغ الديني والثقافي ونشر الثقافة الإسلامية في صفوف الشباب، اضافة الى جهاده في طلب المعاش لأُسرة والده فقد كان يؤمّن نفقاتها ويسعى من أجل إعالتها.

استشهاده

وبالرغم من كل المشكلات التي كانت تواجهه في حياته، فقد وقف صامداً بوجه النظام البعثي المجرم يملؤه الحماس بانتصار الإسلام في العراق خاصّة بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران.

ولهذا كان ينشد الأشعار الجميلة من أجل بثّ الأمل في النفوس بانتصار الحقّ على الباطل.

بتاريخ (1400 هـ) ، (11/5/1980 م) اعتقل في مدينة كربلاء وهو يؤدي مراسم الزيارة للمرقد الحسيني الطاهر، ودُسّ له السمّ في معتقله وفاضت روحه الطاهرة بتاريخ (13/5/1980م) فائزاً بوسام الشهادة. تغمّده الله برحمته الواسعة.

* * *

(34)

الشهيد حجة الإسلام نور محمد البلخي

ولد الشهيد نور محمد البلخي في مدينة النجف الأشرف. كان والده أحد المدرسين في الحوزة العلمية في النجف .

بعد اتمام الشهيد السعيد دراسته في المدارس العصرية انتظم في سلك الحوزة العلمية في مسقط رأسه.

نشاطه واستشهاده

وقف الشهيد بشجاعه موقف الحق في مساندته الجمهورية الاسلامية ضد العدوان البعثي الاجرامي. ولنشاطه الواسع قام النظام الحاقد باعتقاله، حيث لقي صنوناً من التعذيب الوحشي على أيدي برابرة القرن العشرين الذين اصدروا حكم الاعدام بحقه في عام (1404 هـ- 1984 م) لينال درجة الشهادة الرفيعة.

دفن جثمان الشهيد في مقبرة وادي السلام في النجف الاشرف ولم تمض سوى فترة وجيزة حتى قام البعثيون المجرمون بترحيل جميع أفراد اسرته إلى الجمهورية الاسلامية في ايران.

(35)

الشهيد حجّة الإسلام
الشيخ أحمد البهادلي

ولد الشهيد الشيخ أحمد البهادلي في مدينة العمارة وهو نجل حجة الإسلام الشيخ فرج البهادلي، وفي عام (1390 هـ - 1970م) نال الشيخ أحمد البهادلي وسام الشهادة.

دراسته

بعد أن أمضى هذا العالم الفذ دراسة المقدمات في مسقط رأسه غادر مدينة العمارة متوجهاً الى النجف الأشرف وانتظم في سلك الحوزة العلمية فدرس المقدمات والسطوح واتمّها بنجاح باهر، ومن ثم بدأ دراسته خارج السطوح على أيدي علماء كبار عرفوا بالعلم والتقوى.

نشاطه واستشهاده

كان الشيخ الشهيد أحمد البهادلي يولي مسألة التبليغ لدين الله الحقّ أهمية فائقة ومن هنا كان يسافر الى مدينة الثورة في ضواحي بغداد كلّما سنحت له الفرصة.

وفي مدينة النجف الأشرف كان يؤمّ المصلّين في جامع «السّعداء».

في عام (1969م) وفي إحدى محاضراته هاجم نظام البعث وانتقده

بجرأة. وإثر ذلك اعتقل الشيخ البهادلي وسيق الى السجن.

وهناك حقن بإبرة تحوي مادة سامة واطلق سراحه وما لبثت اعراض مرض غامض تظهر عليه فراجع الأطباء الذين أوصوه باللجوء الى مستشفيات بغداد وقد عجز الأطباء عن فهم أسرار هذا المرض الخبيث وفي عام (1390هـ - 1970م) توفي الشيخ البهادلي بسبب استفحال هذا المرض الذي حيّر الأطباء وعرجت روحه الطاهرة الى بارئها.

* * *

(36)

الشهيد حجة الإسلام
الشيخ أيوب البهادلي

الشهيد أيوب البهادلي نجل يوسف البهادلي. ولد في منطقة الظليمة من ضواحي مدينة العمارة .

دراسته

أتمّ هذا العالم التّقي دراسته في مسقط رأسه، وانتقل بعدها الى معهد النفط لكنّه لم يقتنع بذلك فاتجه الى الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة لدراسة العلوم الدينية.

نشاطه وجهاده

دفعه تديّنه وحبّه الكبير للإسلام الدين الحقّ الى أن يجاهد في سبيل الله فنهض ضد حكم حزب البعث الغاشم في العراق. وبعد اعتقال الشهيد آية الله

العظمى السيد محمد باقر الصدر(قدس سره) وبدء الحملة الشعواء على الحركة الإسلامية في العراق اضطرّ هذا الشهيد الكبير الى الهجرة ومغادرة الوطن، فتوجّه الى أرض الجمهورية الإسلامية في إيران. وفي مدينة قم المقدسة راح ينهل من

العلوم الإسلامية ويمارس دوره الجهادي في التبليغ الديني فكان يغادر قم المقدسة في شهر محرّم الحرام ورمضان ليقوم برحلات تبليغية في المدن الأُخرى.

استشهاده

وفي إحدى سفراته التبليغية وفيما كان بصحبة السيد ضياء الدين الهاشمي والشهيد السيد صادق القبانچي وهم خارج العاصمة طهران تعرضوا الى هجوم زمرة المنافقين الضالّة ونالوا جميعاً درجة الشهادة الرفيعة في عام (1402 هـ).

وقد شيّع جثمان الشهداء الأعزاء في مدينة قم المقدسة حيث وُوروا في هذه المدينة.

* * *

(37)

الشهيد الحاج الملا مهدي البوياغچي

ولد الحاج الملا مهدي البوياغچي في مدينة داقوق التابعة لمحافظة كركوك عام (1335 هـ ـ 1915 م) واعتقل عام (1395 هـ ـ 1975م).

مقامه العلمي نشاطه

نشأ الشهيد السعيد في اسرة متدينة تعشق الإمام سيد الشهداء الحسين(عليه السلام).

بعد أن تعلم القرآن الكريم راح يطالع كتب الفقه والتاريخ، واصبحت لديه عقلية تحليلية مكّنته من تأليف كتاب في التاريخ.

كان خطيباً قديراً وامتاز بصوت رخيم اجتذب اليه مستعميه.

كان الشهيد الراحل يذكر الناس ويعظهم ويرشدهم إلى أهمية أداء الصلاة وإيتاء الزكاة والصوم.

كان منزله في النجف الاشرف يقع بالقرب من منزل الإمام الخميني(رضي الله عنه)، وكان يختلف إلى منزل الإمام يزوره ويجلس عنده.

عرف عنه حبه للامام الراحل وقد بذل جهوداً كبيرة من أجل انتصار الثورة الإسلامية في ايران وارساء دعائم حكم اسلامي عادل في العراق.

ضايقه البعثيون في النجف لحمله على مغادرة منزله لكنه كان يقاوم،

قطعوا عنه الماء والكهرباء، فكان يجلب الماء من الجيران واستعاض عن الكهرباء بالاستفادة من الفانوس للاضاءة، لكنه لم يرضى أن يضحّي بجيرته للإمام الراحل.

استشهاده

في عام (1395 هـ ـ 1975م) عزم الشيخ الذي بلغ الستين من عمره على السفر إلى كركوك. ومنذ ذلك الوقت اختفى ولم يعرف له أثر. وبعد ثلاثة أشهر عثر على جثمانه الطاهر على ضفاف النهر في سدة الهندية».

وجاء المرتزقة من جلاوزة البعث يقولون لاسرته لقد شاهدناه يسبح في النهر وغرق في المياه!!

وعندما اخذت اسرته جثمان الشيخ إلى مدينة النجف للغسل والكفن واجراء مراسم الدفن شاهدوا آثار تعذيب وحشي على جسده. وكان المجرمون قد نتفوا لحيته وشاربه وحاجبيه.

تغمّد الله الشهيد برحمته الواسعة.

* * *

(38)

الشهيد حجة الإسلام

الشيخ عليّ فاضل البياتي

ولد الشهيد الشيخ علي فاضل البياتي في مدينة كركوك عام (1383 هـ - 1963م).

بسبب نشاطه وجهاده لوحق من قبل أجهزة أمن النظام العفلقي، لذا اضطرّ للهجرة الى أرض الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

أقام بعد وصوله أرض المهجر في مدرسة الإمام المهدي في مدينة قم المقدسة، وراح يدرس العلوم الدينية .

والى جانب دراسته الدينية كان يختلف الى جبهات القتال للدفاع عن حريم دولة الإسلام، شارك في إحدى العمليات القتالية ونال شرف الشهادة.

* * *

(39)

الشهيد حجة الإسلام
الشيخ عبّاس التركماني

ولد الشهيد عباس التركماني في مدينة كركوك وفي منطقة تدعى «تسعين»(1) وبعد إتمامه المرحلة الابتدائية في المدارس العصرية انتظم في سلك الحوزة العلمية في مدينة النجف الأشرف. وبعد اتمامه عدة مراحل من الدراسة الحوزوية عاد الى مسقط رأسه لينهض بدوره الرسالي في أداء مهمة التبليغ الديني ومقاومة حزب البعث المتسلّط.

كان للشهيد دور كبير في الجهاد ضد النظام القمعي الغاشم، وكان من الذين شاركوا بفعالية في انتفاضة رجب الكبرى عام (1399 هـ ـ 1979م).

استشهاده

اعتقل الشهيد الشيخ عباس التركماني إثر ذلك وسيق الى السجن ونال درجة الشهادة بعد أن لبث في السجن مدّة من الزمن.

1- اشتهرت محلّة «تسعين» بحبّها وولائها لأهل البيت(عليهم السلام) وعُرف أهلها بالتدّين، أنجبت هذه المحلّة الصغيرة علماء عديدين نهضوا ضد حزب البعث الحاكم وأقدمت السلطة المجرمة على قتل العديد من أهلها كما قامت بتهجير ما تبقّى من سكانها قسراً الى مناطق اُخرى.

(40)

الشهيد حجة الإسلام الشيخ شريف الجابري

ولد الشهيد الشيخ شريف الجابري في عام (1360 هـ) في مدينة النجف الأشرف واستشهد عام (1400 هـ) .

دراسته

بعد أن أتمّ الشهيد دراسته في المدارس العصرية انتظم في سلك الحوزة العلمية وكان في غاية الحماس لدراسة العلوم الدينية; فدرس المقدمات والسطوح العالية وتتلمذ على يدي الشهيد الصدر(قدس سره) في دراسة بحوث الخارج.

نشاطه

الى جانب استغراقه في الدراسة وطلب العلم لم يغفل الشيخ الشهيد عن أهمية التبليغ الديني، ولهذا كان يقوم برحلات الى المناطق النائية من أجل نشر الثقافة الإسلامية الأصيلة .

ولم يقتصر نشاطه التبليغي على داخل العراق بل نقل نشاطه التبليغي الى خارج العراق أيضاً; فكان له نشاط في سوريا والكويت.

استشهاده

كان الشهيد شريف الجابري في طليعة من يعتبر السكوت على ممارسات النظام البعثي المجرم حراماً أكيداً; ولهذا اتّبع خطى استاذه الشهيد آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر(قدس سره) . لقد كان يعمل جاهداً على إقامة الحكم الإسلامي في العراق وانقاذ الوطن من حكم عصابة حزب البعث.

وفي عام (1399 هـ) قام جلاوزة النظام العفلقي بمحاصرة منزل الشهيد واعتقل مع زوجته وأطفاله وسيقوا جميعاً الى سجون البعث.

وعلى مدى شهرين تحمّل الشيخ الشهيد مختلف صنوف التعذيب وكان اُسطورة في المقاومة والصمود والصبر على العذاب.

وراح البعثيون يصبّون عليه العذاب صبّاً إلاّ أنه لم يعترف على أحد من إخوانه المؤمنين أبداً وظلّ صامداً حتى النهاية; فلم يشي بأيّ من المجاهدين الذين يرتبطون بالشهيد محمد باقر الصدر(قدس سره) .

وأخيراً حكموا على هذا البطل المجاهد بالاعدام شنقاً حتى الموت وذلك في عام (1400 هـ) ونال درجة الشهادة ملتحقاً بقوافل الشهداء.

* * *

(41)

الشهيد حجة الإسلام والمسلمين
الشيخ محمد علي الجابري

ولد الشهيد الشيخ محمد علي الجابري نجل الشيخ مسلم الجابري في مدينة النجف الاشرف عام (1361 هـ)، ونشأ وترعرع في اُسرة متدينة عرفت بالعلم والتقوى.

اعتقل الشهيد السعيد عام (1399 هـ).

دراسته

بعد أن اتم الشهيد دراسته في المدارس العصرية دخل كلية الفقه في مدينة النجف الاشرف، وجمع بين الدراسة الجامعة والدراسة الحوزوية; حيث درس المقدمات والسطوح واجتاز مراحلها بنجاح، ليشارك في دروس الخارج.

نشاطه واستشهاده

نشط الشهيد الراحل في التبليغ الديني وهو في عنفوان الشباب، وبدأ جهاده ضد النظام البعثي في عهد آية الله العظمى السيد محسن الحكيم، ولم

يتردد في مواجهة التيارات الانحرافية أينما وجدت، لا يخاف في ذلك لومة لائم أو عدوٍّ غاشم.

واجه البعثيين ومعهم الشيوعيين واستطاع أن يعيد الكثير من الشباب إلى جادة الصواب.

وفي مواسم التبليغ الديني في شهر محرم الحرام وصفر الخير وشهر رمضان المبارك، كان الشهيد السعيد يسافر في رحلات تبليغية الى مناطق مختلفة من العراق .

أرسله آية الله العظمى الشهيد السيّد محمد باقر الصدر إلى مدن الجنوب العراقية وكيلاً عنه; فنشط هناك مؤدياً رسالته الاسلامية في ارشاد الناس إلى الحق والحقيقة.

وما أن بلغه نبأ اعتقال المرجع الشهيد الصدر حتى نهض بمسؤوليته، واستطاع أن يعبىء الناس في مظاهرات غاضبة احتجاجاً على قيام حزب البعث باعتقال السيد الشهيد. ولهذا السبب قام جلاوزة البعث في الاجهزة القمعية باعتقال الشهيد الجابري واقتادوه إلى سجون صدام.

وهناك لقي ما لقي من صنوف التعذيب الوحشي الذي لا يصمد فيه سوى الرجال الصادقون.

وفي شعبان (عام 1399 هـ) فاضت روحه الطاهرة شهيداً في سبيل الله سبحانه وتبليغ رسالاته.

ولم تمض سوى فترة قصيرة حتى ثار أخوه بوجه النظام البعثي واشتبك مع جلاوزة البعث وتمكن من اهلاك بعضهم قبل أن يهوي شهيداً مضمّخاً بدمائه الزكية.

وبعد هذه الواقعة الأليمة لم تسكت زوجة الشهيد حجة الإسلام والمسلمين محمد علي الجابري; فقد وفت لزوجها الراحل بالمضي في طريقه طريق الجهاد .

كانت تسهر على تربية ولديه وتقوم في نفس الوقت بمساعدة عوائل السجناء، وهو نشاط يعد في عرف البعثيين المنحطين اعداء الانسانية جريمة كبرى. لذا قام الجلاوزة من ذئاب البعث باعتقالها واقتيادها إلى السجن لتنال الشهادة بعد تعذيبها بوحشية ولتدفن تحت جنح الظلام في مكان مجهول .

تغمّد الله الشهيد وزوجته برحمته الواسعة.

* * *

(42)

الشهيد الخطيب السيّد عبدالغني الجزائري

ولد الشهيد السيد عبدالغني الجزائري في حدود عام (1360 هـ - 1940م) في مدينة الحيرة القريبة من محافظة النجف الأشرف.

اعتقل في الحملة الشعواء التي قام بها البعثيون ضد خُطباء المنبر الحسيني في أواخر عام (1408 هـ - 1988م). وسيق الشهيد الراحل الى أقبية التعذيب الوحشي وطالبوه بالتعاون مع أجهزة النظام القمعي وأن يثني على الدكتاتور الساقط.

ولكن هذا الخطيب الحسيني الشجاع رفض ذلك بحزم وصمد أمامهم ببسالة.

قام الجلاوزة بقتله والقوا جثمانه الطاهر في الطريق العام بين النجف الأشرف وكربلاء المقدسة.

* * *

(43)

الشهيد حجّة الإسلام والمسلمين الشيخ هادي الجصّاني

النسب والنشأة

هو العلاّمة الشيخ هادي نجل الشيخ الحجّة محسن الجصّاني ووالده من فضلاء النجف الأشرف ولد المترجم له سنة (1369 هـ) تربّى وترعرع تحت اشراف والده، دخل المدارس الأكاديمية وبعد انهائه المرحلة الاعدادية انتمى الى كلية الفقه في النجف الأشرف وتخرج منها ونال شهادة الماجستير منها ثم أصبح اُستاذاً في كلية الفقه في مادة الفلسفة الإسلاميه. كان شيخنا المترجم له اضافة الى دراسته الأكاديمية مواظباً على دراسة العلوم الحوزوية فدرس

المقدمات والسطوح على أفاضل الحوزة في النجف الأشرف ثم بدأ بالحضور في الأبحاث العُليا (الخارج) للآيات العظام.

اعتقاله واستشهاده

خرج شيخنا المترجم له مجاهداً في الانتفاضة الشعبانية المباركة سنة (1411 هـ) وأبلى بلاءً حسناً وبعد دخول الجيش الصدامي الكافر اعتقل مع مَن اعتقل من علماء وفضلاء وطلبة الحوزة العلمية ولم يعرف شيء عن مصيرهم حتى تبيّن استشهادهم على يد أزلام الطاغيه بعد سقوطه.

(44)

الشهيد آية الله الحاج الشيخ محمّد تقي الجواهري

ولد الشهيد آية الله الشيخ محمّد تقي الجواهري نجل آية الله الشيخ عبدالرسول في مدينة النجف الأشرف عام (1342 هـ ، 1922م) واعتقله جلاوزة حزب البعث عام (1399 هـ ، 1979م) واقتادوه إلى سجون صدام الرهيبة.

جدّه الشيخ عبدالحسين نجل صاحب الجواهر.

ينحدر الشهيد السعيد من اُسرة أصيلة ومعروفة بالفضل والأدب والتقوى.

نشأ الشهيد في احضان والده. وكان الأب لا يألو جهداً في تربية ولده; فقد بدأ تعليمه في سنّ مبكرة جدّاً لما عرف عنه من ذكاء حاد وفطنة.

منزلته العلمية

إرتقى الشهيد سلّم العلم، وبلغ في ذلك مراتب متقدمة رأى فيه البعض أهليّته للمرجعية بعد السيّد أبي القاسم الخوئي لسعة علمه وتقواه وما وهبه الله من فضائل أخلاقية.

كانت حلقاته الدراسية التي تعقد في مسجد الجواهري المعروف تكتظ بالتلاميذ وتغص بطلاب العلم والمعرفة .

واضافة إلى تضلعه في الفقه والعلوم الحوزوية فقد كان يتمتع بشاعرية فيّاضة وله ديوان مليء بالاشعار الجميلة، اضطرت اُسرته بعد اعتقاله إلى اتلافه خوفاً من السلطات الظالمة. ذلك أن اشعاره كانت مفعمة بالحماسة وروح المقاومة التي تدعو إلى مواجهة كلّ اشكال الانحراف والفساد.

أساتذته

تتلّمذ الشهيد السعيد والعالم الرباني على أيدي أساتذة كبار نشير إلى طائفة منهم :

1 ـ والده. آية الله الشيخ عبدالرسول الجواهري.
2 ـ آية الله الميرزا باقر الزنجاني.
3 ـ آية الله العظمى السيّد الخوئي.
4 ـ آية الله الشيخ حسين الحلّي.

جهاده

كان الشهيد السعيد رجلاً شجاعاً ومجاهداً جريئاً لا يخاف في الله لومة لائم، ولهذا وقف في مواجهة النظام البعثي دفاعاً عن حرمة الإسلام.

وبعد اعتقاله من قبل مرتزقة حزب البعث ابناء الصهيونية العالمية، قام السيّد الخوئي بمساعي حثيثة من أجل اطلاق سراحه.

وفي مقابل اصرار السيّد الخوئي على اطلاق سراحه، قام النظام بارسال شريط مسجل بصوت الشهيد جاء فيه : انه لا يجيز التعاون مع البعثيين لأنهم أنجس وأقذر من اليهود.

وشعر السيّد الخوئي بالاعجاب لهذا الشهيد الشجاع قائلاً : اتعجب من الشيخ الجواهري كيف لا يرهب البعثيين القتلة ولا يخشاهم ؟ !

وقف الجواهري بكلّ وجوده مسانداً للثورة الإسلامية في ايران وقائدها الخميني الراحل(رضي الله عنه) وكان يؤكد باستمرار على أنّ مساندة الثورة واجب شرعي.

ولشدّة حبّه للإمام الخميني فقد أنشد قصائد في مدح الإمام وتمجيده قال في قصيدة أرسلها إلى الإمام الراحل :

أبا المصطفى سدّدت في كلّ خطوة *** وحالفك التوفيق في القرب والبعدِ
غضبت لدين الله ديست اُصوله *** وبدّل من أحكامه محكم القصدِ
فيا قامعاً للظلم والجور ناصراً *** لدين الهدى تملو البسيطة بالرشدِ
تغيّب عنّا بدر وجهك بازغاً *** بطهران شمساً بعد ليل الدجى تهدي
هبطت «وروح الله أنت من السماء» *** ليملئها عدلاً بنصرتك المهدي

استشهاده

كان النظام البعثي الحاقد ينظر إلى الشهيد السعيد ويرى في وجوده خطراً يهدِّد استمراره في الحكم والهيمنة والتحكم بمقدرات الشعب العراقي، ولهذا

قام جلاوزة النظام باعتقاله واقتياده إلى سجون البعث وطواميره المظلمة.

وقد اخفقت وساطة آية الله العظمى السيّد الخوئي في اطلاق سراحه.

وانقطعت أخبار الجواهري منذ ذلك التاريخ. وبعد سقوط نظام حزب البعث المنحط تبيّن أن الشيخ الجواهري قد نال وسام الشهادة على أيدي البعثيين القتلة الجناة.

تغمد الله الشهيد برحمته الواسعة واسكنه فسيح جنّاته.

* * *

(45)

الشهيد عبدالرزاق أحمد حسين الجواهري

ولد الشهيد الجواهري عام (1370 هـ ـ 1950م) في مدينة كربلاء المقدسة.
وبعد اتمامه الدراسة في المدارس العصرية هاجر الى مدينة النجف الأشرف وانتظم في سلك الحوزة العلمية العريقة. هذه الحوزة التي يمتد تاريخها الى أكثر من ألف عام.

نشاطه

قام نظام الدكتاتور صدام باعتقال الشهيد وزُجّ به في السجن حيث تعرض الى أبشع أنواع التعذيب الوحشي على أيدي برابرة لا يعرفون للرحمة معنىً، وقد اُطلق سراحه بعد ذلك.
وعندما أرادو اعتقاله مرّة اُخرى عام (1395 هـ ـ 1975م) تمكّن من الإفلات والفرار الى احدى دول الخليج، ومن هناك لجأ الى الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

استشهاده

ظلّ الشهيد الجواهري وهو في أرض المهجر يعاني من آثار التعذيب وكانت صحته تنتكس بين فترة واُخرى الى أن فاضت روحه الطاهرة.

(46)

الشهيد حجة الإسلام

الشيخ عبدالحسين حبيب الله الحائري

ولد الشهيد الشيخ عبدالحسين الحائري في مدينة كربلاء المقدسة عام (1366 هـ) ودرس العلوم الدينية في حوزتها. هاجر الى لبنان وكان من المقرّبين

لدى الإمام موسى الصدر ـ فرّج الله عنه ـ وقد أرسله الأخير وكيلاً له الى مدينة بعلبك.

استشهاده

في عام (1400 هـ ـ 1980م) تعرّض لمحاولة اغتيال حينما كان في طريقه من لبنان الى سوريا لأداء مهمته الرسالية في التبليغ الديني.

* * *

(47)

الشهيد حجة الإسلام والمسلمين

السيد محمد علي الحائري

ولد الشهيد السيد محمد علي الحائري في مدينة النجف الاشرف عام (1367 هـ) وفي عام (1406 هـ) اعتقل واقتيد إلى سجون حزب البعث الكافر.

دراسته

درس الشهيد السعيد العلوم الدينية منذ نعومة اظفاره وبلغ مراتب علمية متقدمة.

أساتذته

درس الشهيد الراحل المقدمات والسطوح على يد شقيقه الأكبر آية الله السيّد كاظم الحائري، وشارك في دروس الخارج لدى السيد الشهيد محمد باقر الصدر(قدس سره)، وأضاف إلى جانب دراسته اشتغاله في التدريس وتربية تلاميذ المدارس الدينية.

نشاطه واستشهاده

كان الشهيد الراحل من عشاق استاذه آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر ويرى فيه قدوته ومثله الاعلى في العلم والتقوى والجهاد، ولذا كان في طليعة المتحمسين في تقرير وتحرير دروس استاذه الكبير.

بدأ الشهيد السعيد جهاده ضد طغمة حزب البعث مع فجر انتصار الثورة الاسلامية في ايران، وكان يؤيد الثورة وقائدها الإمام الخميني(رضي الله عنه) في المحافل الشعبية والمجالس، ولا يفتأ يدافع عن الجمهورية الاسلامية الفتية وهي ترنو إلى تطبيق شريعة السماء في الأرض.

وبعد استشهاد آية الله الاستاذ مرتضى المطهري الذي اغتالته يد الغدر بادر الشهيد الراحل الى إقامة مجلس عزاء وقراءة الفاتحة على روح الشهيد مطهري.

وفي عام (1400 هـ) كثف الشهيد السعيد من نشاطه الجهادي وهب لزيارة الشهيد الصدر بعد اطلاق سراحه متحدياً مرتزقة النظام الذين ضربوا طوقاً على منزل المرجع الشهيد.

تعرض للملاحقة الشديدة، فكان يعيش في الخفاء بعيداً عن انظار جواسيس النظام البعثي.

وفي عام (1406 هـ) اعتقل الشهيد مع أفراد اسرته وانقطعت أخباره منذ ذلك الوقت.

وبعد سقوط النظام المجرم تبيّن نبأ استشهاده إبّان فترة الاعتقال.

تغمّده الله برحمته الواسعة.

(48)

الشهيد حجّة الإسلام
السيّد محمّد حسن الحائري

ولد الشهيد السيّد محمّد حسين الحائري نجل السيّد أبوالقاسم الحائري في مدينة النجف الأشرف عام (1352 هـ- 1932م) ونال شرف الشهادة عام (1390هـ- 1970 م).

دراسته

بعد اتمام الشهيد السعيد دراسته في المدارس العصرية في مسقط رأسه انتظم في سلك الحوزة العلمية واجتاز مرحلة المقدمات والسطوح بنجاح ليشارك في دروس الخارج لدى أساتذة الحوزة المبرّزين.

أساتذته

تتلمذ الشهيد على أساتذة عديدين من بينهم والده المرحوم السيّد أبوالقاسم الحائري وآية الله العظمى السيّد الحكيم.

استشهاده

كان الشهيد يولي أهمية بالغة لشؤون الدين، وكان أحد الناشطين في الحوزة العلمية العريقة. اشتبك كلامياً مع أحد مرتزقة حزب البعث المنحط عام (1388 هـ- 1968) ولهذا اعتقل وسيق إلى السجن. وبعد عامين من الاعتقال

عانى فيهما ما عانى من التعذيب الوحشي لفقت ضده تهمة التجسس وصدر بحقّه حكم الاعدام لينال الشهادة عام (1390 هـ ، 1970م).
كان في طليعة شهداء الإسلام ابان حكومة البعث المنحط في العراق.

* * *

(49)
الشهيد آية الله السيّد محمّد تقي الحسيني الجلالي

ولد آية الله السيّد محمّد تقي الحسيني الجلالي نجل حجّة الإسلام والمسلمين السيّد محسن الجلالي في مدينة كربلاء المقدسة عام (1355 هـ) ونال وسام الشهادة عام (1402 هـ).

مقامه العلمي

بدأ هذا العالم الشهيد دراسته الدينية وهو في العاشرة من عمره. وبعد دراسته المقدمات والسطوح انتظم في سلك الحوزة العلمية في النجف الأشرف وشارك في دروس الخارج كما مارس التدريس في العلوم الدينية إلى جانب دراسته.

أساتذته

تتلمذ هذا العلم المجاهد والشهيد السعيد على أيدي أساتذة كبار نشير إلى بعضهم :

1 ـ والده حجّة الإسلام والمسلمين السيّد محسن الجلالي.
2 ـ الشيخ جعفر الرشتي.

3 ـ السيّد علي أكبر الخوئي.
4 ـ السيّد أسد الله الهاشمي.
5 ـ آية الله الشيخ محمّد الخطيب.
6 ـ آية الله العظمى السيّد محسن الحكيم.
7 ـ آية الله العظمى السيّد أبوالقاسم الخوئي.
8 ـ آية الله الشيخ حسين الحلّي.
9 ـ آية الله السيّد علي الفاني.

مؤلفاته

للعالم الشهيد آثار ومؤلفات عديدة تعكس مدى فعاليته ونشاطه وسعة ثقافته فقد ترك وراءه ما يقارب الأربعين مؤلفاً وكتاباً في مختلف حقول العلم والمعرفة والفن وهذه اشارة إلى بعض مؤلفاته وآثاره :

1 ـ الصلاة اليومية وأحكامها.
2 ـ الصوم. في ثلاثة مجلدات.
3 ـ الأحكام الشرعية.
4 ـ البداءة في علمي النحو والصرف.
5 ـ معجم الأسماء المبنية وعلّة بنائها.
6 ـ جواهر الأدب في المبني والمعرب.
7 ـ تقريب التهذيب في علم المنطق.
8 ـ المغرفة في المعرفة. وهو بحث فلسفي.
9 ـ القول السديد بشأن الحرّ الشهيد.

10 ـ موقف الحرّ الشهيد.
11 ـ فقه العترة. وهو تقريرات دروس آية الله العظمى السيّد الخوئي.

12 ـ فقه العترة في زكاة الفطرة. وهو تقريرات دروس آية الله العظمى السيّد الخوئي أيضاً.
13 ـ نزهة الطرف في علم الصرف.
14 ـ سيرة آية الله الخراساني.
15 ـ تاريخ الروضة القاسمية.
16 ـ كفاية الحاج في أعمال وأحكام الحجّ والعمرة.
17 ـ الغناء في المذاهب الخمسة.
18 ـ شرح كفاية الأُصول. في مجلدين.
19 ـ في أُصول الإمام الخميني. وهو تقريرات دروس استاذه.
20 ـ الهدية السنية في ردّ الصوفية.
21 ـ قبسات من الزهراء.
22 ـ شرح الخطبة الشقشقية.
23 ـ تنويهات أهل البيت (عليهم السلام) بالمكتشفات الحديثة.

نشاطه

كان الشهيد السعيد نشطاً في أعماله وسعيه وجهاده; وعرف عنه اخلاصه في خدمة أهل البيت (عليهم السلام) ونشر علومهم ومعارفهم، ولهذا كانت لديه وكالات من علماء ومراجع الحوزة العلمية في النجف الأشرف ومن بينهم آية الله العظمى السيّد محسن الحكيم، وآية الله العظمى السيّد أبوالقاسم الخوئي، وآية الله العظمى الإمام الخميني، وآية الله العظمى السيّد عبدالهادي الشيرازي، وآية الله العظمى الشيخ آقا بزرگ الطهراني.

كان الشهيد والعالم المجاهد يسافر إلى أنحاء العراق بصفته وكيلاً عن السيّد الحكيم وقدم في هذا الصعيد خدمات خالدة.

وكان سفره الأخير الذي قام به إلى مدينة القاسم حيث أسس هناك حوزة علمية لدراسة العلوم الدينية وسمّاها الحوزة القاسمية. كما قام بتوسعة المرقد الطاهر للقاسم بن الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) واجرى ترميماً في قبته. وقام الشهيد والعالم الرباني بتأسيس سبع حسينيات وثلاثة مساجد وإنشاء صندوق القروض الحسنة في مختلف مناطق العراق.

استشهاده

كانت لعلاقته الوثيقة مع أية الله العظمى السيّد الخوئي وسائر المراجع الكرام وانقياده لارشاداتهم ودفاعه عن حياض الدين الشريف وتصدّيه لكلّ أشكال الانحراف السبب في القاء القبض عليه واعتقاله عام (1401 هـ). وقد لاقى العالم الرباني المجاهد صنوف التعذيب الوحشي على أيدي البعثيين برابرة القرن العشرين. وأخيراً وبعد معاناة طويله لبّى العالم الرباني نداء ربّه ولقى الله شهيداً في سبيله في عام (1402 هـ).

وسلّم جثمانه الطاهر إلى ذويه، وكانت عملية اجراء الغسل على جسده الزكي صعبة بسبب آثار التعذيب الوحشي على بدنه. وقد وري الثرى في مقبرة وادي السلام في مدينة النجف الأشرف.

وقد نقل أحد الذين كانوا معه في زنزانته قصصاً عن صبره وصلابته وعمق إيمانه.

* * *

(50)

الشهيد حجة الإسلام

الشيخ صالح هادي عودة الحسناوي

ولد الشهيد الحسناوي في مدينة الدواية التابعة لمحافظة الناصرية ونال وسام الشهادة الرفيع عام (1400 هـ - 1980م).

دراسته ونشاطه

بعد اتمام الشهيد دراسته في المدارس العصرية في مسقط رأسه دخل الجامعة ليتخرج منها مهندساً زراعياً.

هاجر الى مدينة النجف الأشرف وانتظم في سلك الحوزة العلمية وراح ينهل من علوم آل البيت(عليهم السلام) .

أرسله الشهيد السيد محمد باقر الصدر(قدس سره) الى مدينته لأداء مهمّة التبليغ الإسلامي والإرشاد الثقافي.

شهادته

وبسبب نشاطه الإسلامي والديني وضعته أجهزة أمن صدام تحت المراقبة الشديدة، وراحت تلاحقه، وقررت إلقاء القبض عليه فحاصرته في

منزله بتاريخ (21/2/1980)، (1400 هـ) ولم يستسلم الشهيد للجلاوزة بل قرر مواجهتهم بالسلاح وتصدى لهم ببسالة وتمكن من قتل أربعة من عناصرهم، فاستخدموا القنابل اليدوية بكثافة; فاستشهد واستشهدت معه ابنته وأحد ضيوفه فيما أُصيبت زوجته بجراح بليغه.

رحمه الله وتغمّده برحمته الواسعة وأسكنه فسيح جناته.

* * *

(51)

الشهيد آية الله الحاج

السيد حبيب حسينيان

الشهيد السيد حبيب حسينيان هو نجل السيد حسن حسينيان ولد سنة (1355 هـ) في «كدكن» بإيران، ونشأ في أُسرة متدينة محافظة، أُمّه علوية فهو ينتسب إذن الى أهل البيت(عليهم السلام) من والديه معاً ، ويعود نسبه الى السيد محمّد المحروق وهو من ذرّية الإمام زين العابدين من ابنه زيد الشهيد المدفون في نيسابور(1) .

كان السيد حبيب رضيعاً له ستة أشهر فقط عندما فقد والده; فنشأ في أحضان والدته الطاهرة وهي امرأة تقيّة وَرِعة لم تترك صلاة الليل، وكانت تقيم مجالس العزاء الحسيني باستمرار.

منزلته العلمية

أتمّ السيد حبيب مرحلة الدراسة الابتدائبية في مسقط رأسه في «كدكن»،ثم انتقل الى مدينة مشهد لاكمال دراسته، وكان في الصف الثالث من

1- من المستبعد ذلك، لأن زيد أُحرق وذُرّي في النهر والمدفون في نيسابور ابنه يحيى. (المترجم).

الدراسة الثانوية عندما ترك الدراسة الأكاديمية .

وبالرغم من إصرار أصدقائه وزملائه لإتمام الدراسة الثانوية إلاّ أن شغفه بطلب العلوم الدينيه دفعه الى الاعراض عن إتمام دراسته الثانوية وانتسب الى الحوزة العلمية في مدينة مشهد المقدسة.

طوى الشهيد مراحل دراسته للمقدمات والسطوح في مدة قصيرة وراح يدرس بحوث الخارج.

أساتذته

درس هذا الشهيد العالم على أيدي أساتذة كبار ونهل من فيض علومهم وهم :

1 ـ آية الله العظمى الميلاني.

2 ـ آية الله العظمى الحكيم.

3 ـ آية الله العظمى الإمام الخميني.

4 ـ آية الله العظمى الشاهرودي.
5 ـ آية الله العظمى الخوئي.
6 ـ آية الله العظمى الحاج الشيخ هاشم مدرس القزويني.
7 ـ آية الله العظمى السيستاني.
8 ـ الأُستاذ أديب النيسابوري.

مؤلفاته

وفيما يلي طائفة من مؤلفاته وآثاره:

1 ـ رسالة في الرضاع (الرضاع في الفقه الإسلامي).
2 ـ رسالة في الحسن والقبح العقليين.
3 ـ الاجتهاد والتقليد في الفقه الإسلامي.
4 ـ تعليقة استدلالية على كفاية الأُصول.
5 ـ رسالة في العقائد الإسلامية.
6 ـ التفسير الموضوعي للقرآن الكريم.
7 ـ تقريرات خارج الأُصول والفقه / آية الله العظمى الخوئي.
8 ـ تقريرات خارج الأُصول / آية الله العظمى السيستاني.
9 ـ تقريرات خارج الفقه لكل من آيات الله العظام الحكيم والشاهرودي والإمام الخميني.

نشاطه واستشهاده

أقبل هذا العالم المجاهد ومنذ سني شبابه على تزكية نفسه وتهذيبها، فكان وَرِعاً تقياً حتى عُرف بذلك واشتهر وبلغ من تقواه وورعه أنه كان لا يشارك في المحافل والاجتماعات التي لا طائل من ورائها، وكان مصداقاً في الاعراض عن اللغو.

هاجر الى مدينة قم المقدسة لاكمال دراساته الدينية وطلب العلوم الإسلامية. وبتشجيع من زملائه وأصدقائه وأساتذته .

قرّر الهجرة الى النجف الأشرف التي كانت يومئذ في أوج اقتدارها العلمي والأدبي، وانتظم فور وصوله في سلك الحوزة العلمية; فأمضى السنوات الثلاث الأُولى في مدرسة آية الله العظمى البروجردي(قدس سره) وكانت له فيها حجرة شأنه

شأن الطلبة القادمين من المدن النائية.

وشاء الله سبحانه أن يعقد قرانه على كريمة آية الله الحاج السيد جواد آل علي الشاهرودي وهي حفيدة آية الله العظمى الحاج السيد محمود الشاهرودي من ابنته.

كان الشهيد من الذين أسهموا في إقامة الدورة الأُولى في دراسة خارج الأُصول لآية الله العظمى السيد السيستاني مشاركاً وعلى مدى سنوات عديدة في دروس الدورة; فكان يدّرس ويدرس.

درّس أيضاً عدّة دورات للمكاسب والرسائل ومنظومة الحاج ملا هادي السبزواري، وكذا الكتاب الجليل لملاّ صدرا المعروف بالأسفار الأربعة.

وبعد عشرين سنة من التدريس في السطوح بدأ وبعد إصرار جمع من تلامذته في تدريس خارج الفقه والأُصول وذلك في عام (1405 هـ) استمر في ذلك ستّة أعوام أي حتى عام (1411 هـ) وهو عام استشهاده حيث اعتقل بعد الانتفاضة الشعبانية مع ولديه وسيقوا الى السجن ونالوا درجة الشهادة.

* * *

(52)

الشهيد فضيلة السيّد

محمّد باقر حسينيان

الولادة والنشأة

هو السيّد محمّد باقر نجل آية الله السيّد حبيب حسينيان وقد تقدّم الكلام عنه.

ولد سنة (1393 هـ) وتربّى وترعرع في كنف والده الى أن بلغ العاشرة من عمره حيث شَرَع في دراسة العلوم الحوزوية فأكمل بعض المقدمات من العلوم العربية والفقه وكان مشتغلاً في دراسة كتاب اللمعة الدمشقية حين اعتقاله.

اعتقاله واستشهاده

اعتقل مع والده وأخيه التوأم له وزوج اُخته وخاله مع مجموعة من علماء وفضلاء وطلبة الحوزة العلمية وذلك بعد أحداث الانتفاضة الشعبانية المباركة سنة (1411 هـ) ولم يعرف شيء عن مصيرهم حتى تبيّن استشهادهم على يد أزلام الطاغية وذلك بعد سقوطه.

(53)

الشهيد فضيلة السيّد

محمّد كاظم حسينيان

الولادة والنشأة

السيّد محمّد كاظم نجل آية الله السيّد حبيب حسينيان وقد تقدّم الكلام عن جنابه.

ولد سنة (1393 هـ) وتربّى تحت رعاية والده الى أن بلغ سن العاشرة حيث ابتدأ بدراسة العلوم الدينية فأكمل بعض المقدمات في العربية والفقه وكان مشتغلاً في دراسة كتاب اللمعة الدمشقية في الفقه حين اعتقاله.

اعتقاله واستشهاده

اعتقل مع والده وأخيه التوأم له وخاله وزوج اُخته مع جمع من علماء وفضلاء وطلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف وذلك بعد أحداث الانتفاضة الشعبانية المباركة سنة (1411 هـ) ولم يعرف شيء عن مصيرهم حتى تبيّن استشهادهم على يد أزلام الطاغية وذلك بعد سقوطه.

(54)

الشهيد حجة الإسلام والمسلمين السيد جواد الحلو

ولد الشهيد حجة الإسلام السيد جواد الحلو في عام (1337 هـ - 1917م) في مدينة «المشخاب». كان الشهيد خطيباً مفوهاً وقديراً وواسع التأثير بين عشائر تلك المنطقة.

كان الشهيد متحمساً لنشر قيم الدين الإسلامي والوعي الديني ونشر أحكام الشريعة السمحاء.

وقد عمل بنشاط وجد في نشر فتاوى العلماء التي صدرت ضد المدّ الشيوعي والتيارات الانحرافية الأُخرى .

وعندما قام نظام حزب البعث المجرم باعتقال السيد محمدمهدي الحكيم وتلفيق تهمة الجاسوسية بحقّه. قام الشهيد بفضح هذه المؤامرة القذرة وخطط حزب البعث المشبوهة.

وبعد انتصار الثورة الإسلامية في ايران قام الشهيد بالدعاية لها وتأييدها وتشجيع الناس على نصرة الثورة الإسلامية وقائدها الإمام الخميني رضوان

الله عليه. وبسبب هذا النشاط الواسع أقدم النظام الصدامي المجرم على اعتقاله وزجه في السجن مدة ثلاث سنوات.

وخلال تلك المدّة نقل الى المستشفى بعد تعرضه لعمليات من التعذيب

الوحشي.

وضع تحت المراقبة الشديدة بعد اطلاق سراحه من السجن ومنع من السفر الى خارج العراق.

وفي عام (1409 هـ - 1989م) استدعته مديرية أمن النجف سيّئة الصيت وأجبر هناك على تناول بعض السموم ثم أفرج عنه ليعود الى منزله.

وبعد مدة قصيرة ظهرت عليه أعراض مرض غامض لينال بعد ذلك درجة الشهادة وتعرج روحه الطاهرة مع أجداده الطاهرين.

أُسرة آل الحلو

اسرة آل الحلو في طليعة الأُسر والبيوتات المعروفة بالعلم والفضل والتقوى، وقد قدمت الاسرة خلال تاريخها الحافل بالأمجاد الى عالم التشيّع علماء وفضلاء عديدين; فالسيد عبدالرزاق الحلو في طليعة من نهضوا لمقاومة الاحتلال الانجليزي إبّان الحرب العالمية الثانية عام (1334 هـ - 1914م).

وله رسالة عملية موسومة بـ (أُمنية العاملين)، حيث قام آية الله الشيخ عبدالله المامقاني بالتحشية عليها، ومن زعماء الاسرة المرموقين آية الله السيد عبدالصاحب الحلو المجتهد المعروف وهو صاحب رسالة عملية.

* * *

الشهيد حجة الإسلام السيّد كاظم الحلو

ولد الشهيد السيد كاظم الحلو نجل السيد عزيز في مدينة المشخاب. وكان أحد طلاب الحوزة العلمية في مدينة النجف الأشرف، كما مارس التدريس في هذه الحوزة العريقة.

نشاطه

لم يغفل الشهيد السعيد عن أهمية التبليغ الديني ودور الخطابة في بث الوعي في صفوف المجتمع، لذا كان يسافر الى مناطق عديدة في أنحاء العراق ويرتقي فيها المنبر الحسيني من أجل الوعظ والارشاد ونشر الثقافة الإسلامية الأصيلة.

وعندما طلب الناس في مدينة الحصوة من آية الله العظمى السيد الخوئي أن يرسل إليهم واعظاً دينياً أرسل لهم السيد الخوئي الشهيد السعيد السيد كاظم الحلو.

وظلّ الشهيد يمارس مهمته الرسالية في الوعظ والإرشاد في مدينة الحصوة، وكان يعلّمهم الأحكام الإسلامية ويؤمّ المؤمنين والمصلّين في صلاة الجماعة في مسجد المدينة.

استشهاده

وبعد أن بدأ نظام صدام التكريتي هجومه الغادر والعدواني على الجمهورية الإسلامية في إيران، طلب منه جلاوزة النظام أن يعلن موقفه المناوئ للإمام الخميني الراحل; الأمر الذي رفضه الشهيد بقوّة وإباء. وعندما توجس الشهيد خيفة من جلاوزة حزب البعث أن يهاجموه، غادر منزله في منتصف الليل، وعاش حياته مختفياً عن الأنظار في «حي العلماء».

وبعد وفاة والده، ولكي ينجو من ملاحقة مرتزقة حزب البعث، هاجر الى منطقة نائية تابعة لمحافظة القادسية، لكنّ بعض المرتزقة اكتشفوا هويته وتمكنوا من خداعه ليسلّموه الى أجهزة النظام الأمنية.

لاقى في معتقلات صدام صنوف التعذيب الوحشي ليلقى ربّه بعد مدّة من الزمن شهيداً في سبيل الله والعقيدة والمبدأ .
تغمّده الله برحمته التي وسعت كل شيء.

* * *

(56)
الشهيد حجة الإسلام
السيد عبدالصاحب الحلو

ولد الشهيد السيد عبدالصاحب الحلو نجل السيد محمد الحلو في مدينة «المشخاب».
بدأ دراسته الدينية في الحوزة العلمية في مدينة النجف الأشرف وظلّ فيها ينهل من علوم أهل البيت(عليهم السلام) .
كان خطيباً مفوّهاً ومتحدثاً قديراً وقد ارتقى المنبر الحسيني في العديد من مناطق العراق.
عرف الشهيد بحبّه للإمام الخميني وكان يسعى جاهداً لارساء دعائم حكم إسلامي في العراق.
حاولت أجهزة النظام الضغط عليه ليكون موظفاً في وزارة الأوقاف ولكنه كان يرفض ذلك باستمرار.
وعندما لم ينفع معه الترهيب والترغيب أقدم النظام البعثي على اعتقاله والزجّ به في السجن، وهناك لاقى مختلف أشكال التعذيب على أيدي برابرة متوحشين، وقد صبّوا عليه العذاب حتى فاضت روحه الطاهرة تحت التعذيب عام (1402 هـ) والجدير ذكره أن أُسرته لم تسلم من الملاحقة. وقد اعتقل ذووه

وسيقوا الى السجن واستشهد أحد أبنائه وشقيقه، وعرجت أرواحهم الى الرفيق الأعلى يشكون ظلم البعثيين.

(57)

الشهيد حجّة الإسلام السيّد عبّاس الحلو

ولد حجة الإسلام الشهيد السيد عباس الحلو في عام (1357 هـ - 1937م) في مدينة المشخاب واستشهد عام (1402 هـ - 1982م).

والشهيد السيد عباس هو نجل السيد محمد الحلو .

درجته العلمية

تخرّج الشهيد السيد عباس الحلو من كليّة الفقه في مدينة النجف الأشرف وراح يمارس مهمة التدريس للعلوم الدينية في مدارس مختلفة وقد عرف عن الشهيد ثقافة واسعة وإلمام بالمعارف الدينية.

مؤلفاته

للشهيد مؤلفات وآثار عديده نذكر منها:

1 - أحاديث الرحمة.

2 - النظرية الاقتصادية في الإسلام.

3 - تأمّلات في نظرية ديكارت.

نشاطه واستشهاده

ارتقى الشهيد عباس الحلو المنبر الحسيني في مطلع شبابه وكان خطيباً قديراً وتشهد له محاضراته في مدينة البصرة جنوب العراق وفي الكويت على كفاءته وقدراته الخطابيه والتأثير في نفوس مستمعيه.

ولهذا وبسبب قدرات الشهيد العلمية والأدبية وتأثيره الاجتماعي انتخبه الشهيد السيد محمد باقر الصدر ليكون وكيله وأرسله الى منقطة «أبوصيدا».

وبسبب نشاطه التبليغي الواسع أقدمت السلطة الغاشمة لحزب البعث على اعتقال نجله الأكبر وزجّت به في السجن سبع سنين. بينما تعرّض هو الى الملاحقة والمطاردة القاسية.

وفي عام (1402 هـ - 1982م) وبسبب شدة الملاحقة قرّر الشهيد مغادرة العراق والهجرة الى أرض الجمهورية الإسلامية وبصحبته نجله، ولكنهما وقعا في كمين وسيقا الى السجن وهناك تعرّض الشهيد الى صنوف من التعذيب البعثي المعروف بوحشيته حتى نال الشهادة تحت التعذيب. أما ولده فقد انقطعت أخباره ولم يعثر له على أثر. وبعد سقوط النظام الدموي تأكّد استشهاد ولده . لقد نال درجة الشهادة والتحق بآبائه الأبرار.

* * *

(58)

الشهيد حجّة الإسلام والمسلمين السيّد محمّد رضا الحكيم

النسب والنشأة

هو السيّد محمّد رضا النجل الثاني للإمام الحكيم ولد سنة (1346 هـ) في مدينة النجف الأشرف وتربى وترعرع في كنف وتحت رعاية والده حيث دخل الحوزة العلميه في سن مبكرة وتدرّج في الدراسة العلمية حتى حضر بحوث الخارج عند والده الإمام الحكيم(قدس سره) وعدد من كبار علماء عصره، وفي نفس الوقت كان مشغولاً بتدريس مرحلة السطوح العالية في الفقه والأُصول.

صفاته ونشاطه

تميّز منذ بداية شبابه بالشجاعة الفائقة وبُعد النظر ولذلك اعتمده الإمام الحكيم(قدس سره) ليمثّله في اللقاءات التي كانت تجري أحياناً مع المسؤولين في الحكومات المتعاقبة التي حكمت العراق في تلك الفترة وكذلك في اللقاءات التي كانت تجري مع الشخصيات المهمة في داخل العراق وخارجه وكذلك كان يمثل والده في الكثير من المناسبات العامّة. كما عرف باهتمامه البالغ في رفع المعوّقات التي تواجه الحوزة العلميه وطلاّبها والتصدّي لحل المشاكل

التي تواجه الناس من قبل الحكومات بما يستطيع فكان ملجئاً للجميع حتى بعد وفاة والده(قدس سره) .

تولّى ادارة مدرسة دار الحكمة في النجف الأشرف التي انشأها الإمام الحكيم(قدس سره) وكان له الفضل في خلق الأجواء الروحية والعلمية المتميزة فيها فصارت من المدارس العلمية النموذجية في النجف الأشرف حتى تخرج منها العديد من الشخصيات والفضلاء المرموقين.

اعتقاله واستشهاده

اعتقل المترجم له من قبل زمرة البعث الكافر مرتين الأُولى مع جمع كبير من أفراد اُسرة آل الحكيم(قدس سره) سنة (1403 هـ) وبعد اطلاق سراحه بقي في بيته محاصراً من قبل أزلام صدام الكافر لمدة أربع سنوات.

وأما اعتقاله الثاني فكان بعد الانتفاضة الشعبانية المباركة سنة (1411 هـ) بعد أن أعلن تأييده لها ومشاركته فيها، وذلك بحضوره في الصحن الحيدري

الشريف مع مَن حضر من العلماء والمراجع، وبعد اثنى عشر عاماً تبيّن استشهاده على يد أزلام الطاغية بعد سقوطه.

* * *

(59)

العلامة الشهيد حجّة الإسلام والمسلمين

السيد محمّد مهدي الحكيم

ولد الشهيد السعيد السيد محمد مهدي الحكيم نجل آية الله العظمى السيد محسن الحكيم في مدينة النجف الاشرف عام (1353 هـ) ونال وسام الشهادة عام (1408 هـ).

منزلته العلمية

انتظم الشهيد الراحل في سلك الحوزة العلمية وهو في العاشرة من عمره، وكان طالباً مجداً طوى مرحلة المقدمات والسطوح بنجاح ليحضر دروس الخارج لدى علماء كبار.

ولقابلياته العلمية وفطنته خصصت له حصص خاصة لتدريسه الأُصول.

اساتذته

تتلمذ هذا العالم التقي والمجاهد الأبي على أيدي علماء وأساتذة عديدين نذكر منهم:

1 - الشيخ محمد تقي الفقيه

2 - آية الله السيد محمد علي الحكيم

3 - آية الله الشيخ حسين الحلّي
4 - آية الله العظمى السيد ابو القاسم الخوئي
5 - آية الله العظمى الشهيد السيد محمد باقر الصدر

نشاطه وجهاده

كان مبدعاً في نشاطه وفعالياته وقد عرف بذلك منذ سني الشباب، ولحماسه في العمل فقد كانت لديه علاقات وطيدة وعديدة مع العديد من الشخصيات الاسلامية في العراق وخارجه، وكان يهدف إلى تشكيل حركة اسلامية تحضر للثورة ضد نظام العفالقة.

أرسله والده المرجع الكبير وكيلاً له في بغداد فنشط في مناطق مختلفة من العاصمة وكانت له برامج عديدة في أكثر مناطقها التي تحظى بأهمية خاصة في مجال العمل والنشاط الاسلامي.

ومن الخطوات التي قام بها في تلك الفترة تأسيسه المراكز الدينية من قبيل الحسينيات والمساجد لتكون مراكز للتجمعات الاسلامية.

كان الشهيد السعيد عضواً فاعلا في جماعة العلماء ببغداد والكاظمية، وبسبب نشاطه الواسع وتأثيره في الاوساط الشعبية لفّق له البعثيون المجرمون برابرة القرن العشرين تهمة واهية حول علاقة الشهيد بجهات أجنبية وأنه يتجسس لصالح تلك الجهات; فقام النظام الدكتاتوري بمصادرة أمواله المنقولة وغير المنقولة ولوحق الشهيد ورصدت جائزة لمن يقدم معلومات تساعد في القبض عليه وقدرها (000/5) دينار عراقي أي ما يعادل خمسة عشر ألف دولار أمريكي!!.

جهاده خارج العراق

استطاع هذا العالم المجاهد الفرار خارج العراق ووصل الى باكستان حيث أقام في هذا البلد الاسلامي مدة من الزمن ليسافر إلى دولة الامارات العربية المتحدة وبالتحديد إلى مدينة دبي عاصمة الدولة.

ويمكن الإشارة الى جملة نشاطاته هناك بما يلي:

بناء المساجد والحسينيات وإلقائه المحاضرات لبثّ روح الوعي الإسلامي.

تأسيسه دائرة للاوقاف الجعفرية وتأسيسه المجلس الشرعي الجعفري كما بذل جهوداً واسعة من أجل تصعيد حالة الجهاد السياسي الاسلامي.

وبعد سنوات طويلة أمضاها في دولة الإمارات العربية أشار عليه السيد الشهيد الصدر بالسفر إلى لندن من أجل القيام بعمل واسع ضد النظام العفلقي فقام الشهيد الراحل بما يلي:

1 - تشكيل حركة اسلامية الهدف من ورائها حشد القوى العراقية في اوربا ومواجهة النظام العفلقي.

2 - تأسيس مركز أهل البيت(عليهم السلام) وهو مركز ثقافي وعقائدي.

3 - دوره الهام في تأسيس منظمة حقوق الانسان في العراق.

4 - تأسيس لجنة رعاية المهاجرين العراقيين في لندن حيث كانت تقوم بارسال ممثلين إلى معسكرات المجاهدين العراقيين في الجمهورية الاسلامية في ايران.

استشهاده

في عام (1408 هـ) وفيما كان الشهيد السيد محمد مهدي الحكيم يشارك في المؤتمر الثاني للجبهة الوطنية الاسلامية في الخرطوم عاصمة السودان قام مرتزقة حزب البعث وعملاء النظام الصدامي باغتيال السيد محمد مهدي الحكيم فهوى صريعاً مضمّخاً بدماء الشهادة.

تغمّد الله الشهيد برحمته الواسعة.

* * *

(60)

الشهيد آية الله السيّد
محمّد باقر بن السيّد محسن الحكيم

ولد الشهيد السيد محمدباقر الحكيم نجل المرجع الديني السيّد محسن الحكيم في مدينة النجف الأشرف عام (1361هـ) ونشأ وترعرع في اُسرة عرفت بالعلم والفضل والتقوى، ولهذا ما أن وعى السيد الحكيم الحياة حتى وجد نفسه في سلك الحوزة العلمية ينهل من علومها، طوى مرحلة المقدمات والسطوح في فترة وجيزة، ثم انتقل الى التتلمذ على يد آية الله العظمى السيد أبوالقاسم الخوئي وكذا آية الله العظمى السيد الشهيد محمدباقر الصدر.

نشاطه العلمي

في عام (1384 هـ). عيّن السيد محمد باقر الحكيم استاذاً مساعداً في «علوم القرآن» و«الفقه المقارن» في كلية الإلهيات في بغداد والتي كانت تدعى «كليّة اُصول الدين».

وقد استمرّ في التدريس في الكليّة الى أن تم غلقها من قبل النظام البعثي عام (1396 هـ) وعندما كان السيد محمدباقر الحكيم يشتغل في التدريس هاجر العلاّمة السيد مرتضى العسكري الى إيران فترأس السيد الحكيم اللجنة

العلمية في الكلية عام (1390 هـ) وفي عام (1396 هـ) نال السيد الحكيم درجة الاجتهاد في الفقه والاُصول وعلوم القرآن، وكان آية الله الشيخ مرتضى آل ياسين هو الذي منحه اجازة الاجتهاد، وكان السيد الحكيم قد أسهم مع السيد الشهيد محمد باقر الصدر وعلماء آخرين في تأسيس مدرسة العلوم الإسلامية في النجف الأشرف وتسلّم مسؤولية ادراتها بتوجيه من والده آية الله العظمى السيد محسن الحكيم.

ويعد تأسيس هذه المدرسة أوّل خطوة في طريق ايجاد حالة من النظام والمنهجية في الدراسات الدينية في الحوزة العلمية في النجف الأشرف.

كان الشهيد الحكيم والى جانب نشاطاته العلمية يعي أهمية التدريس; ويمكن الاشارة الى فعالياته التدريسية فيما يلي:

1 ـ تدريس السطوح العالية في الحوزة العلمية في النجف الأشرف في السنوات من (1378 هـ ـ 1391 هـ) (الكفاية والرسائل والمكاسب).

2 ـ تدريس علوم القرآن بمراحله الأربعة ولمدة عشر سنوات (1385هـ ـ 1395 هـ) في كلية اُصول الدين في بغداد.

3 ـ تدريس الفقه المقارن للمرحلة الثالثة في كلية اُصول الدين في بغداد.

4 ـ تدريس الفلسفة الإسلامية (كتاب فلسفتنا) والاقتصاد الإسلامي (اقتصادنا) في مدرسة العلوم الإسلامية في النجف الأشرف ولمدة ست سنوات.

5 ـ تدريس علوم القرآن في النجف الأشرف وكربلاء في دورات قصيرة أثناء العطلة الصيفية وكان نشاطه التدريسي هذا في السنوات (1386هـ ـ 1388هـ).

6 ـ تدريس مقدمة التفسير وتفسير القرآن من سورة الحمد الى نصف سورة البقرة في الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة ولمده ثلاث سنوات، وكانت محاضراته تلك تبث من القسم العربي في اذاعة طهران.

7 ـ تفسير سورة الحشر، الصف، الجمعة، المنافقون، التغابن، الحديد، الحجرات، المجادلة، الممتحنة، القدر.

8 ـ تدريس خارج الفقه كتاب القضاء في طهران لمدّة عام وفي الحوزة العلمية بقم المقدسة، كتاب الجهاد وكتاب الأمر بالمعروف ولمدة عام أيضاً.

9 ـ تدريس بعض الدروس الحوزوية في الحوزة العلمية بقم وكانت دروسه تبثّ من الاذاعة والتلفاز، وجمعت وطبعت في كتاب.

مؤلفاته

اضافة الى نشاط الشهيد في ميدان التدريس فقد امتلك الشهيد يراعاً سيّالاً وراح يخوض في ميدان التأليف فكانت دروسه محوراً لمؤلفاته وآثاره.

الكتب

1 ـ «علوم القرآن» طبع مرّتين، فقد طبعته مجلة رسالة الإسلام، كما قام المجمع العلمي الإسلامي بطبعه، ثم أضاف الشهيد إليه بعض الاضافات وقام بتنقيحه ليعاد طبعه للمرة الرابعة عن طريق مجمع الفكر الإسلامي في مدينة قم المقدسة.

2 ـ «الهدف من نزول القرآن وآثاره على منهجه في التغيير» مطبوع.

3 ـ «القدوة الصالحة ودورها في عملية البناء» طبع، الكمية محدودة.

4 ـ «الحكم الإسلامي بين النظرية والتطبيق» مطبوع.

5 ـ «الوحدة الإسلامية من منظور الثقلين» مطبوع.

6 ـ «التفسير عند أهل البيت(عليهم السلام) » مُعدّ للطبع.

7 ـ «الجماعة الصالحة». مُعدّ للطبع.

8 ـ «دور أهل البيت في بناء الجماعة الصالحة» قام بطبعه المجمع العالمي لأهل البيت(عليهم السلام) .

الكراسات المؤلفة

1 ـ من نظرات جماعة العلماء المجاهدين في العراق.

2 ـ ثورة الحسين(عليه السلام) يقظة الضمير وتحرير الارادة.

3 ـ ثورة الحسين (عليه السلام) وتحقيق الهدف.

4 ـ القضية الكردية.

5 ـ أزمة الخليج الأسباب والنتائج.

6 ـ ثورة الحسين(عليه السلام) هزّة ضمير وحياة رسالة.

7 ـ السيد النقوي ومدرسة أهل البيت(عليهم السلام) .

8 ـ العمل الجهادي والغطاء السياسي.

المقالات المنشورة

1 ـ غزوة بدر، نشرت في مجلة الأضواء (مجلة جماعة العلماء في النجف الأشرف).

2 ـ صلح الحديبية، نشرت في مجلة الأضواء (مجلة جماعة العلماء في

النجف الأشرف).

3 ـ المستشرقون وشبهاتهم حول القرآن، نشرت في مجلة رسالة القرآن (مجلة كليّة اُصول الدين).

4 ـ محاضرات في علوم القرآن، سلسلة مقالات نشرت في مجلة رسالة الإسلام.

5 ـ القصة في القرآن، نشرت في مجلة رسالة الإسلام (مجلة كليّة اُصول الدين).

6 ـ الفكر السياسي للإمام الخميني بين النظرية والتطبيق، نشرت في جريدة كيهان الإيرانية.

7 ـ العلاقة بين القيادة والاُمة من خلال رؤية نهج البلاغة، نشرت في جريدة لواء الصدر.

8 ـ المحاربة في السنة الشريفة، القسم الأوّل، نشرت في مجلة الفكر الإسلامي.

9 ـ جرائم أمن الجماعة، القسم الثاني، نشرت في مجلة الفكر الإسلامي .

10 ـ أبحاث في تفسير القرآن، ثلاثة أقسام نشرت في مجلة الحوار الفكري والسياسي ـ قم المقدسة.

11 ـ سيرة الإمام الحكيم الذاتية والعلمية والمرجعية (مقدمة كتاب دليل الناسك).

نشاطاته الاجتماعية والسياسية

بسبب تسنّم والد الشهيد آية الله العظمى السيد الحكيم المرجعية والزعامة

الدينية لأكثر من عقد من الزمن فقد توفرت للشهيد ظروف مساعدة جداً ليبدأ نشاطه الاجتماعي والثقافي والسياسي مبكراً، ومن هنا فقد أصبح الشهيد الحكيم إحدى الشخصيات المرموقة في العراق، فمنذ مطلع شبابه نهض بمسؤولية شؤون الطلبة العراقيين في الحوزة العلمية بمدينة النجف الأشرف، كما أصبح مسؤولاً لشؤون التبليغ الدينيوالنشاط السياسي والعلاقات مع الحركة الإسلامية والطلابية على مستوى العراق، في عام (1378هـ) كان السيد الحكيم عضواً في لجنة الارشاد لجماعة العلماء في النجف الأشرف والتي تشرف بدورها على مجلة الأضواء.

كما كان الشهيد مسؤولاً عن المجموعات المساندة والمؤيدة لجماعة العلماء وهذه المجاميع كانت اليد الضاربة للجماعة.

كان الشهيد السعيد يمثل والده الراحل في مختلف المناسبات الدينية والسياسية والشيعية ولهذا كان يسافر باستمرار الى أنحاء مختلفة من العراق ليرعى مراسم افتتاح المساجد أو المكتبات العامة في داخل وخارج العراق.

في عام (1381 هـ) تزعّم أول بعثة للحج يقوم بها مرجع شيعي وقد ظلّ في مسؤوليته مدّة سبع سنين الى عام (1388 هـ).

شارك في مؤتمر عمان مع أخيه الشهيد السيد مهدي الحكيم عام (1387هـ) وهو المؤتمر الذي عقد بعد هزيمة الدول العربية في حربها مع الكيان الصهيوني الغاصب.

وكان للشهيد الراحل دورٌ في تأسيس المجلس الشيعي الأعلى في لبنان برئاسة السيد موسى الصدر (فرّج الله عنه).

واضافة الى نشاطاته الواسعة فلم يغفل عن دوره في قيادة وتوجيه

الحركات الشعبية والجهادية الإسلامية في العراق منذ وصوله الجمهورية الإسلامية عام (1400 هـ) وكان يشارك بشكل فاعل في كل المؤتمرات التي تعقد في ايران وخارجها من قبيل مؤتمرات الوحدة الإسلامية، ومؤتمرات الفكر الإسلامي، ومؤتمرات الثورة الإسلامية، وفي المؤتمرات التي يعقدها المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق، ومؤتمرات جرائم صدام، ومؤتمرات الكوادر الإسلامية العراقية، ومؤتمرات نصرة الشعب العراقي والمؤتمرات العلمية العديدة

التي لها علاقة بالثقافة والحضارة الإسلامية وعدد آخر من المؤتمرات يضيق المجال عن ذكرها.

كان الشهيد عضواً ونائباً لرئيس المجلس الأعلى للمجمع العالمي لأهل البيت(عليهم السلام) وعضواً في المجلس الأعلى لمجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية. اضافة الى مسؤوليته في رئاسة المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق وهي أكثر المسؤوليات حساسية ومصيرية فقد أخذ على عاتقه قيادة الجهاد الإسلامي ضد النظام البعثي المجرم في بغداد.

استشهاده

بالرغم من تعدد مسؤوليات الشهيد السيد الحكيم ومشاغله الكثيرة إلاّ أنه لم يغفل عن التفكير في مصير وطنه وشعبه المقهور وكان يفعل كل ما بوسعه من أجل تحرير العراق من ظلم العصابة المتسلّطه على مقدرات الشعب العراقي المظلوم.

وبسبب نشاطه ومواجهته لنظام حزب البعث وفضحه برامجه وخططه الرامية الى مسخ العراق والعراقيين فقد أقدم النظام العفلقي على اعتقاله

وممارسة شتّى أنواع التعذيب معه.

وبعد اطلاق سراحه قرر مغادرة العراق والهجرة الى أرض الجمهورية الإسلامية.

وما أن وصل إيران حتى وقف الى جانب المجاهدين من علماء العراق، وبعد مدة أسهم بشكل فاعل في تأسيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق ليكون أوّل ناطق رسمي باسم المجلس، ثم أصبح رئيساً له فيما بعد.

ولم يلبث المجلس الأعلى أن قام بتأسيس تشكيل مسلّح لمواجهة نظام صدام الكافر والذي عُرف بفيلق بدر فيما بعد.

وبعد سقوط نظام صدام المجرم قرر السيد الحكيم العودة الى الوطن ليسهم في بناء البلد الذي تعرض للدمار بسبب حماقات صدام وجرائم حزب البعث العفلقي.

لقد كان الشهيد يطمح الى اقامة حكم إسلامي في العراق ولهذا عاد الى وطنه ليسهم في تحقيق ما كان يصبو إليه.

وكانت عودته الى الوطن في طليعة الأنباء آنذاك، وقد حول عودته الى مهرجانات خطابية منذ أن وطأت قدماه أرض الوطن.

زار في البداية مدينة البصرة ثم الناصرية والسماوة والديوانية، وكانت جماهير الشعب العراقي تستقبل السيد الحكيم بكل حفاوة وترحيب. وكأن الناس كانوا ينتظرون عودة ما فقدوه منذ زمن وكانوا ينظرون إليه كما لو كان ملاك الرحمة والانقاذ.

ولم يكن استقباله المنقطع النظير متوقفاً على الشيعة فقط بل كان المسلمون من أهل السنة قد خرجوا لاستقباله، هذا الاستقبال الذي ذكّر

الكثيرين باستقبال الشعب الايراني المسلم لقائده الكبير الإمام الخميني بعد عودته من منفاه الى أرض الوطن في شباط (1979م) الموافق لشهر ربيع الأوّل عام (1399 هـ)، ذلك الاستقبال الذي لم يشهد له التاريخ نظيراً على الإطلاق.

هكذا استقبل السيد الحكيم من مدينة الى مدينة الى أن وصل الى مدينة النجف الأشرف حيث المرقد الطاهر للإمام أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) .

وأخيراً حطّ السيد الحكيم رحاله في مسقط رأسه النجف الأشرف مركز العلم وعاصمة الثقافة الإسلامية الكبرى.

إنّ اسم هذه العائلة محفور في ذاكرة ووجدان الشعب العراقي وبعد استراحة في النجف الأشرف عزم السيد الحكيم على زيارة مرقد سيد الشهداء أبي عبدالله الحسين(عليه السلام) نجل الإمام علي(عليه السلام) .

وكان الشهيد الحكيم يريد تجديد عهد الجهاد من جديد من أجل بناء العراق وتطهيره من الاحتلال الأجنبي وما أن انتشرت أنباء الزيارة وسفر السيد الحكيم الى كربلاء حتى هبّ الناس من كل حدب وصوب نحو مدينة كربلاء المقدسة للاستماع الى خطاب سوف يلقيه فيها.

وعندما استقرّ السيد الحكيم في مدينة النجف الأشرف بدأ بارسال ممثليه ووكلائه الى أنحاء العراق من أجل بناء خنادق المقاومة من خلال اقامة صلاة الجمعة في كل المدن العراقية وبعث خطباء وأئمة الجمعة والجماعة للنهوض بهذه المسؤوليات الجسيمة في فضح ما يستهدف العراق من مؤامرات داخلية ودولية.

وقد أقلقت تحركات ونشاطات السيد الحكيم دوائر الصهيونية والأمريكية وفلول النظام البعثي المجرم وأعداء الشيعة.

ولهذا كان الشهيد الحكيم في قائمة من يتوجب اغتيالهم والتخلّص منهم. وفي رجب الأصب عام 1424 هـ وبعد اقامة السيد الحكيم صلاة الجمعة في المرقد الطاهر وفيما كان في طريقه لمغادرة المرقد دوّى انفجار رهيب لسيارة مفخخة خططته المنظمة الإرهابية (القاعدة)، استهدفت العالم المجاهد السيّد الحكيم وتحوّل المكان الى جحيم وسقط عشرات الشهداء فيما أُصيب المئات بجروح، جراح بعضهم بليغة وخطيرة.

وناهز عدد الضحايا المئة وكان هؤلاء الأبرياء قد أدوا صلاة الجمعة داعين الله أن يجنب هذا البلد ويلات من يريد به شرّاً.

أجل في مشهد دام حزين عرجت روح الشهيد السيد الحكيم تحفّها أرواح الشهداء والضحايا الأبرياء الذين لا ذنب لهم سوى قولهم ربّنا الله.

حلقت أرواح الشهداء كأسراب من الحمائم البيضاء فوق مآذن هذه المدينة المقدسة قبل أن تلتحق بالرفيق الأعلى، تشكو الى الله ما يقوم به السلفيون والبعثيون الحاقدون من جرائم ومن قتل جماعي تشهد له المقابر الجماعية ومن تدمير لهذا البلد الطيّب عراق المقدسات.

فسلام على الشهيد المجاهد السيّد الحكيم يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً.

* * *

(61)

الشهيد آية الله
السيد عبدالصاحب الحكيم

ولد الشهيد السيد عبدالصاحب الحكيم نجل آية الله العظمى السيد محسن الحكيم في مدينة النجف الأشرف عام (1360 هـ)، انتظم في سلك الحوزة العلمية منذ نعومة أظفاره وطوى بسرعة العديد من مراحل الدراسة فيها.

درس وتتلّمذ على أيدي أساتذة معروفين في الحوزة العلمية بمدينة النجف الأشرف.

كانت للشهيد الراحل أخلاق عالية حسنة وقلب طاهر. وكان حلو المعشر لا تفارق الابتسامة وجهه. وعُرف عنه حبّه الشديد لأهل البيت(عليهم السلام) .

مقامه العلمي

كان هذا الشهيد شغوفاً بطلب العلوم الدينية ولهذا انتظم في سلك الحوزة العلمية منذ نعومة أظفاره، اجتاز مرحلة المقدمات والسطوح العالية بنجاح وحضر دروس الخارج لدى كبار علماء الحوزة ووصل بعد مدّة الى درجة الاجتهاد.

أساتذته

درس هذا العالم الربّاني على أيدي أساتذة كبار نذكر منهم:

1 ـ آية الله العظمى السيد محمد الروحاني.

2 ـ آية الله السيّد الشهيد محمد باقر الحكيم.

3 ـ آية الله العظمى السيد الشهيد محمد باقر الصدر.

4 ـ آية الله العظمى السيد أبوالقاسم الخوئي.

نشاطه وصفاته الخُلقية

بلغ هذا العالم الربّاني مرتبة الاجتهاد في سن الثلاثين من عمره وله تحقيقات عديدة في قضايا فقهية واُصولية ، وظلّ سنوات يدرّس كتب الكفاية والرسائل والمكاسب.

وبدأ في عام (1399 هـ ـ 1979م) تدريسه بحوث الخارج وكان يحضر درسه فضلاء من أمثال الشهيد السيد علاء الدين الحكيم، والسيد مرتضى الحكيم، والشيخ السالكي.

وكان الشهيد السيد عبدالصاحب يولي أهمية فائقة لدروس الأخلاق وبخاصّة في ليالي شهر رمضان المبارك. وكان الشباب المتدين يحضر دروسه الأخلاقية هذه.

ومن خصائصه الأخلاقية وسيرته الإيمانية أنه كان كثير الاعتكاف، وكان يتردد على مراقد الأئمة الأطهار(عليهم السلام) ومداوماً على صلاة الليل ويؤدي الصلوات المستحبة باستمرار.

وكان لا يتوانى عن أداء رسالته في نشر الأحكام والعقيدة الإسلامية وقد عُرف في الأوساط الشعبية العراقية بتديّنه وإلتزامه.

مؤلفاته

للشهيد الحكيم آثار علمية عديدة أغلبها في الفقه والاُصول نذكر منها:

1 ـ منتقى الاُصول: تقريراً لبحوث الاُصول لاُستاذه آية الله العظمى السيّد محمّد الروحاني.

2 ـ المرتقى الى الفقه الأرقى: تقريراً لبحوث الفقه ـ الخيارات، الصوم، الزكاة، الخمس، الحجّ ـ لاُستاذه آية الله العظمى السيّد محمّد الروحاني.

3 ـ شرح على كتاب الكفاية.

4 ـ رسالة في طهارة الخمر.

5 ـ محاضراته في (اُصول الفقه).

6 ـ محاضراته في (العقائد والأخلاق).

استشهاده

اعتقل بتاريخ (10/5/1983 م)، (1403 هـ) ونال درجة الشهادة الرفيعة بتاريخ (5/2/1985م)، (1405 هـ) بعد أن نفّذ البرابرة البعثيون حكم الاعدام بحقّه تغمّده الله برحمته.

* * *

(62)

الشهيد حجة الاسلام الدكتور

السيد عبدالهادي الحكيم

ولد الشهيد السيد عبدالهادي الحكيم نجل آية الله العظمى السيد محسن الحكيم في مدينة النجف الأشرف عام (1362 هـ) واعتقل عام (1403 هـ) لينال وسام الشهادة بعد عامين من الاعتقال وذلك في عام (1405 هـ).

منزلته العلمية

الى جانب دراسته الحوزوية وطلبه العلوم الدينية فقد حصل على الدكتوراه في الشريعة الإسلامية من جامعة القاهرة عام (1396 هـ).

نشاطه واستشهاده

بالإضافة الى مشاغل الشهيد الدراسية فقد تولّى مسؤولية إدارة مكتبات والده آية الله العظمى السيد محسن الحكيم المنتشرة في أنحاء العراق والتي أصبحت مراكز اشعاع علمي وثقافي.

وعندما أقدم النظام البعثي المجرم على اعتقال آل الحكيم كان الشهيد السيد عبدالهادي ضمن قائمة المعتقلين، وبعد سنتين قضاهما في أسوأ

ظروف الاعتقال من تعذيب جسدي ونفسي، قام النظام في النهاية باعدامه لينال بذلك وسام الشهادة.

ولم يكتف النظام المنحطّ بقتل هذا العالم والمثقف بل وقام بإعدام ولديه الشهيدين السيّدين حسن الحكيم وحسين الحكيم.

تغمّد الله أرواح الشهداء بالرحمة والرضوان وأسكنهم فسيح جناته.

* * *

(63)

الشهيد حجة الإسلام والمسلمين السيد علاء الدين ابن السيّد محسن الحكيم

ولد حجة الإسلام السيد علاء الدين الحكيم نجل آية الله العظمى السيد محسن الحكيم(قدس سره) في مدينة النجف الأشرف عام (1365 هـ) واعتقل عام (1403 هـ ـ 1983م) وزجّ في السجن .

موقعه العلمي

كان الشهيد السيد علاءالدين شغوفاً بعلوم أهل البيت(عليهم السلام) ولهذا انتظم في سلك الحوزة العلمية في النجف الأشرف، وبعد اجتيازه مرحلة المقدمات والسطوح باشراف كبار العلماء من قبيل الشهيد السيد عبدالصاحب الحكيم، راح يحضر دوس الخارج بالاضافة الى تدريسه السطوح العالية.

نشاطه

كان الشهيد في طليعة المبادرين الى الارتباط بالحركه الإسلامية وقد تسنّم مدّة من الزمن مسؤولية ادارة مدرسة «العلوم الإسلامية» في النجف الأشرف اضافة الى عضويته في هيئة الأشراف. وعضويته في الهيئة الادارية لـ «دار

الحكمة» .

قام هذا العالم المجاهد بنشاط اجتماعي فاعل وخاصّة في اقامة مراسم العزاء على سيد الشهداء الحسين الشهيد(عليه السلام) .

وكان يشجّع الناس على القيام بالمسيرات الى مدينة كربلاء المقدسة.

ولسعة ثقافته وخاصّة في الحقل الفكري والفلسفي فقد خاض مناظرات حامية مع الشيوعيين والبعثيين.

اعتقاله وشهادته

اعتقل الشهيد السيد علاء الحكيم عدّة مرّات عديدة إحداها مع أخيه السيد محمدباقر الحكيم، واُخرى مع السيد الشهيد محمدباقر الصدر واقتيد الى السجون.

وكانت آخر مرّة تعرّض فيها للاعتقال في عام (1403 هـ ، 1983م)، حيث اعتقل في مرقد جدّه الإمام الحسين(عليه السلام) وما لبث أن نال شرف الشهادة بعد أن لاقى صنوف العذاب والتعذيب على أيدي البعثيين المجرمين.

* * *

(64)

حجّة الإسلام والمسلمين الشهيد السيّد محمّد حسين الحكيم

ولد الشهيد محمّد حسين الحكيم نجل آية الله العظمى السيّد محسن الحكيم في مدينة النجف الأشرف عام (1367 هـ) ونال وسام الشهادة عام (1403هـ - 1983م).

مقامه العلمي

كان الشهيد شغوفاً بعلوم أهل البيت (عليهم السلام) ولذا فقد انتظم في سلك الحوزة العلمية فدرس المقدمات والسطوح واجتازها بنجاح ليشارك بعدها في دروس الخارج لدى أساتذة كبار ، وبلغ في دراسته مرتبة علمية متقدمة.

أساتذته

تتلمذ الشهيد السعيد على أيدي أساتذة مرموقين في الحوزة العلمية نشير إلى بعضهم :

1 ـ أخيه آية الله الشهيد السيّد محمّد باقر الحكيم.
2 ـ آية الله السيّد محمّد علي الحكيم.
3 ـ أخيه آية الله الشهيد السيّد عبدالصاحب الحكيم.
4 ـ آية الله العظمى السيّد أبو القاسم الخوئي.

نشاطه

مارس الشهيد السعيد إلى جانب دراسته وطلبه العلم التدريس في الحوزة العلمية ومدرسة العلوم الإسلامية وظلّ سنوات يدرس المقدمات والسطوح، وكان يطمح إلى ارساء دعائم الحكم الإسلامي.

وقد بذل في هذا الطريق ما بوسعه من أجل إقامة النظام الإسلامي.

كان له شبه كبير في خَلقه وخُلقه مع أخيه الشهيد السيّد علاءالدين الحكيم.

استشهاده

اعتقل الشهيد مع جمع من اُسرة آل الحكيم عام (1403 هـ ـ 1983م) وتحملوا صنوف التعذيب قبل استشهادهم.

تغمّد الله الشهيد السيّد محمّد حسين الحكيم برحمته الواسعة.

* * *

(65)

الشهيد آية الله السيد عبدالمجيد الحكيم

الشهيد السيد عبدالمجيد الحكيم هو نجل آية الله السيد محمود الحكيم وابن أخ آية الله العظمى السيد محسن الحكيم.

ولد الشهيد السعيد في مدينة النجف الأشرف عام (1347 هـ) واعتقل عام (1403 هـ) ليمكث في السجن سنتين حيث قام البعثيون البرابرة المجرمون باعدامه عام (1405 هـ).

مقامه العلمي

بعد اتمام الشهيد الراحل مرحلة المقدمات والسطوح على أيدي اساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف راح يشارك في دروس الخارج لدى عمّه آية الله العظمى السيد محسن الحكيم وقد أجازه الأخير بالاجتهاد.

والى جانب دراسته الدينية اشتغل بالتدريس فكان أحد اساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف.

نشاطه واستشهاده

كانت للشهيد السعيد علاقة وطيدة بالشهيد والمفكر الكبير السيد محمدباقر الصدر.

وقد كان الشهيد عبدالمجيد واحداً من أبرز المجاهدين الذين قاوموا حكومة حزب البعث المجرم، ولذا أقدم النظام العفلقي على اعتقاله عام (1403هـ) لينال الشهادة بعد عامين، لاقى فيها ما لاقى من صنوف التعذيب.

* * *

(66)

الشهيد حجة الإسلام والمسلمين
السيد كمال الدين الحكيم

ولد السيد كمال الدين الحكيم نجل آية الله السيد يوسف الحكيم وحفيد آية الله العظمى السيد محسن الحكيم في مدينة النجف الأشرف عام (1362 هـ).

منزلته العلمية

كان الشهيد شغوفاً بطلب علوم أهل البيت(عليهم السلام) ولهذا انتظم في سلك الحوزة العلمية في مدينة النجف الأشرف وبعد اجتيازه مرحلة المقدمات والسطوح حضر دروس الخارج لدى أبرز اساتذة الحوزة العلمية العريقة وفي طليعتهم آية الله العظمى السيد الخوئي.

تولّى مهمة التدريس في الحوزة الى جانب طلبه العلوم الدينية وعدّ من مدرّسي الحوزة وفضلائها وتتلمذ على يديه كثير من طلاب العلوم الدينية.

نشاطه وشهادته

بعد رحيل جدّه آية الله العظمى السيد الحكيم تصدّى لادارة شؤون والده من قبيل توزيع مرتبات الطلبة في الحوزة العلمية.

شارك الشهيد في المظاهرات التي جرت في عام (1390 هـ - 1970م) في مدينة النجف الأشرف وكانت حكومة حزب البعث الكافرة منعت اقامة مراسم

العزاء على سيد الشهداء الإمام الحسين(عليه السلام) في العشرة الأُولى من شهر محرم الحرام. تعرّض للملاحقة مدّة من الزمن كما منع من السفر الى خارج العراق.

للشهيد السعيد تقريرات وشروح وتعليقات في الفقه والعلوم الدينية.

وللشهيد ولدان اعتقلا معه وتعرضوا للتعذيب واستشهدوا على أيدي جلاوزة حزب البعث المجرم عام (1405 هـ).

* * *

(67)

الشهيد حجة الإسلام والمسلمين

السيد عبدالوهاب الحكيم

الشهيد حجة الإسلام السيد عبدالوهاب هو نجل آية الله السيد يوسف الحكيم وحفيد آية الله العظمى السيد محسن الحكيم. ولد في عام (1364 هـ) في مدينة النجف الأشرف.

كان الشهيد شغوفاً بعلوم أهل البيت حريصاً على تعلم دروسه في الحوزة العلمية في النجف الأشرف وقد تتلمذ على أيدي اساتذة كبار.

اجتاز مرحلة المقدمات والسطوح وحضر دروس الخارج على يد كبار الاساتذة ومنهم آية الله العظمى السيد الشهيد محمدباقر الصدر.

استشهاده

اعتقل الشهيد مع أخيه وجمع من اُسرة آل الحكيم عام (1403 هـ) وتحمّلوا صنوف التعذيب لينالوا وسام الشهادة عام (1405 هـ).

* * *

(68)

الشهيد السعيد حجة الاسلام

السيد حسن الحكيم

ولد الشهيد السعيد السيد حسن الحكيم نجل حجة الإسلام الدكتور الشهيد السيّد عبدالهادي الحكيم وسبط آية الله العظمى السيد محسن الحكيم في مدينة النجف الأشرف عام (1382 هـ) واعتقل عام (1403 هـ) ونال وسام الشهادة عام (1405 هـ).

مقامه العلمي

تتلّمذ الشهيد في دراسته العلوم الدينية على اساتذة الحوزة في النجف الأشرف، اضافة الى مطالعاته الواسعة في الثقافة الإسلامية وبخاصة ما يخصّ الثورة الإسلامية في إيران.

استشهاده

قام النظام الصدامي الكافر باعتقاله مع والده وأخيه السيد حسين عام (1403 هـ) وبعد أن تعرّض للتعذيب الوحشي مدّة عامين حكم عليه بالاعدام ونال وسام الشهادة الرفيع تغمّده الله بالرحمة والرضوان.

(69)

الشهيد السعيد السيد حسين الحكيم

ولد الشهيد السعيد السيد حسين الحكيم نجل الشهيد حجة الإسلام الدكتور السيد عبدالهادي الحكيم وسبط آية الله العظمى السيد محسن الحكيم في مدينة النجف الأشرف عام (1388 هـ) واعتقل عام (1403 هـ) ونال شرف الشهادة عام (1405 هـ).

مقامه العلمي

بعد أن أتمّ الشهيد دراسته في المدارس العصرية العراقية وتخرج من المدرسة الثانوية، انتظم في سلك الحوزة العلمية في مدينة النجف الأشرف حيث تتلمذ على أيدي اساتذة الحوزة في زمانه في ظروف كان يمارس فيها حزب البعث ضغوطه على الحوزة العلمية من أجل القضاء عليها.

استشهاده

عرف الشهيد السعيد بتديّنه وتقواه وخلقه الكريم، وكان على الصعيد الروحي على أتمّ الإستعداد لمعانقة الشهادة، ولذا كان ضمن المعتقلين من آل الحكيم فقد اعتقل مع والده وأخيه الأكبر عام (1403 هـ). ونال وسام الشهاده معهما في عام (1405 هـ) بعد عامين من الاعتقال والتعذيب تغمّد الله الشهيد السعيد برحمته الواسعة وبرضوانه.

(70)

الشهيد حجّة الإسلام والمسلمين
السيّد محمّد حسن الحكيم

ولد الشهيد حجّة الإسلام السيّد محمّد حسن الحكيم نجل آية الله السيّد محمّد علي الحكيم وسبط آية الله العظمى السيّد محسن الحكيم في مدينة النجف الأشرف عام (1370 هـ ـ 1950م)، وفي عام (1405 هـ) نال درجة الشهادة الرفيعة.

مقامه العلمي

بعد تخرج الشهيد السعيد من الثانوية انتظم في سلك الحوزة العلمية واجتاز مرحلة المقدمات والسطوح بنجاح. ليحضر دروس الخارج لدى خاله آية الله الشهيد السيّد عبدالصاحب الحكيم وأخيه آية الله السيّد محمّد سعيد الحكيم.

استشهاده

اعتقل السيّد محمّد حسن الحكيم مع أفراد عائلته بتاريخ (1403 هـ)، (10/5/1983م) وتعرض للتعذيب الوحشي على مدى سنتين لينال شرف الشهادة عام (1405هـ) .

وقد أخبر جلاوزة البعث اُسرته بنبأ استشهاده في ليلة القدر كما تم دفن الشهيد في ظروف أمنية مشددة في مقبرة وادي السلام ومنعوا اُسرته من إقامة مجلس العزاء وقراءة الفاتحة على روح الشهيد السعيد.

* * *

(71)

الشهيد السعيد حجة الإسلام والمسلمين
السيد محمد رضا الحكيم

ولد الشهيد محمدرضا الحكيم نجل آية الله السيد محمد حسين الحكيم في مدينة النجف الأشرف عام (1360 هـ) واعتقل عام (1403 هـ) لينال وسام الشهادة عام (1405 هـ).

مقامه العلمي

يعدّ الشهيد الراحل من فضلاء الحوزة العلميه في النجف الأشرف، فقد كان استاذاً في الحوزة اضافة الى قيامه بتدريس مادة «اُصول الفقه» في كليّة الفقه في النجف الأشرف.

استشهاده

عرف عن الشهيد السعيد تخلقه بأخلاق الإسلام، وقد كان رحمه الله في طليعة المتحمسين والمؤيدين للثورة الإسلامية وقائدها الإمام الخميني الراحل.

ولهذا قام النظام العفلقي المجرم باعتقاله عام (1403 هـ) وبعد عامين من

الاعتقال عانى فيهما اشكال التعذيب على أيدي جلادي البعث، قام النظام بإعدامه عام (1405 هـ).

والجدير ذكره أن النظام قام بإعدام ولده السيد أحمد وأخويه السيّد عبدالصاحب والسيّد محمّد الحكيم تغمّد الله الشهداء بالرحمة والرضوان .

* * *

(72)

الشهيد حجّة الإسلام والمسلمين السيّد عبدالصاحب الحكيم

الشهيد عبدالصاحب الحكيم نجل آية الله السيد محمد حسين الحكيم وسبط السيد محسن الحكيم، ولد في مدينة النجف سنة (1368هـ)، التحق بحوزة النجف الأشرف وهو في سن الطفولة وطوى مراحل الكمال بسرعة، وأصبح من أساتذة الحوزة المرموقين، الشهيد ذو الشأن العالي من الأخلاق الفاضلة، وقلب طاهر، كانت له علاقة جيدة جداً مع الناس، ومعاملة طيّبة معهم، وكانت الابتسامة والبشاشة ظاهرة على وجهه دائماً. له تعلّق خاص بأهل البيت(عليهم السلام) .

استشهاده

اعتقل هو وأخويه السيّد محمد والسيّد محمّدرضا الحكيم في عام (1403 هـ) ونالوا وسام الشهادة عام (1405 هـ) .

* * *

(73)

الشهيد حجّة الإسلام والمسلمين
السيّد مرتضى الحكيم

النسب والولادة والنشأة

هو نجل السيّد محمّد عليّ الحكيم الذي كان يلقّب بأبي ذر زمانه وذلك لورعه وزهده وتقواه، ولد المترجم له سنة (1361 هـ) في مدينة النجف الأشرف ونما وترعرع وتربّى في كنف والده ودخل سلك الحوزة العلمية في النجف الأشرف في سن مبكرة، فدرس المقدمات والسطوح على أفاضل الحوزة العلمية في ذلك الوقت وبعد انهاءه مرحلة السطوح بدأ بالحضور على:

1 ـ آية الله العظمى السيّد أبوالقاسم الخوئي(قدس سره) .

2 ـ آية الله العظمى السيّد محمّد سعيد الحكيم(حفظه الله).

3 ـ آية الله السيّد الشهيد عبدالصاحب الحكيم(قدس سره) .

نشاطاته

تميّز المترجم له بنشاطه الاجتماعي واهتمامه بالتبليغ الديني ولذلك اعتمده مرجع الطائفة السيّد الخوئي(قدس سره) وكيلاً عنه في العديد من مدن العراق كان

آخرها مدينة (عفج) في محافظة الديوانية حيث استقطب قلوب الناس والعشائر المتواجدة في تلك المنقطة.

اعتقاله واستشهاده

اعتقل هو وولداه بعد انتهاء الانتفاضة الشعبانية المباركة (1411 هـ) مع جمع كبير من علماء وفضلاء وطلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف ولم يعرف شيء عن مصيرهم حتى تبيّن استشهادهم على يد أزلام الطاغية بعد سقوطه.

* * *

(74)

الشهيد حجة الاسلام السيد مؤيد الحكيم(1)

ولد الشهيد السيد مؤيد الحكيم ابن الحاج محسن الحكيم من السادة الحسينيين وكان يمتهن الصيدلة في مدينة النجف الأشرف عام 1369 هـ . وفي عام (1420 هـ) وبعد أن بلغ الأربعين وعانى من جراحاته مدّة سبعة عشر عاماً لبّى نداء ربّه شهيداً في سبيل الله والعقيدة.

دراسته العلمية

أكمل الشهيد دراسته الابتدائية والثانوية في المدرسة العلوية في النجف الأشرف وهي المدرسة الخاصّة بأبناء الجالية الإيرانية.

هاجر الى إيران الإسلام لينتظم في سلك الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة وليتتلمذ على أيدي اساتذتها. وبالرغم من اصابته بجروح بليغة في عمليات رمضان عام (1402 هـ) لينال درجة الذين يضحّون في سبيل الله من فدائيي الإسلام، إذ فقد بصره لكن بصيرته كانت تزداد نفاذاً .

ومع كل ما أصابه فقد ظل يواصل دراسته الدينية الى أن بلغ مرحلة دروس

1- هو من السادة الحسينيين فهو من عائلة كريمة، غير عائلة الحكيم المشهورة وهم من السادة الحسنيين.

الخارج إذ تتلمذ لدى مراجع الحوزة العلمية في قم المقدسة من قبيل الآيات العظام: الشيخ الوحيد الخراساني والميرزا جواد التبريزي والشيخ فاضل اللنكراني.

صفاته وسجاياه الخُلقية

اتصف الشهيد بصفات حسنة منذ نعومة أظفاره وظهرت عليه علامات التقوى والصلاح.

كان حسّاساً الى درجة أنه لم يكن يتغدى في المدرسة العلوية لاعتقاده أن هذا الغداء تقدمه حكومة (الشاهنشاه) الظالمة!! بل ومنع اخوته الصغار من تناول الغداء في تلك المدرسة.

وظلّ الشهيد يعيش هاجس الحلال والحرام في كل شؤون حياته وحتى الرمق الأخير.

نشاطه وجهاده

وعى الشهيد السعيد ما يجري في العراق من ظلم مذ كان يافعاً; فقد شاهد أخاه الأكبر ملاحقاً من قبل أجهزة حزب البعث الكافر الى الحد الذي اضطرّ فيه أخوه للهجرة الى إيران. وبعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران هاجر الشهيد الراحل لنصرة الجمهورية الإسلامية ومؤسسها الإمام الخميني(قدس سره) .

ترأس مدّة من الزمن منظمة الإعلام الإسلامي في اقليم خوزستان ليواصل جهاده الثقافي والرسالي في هذا الاقليم.

وبعد اندلاع الحرب وشنّ صدّام هجومه الغادر على الجمهورية الإسلامية

في ايران نهض الشهيد السعيد بواجبه في الدفاع عن حريم الإسلام.

وبعد اشتراكه في عمليات رمضان عام (1393 هـ) اُصيب الشهيد بشظايا قذائف (آر. بي. جي) وكانت الإصابة في وجهه ليفقد كلا عينيه معاً.

ولكن هذه الإصابة لم تمنعه من مواصلة الجهاد الأصغر والأكبر فقد كانت لكلماته وهو يحثّ المجاهدين على المقاومة والدفاع عن الإسلام أبلغ الأثر في إلهاب الحماس في ضمير الشباب المسلم.

استشهاده

قبل استشهاده بأيام رأى السيد مؤيد في عالَم الرؤيا الإمام الجواد(عليه السلام)يُقبل عليه بوجه مشرق ويفرش له رداءه ويدعوه الى الجلوس.

وتروي زوجته أيضاً أنها استيقظت في ليلة استشهاده على صوت الشهيد وهو يئنّ في تضرعه وتهجّده بعد منتصف الليل، وأنها طلبت منه إلاّ يشق على نفسه في العبادة إلاّ أنه واصل تهجّده وتضرعه بالرغم من ظروفه الصحية المتدهورة.

وأخيراً وبعد معاناة طويلة بلغت سبعة عشر عاماً من جروحه التي اُصيب بها في الحرب وفي عام (1420 هـ) توقف ذلك القلب النابض بحب الخير والحق والجمال، وعرجت روحه الطاهرة تشكو الى بارئها ظلم البعثيين أعداء الإسلام.

وكان والد الشهيد قد فجع قبل ذلك باستشهاد نجله الأكبر الدكتور السيد محمد الحكيم الذي استشهد في عمليات فك الحصار عن مدينة آبادان الأبية.

تغمّد الله روح الشهيدين بالرحمة واسكنهما فسيح جنّاته.

(75)

الشهيد آية الله السيد محمد طاهر الحيدري

ولد الشهيد السيد محمد طاهر الحيدري نجل آية الله السيد أحمد الحيدري وشقيق الشهيد السيد حسن الحيدري في مدينة الكاظمية عام (1327 هـ) ونال درجة الشهادة الرفيعة في عام (1400 هـ - 1980 م).

منزلته العلمية

تلقّى الشهيد السعيد علومه الدينية في مدينة الكاظمية، ثم انتظم بعدها في سلك الحوزة العلمية في مدينة النجف بعد أن هاجر إلى المدينة المقدسة ليدرس في حوزتها العريقة. وهناك حضر دروس الخارج متتلمذاً على ايدي كبار اساتذتها.

ومن النجف الاشرف هاجر الشهيد إلى مدينة سامراء لأداء رسالته في التبليغ، وليرتقي درجات رفيعة في سلم الكمال.

أساتذته

درس العالم المجاهد على أيدي أساتذة عديدين نشير إلى بعض ممن تتلمذ على أيديهم:

1 - والده. آية الله السيد احمد الحيدري
2 - آية الله العظمى السيد ابو الحسن الاصفهاني
3 - آية الله العظمى السيد حسن الحمامي
4 - آية الله العظمى السيد ابو القاسم الخوئي
5 - آية الله العظمى السيد محمود الشاهرودي

مؤلفاته

ترك هذا العالم الشهيد وراءه مؤلفات وآثاراً عديدة منها:

1 - كتاب في علم الاصول
2 - كتاب في أحكام وآداب الزواج
3 - كتاب في الدروس الدينية
4 - كتاب شرح التبصرة. وهو كتاب فقهي واستدلالي

وللشهيد كتب غير ما ورد اعلاه في الاخلاق والفقه.

نشاطه وجهاده

بعد ان أتم الشهيد دراسته الدينية في سامراء، عاد إلى بغداد ليؤمّ المصلين والمؤمنين في جامع المصلوب المعروف. ولخلقه العالي ومنطقه الرصين وتواضعه الجمّ فقد التف حوله الشباب فكان يعظهم ويرشدهم.

ومن جملة ما قام به من خطوات ايجابية تأسيسه مكتبة عامة وعامرة الكتب في جامع المصلوب بحيث كان الشباب يرتادونها لينهلوا منها الثقافة الاسلامية الأصيلة والمعرفة الإنسانية.

كان الشهيد عضواً في جماعة العلماء ببغداد والكاظمية، وكان في طليعة الناشطين والمجاهدين في الصراع المصيري ضد طغمة حزب البعث المتسلطة على رقاب شعب العراق المقهور.

استشهاده

قام جلاوزة حزب البعث ومرتزقته من عملاء الصهيونية العالمية باعتقال السيد الحيدري واقتيد إلى السجن، وهناك تعرض لضغوط هائلة من أجل ان يصدر بياناً يؤيد فيه الحرب العدوانية التي شنها صدام ضد الجمهورية الاسلامية. ولكن الشهيد رفض ذلك ببسالة وصمد تحت التعذيب الوحشي الذي مارسه جلاد والبعث من برابرة القرن العشرين.

قام العملاء الجبناء بدس السم اليه، واطلقوا سراحه فلم يلبث سوى أيام حتى استشرى السم في بدنه وفاضت روحه الطاهرة ليلقى ربه شهيداً في سبيله ومن أجل الدفاع عن رسالته الخالدة.

جرى لجثمان الشهيد تشييع مهيب وحاشد من جامع المصلوب إلى مرقد الإمام موسى الكاظم ليدفن في الصحن الكاظمي الطاهر.

تغمّد الله الشهيد برحمته الواسعة.

* * *

(76)

الشهيد حجة الإسلام
الشيخ محمّد حيدر

النسب والولادة والنشأة

هو العالم والأديب الفاضل الشيخ محمّد بن الشيخ جعفر بن الشيخ باقربن الشيخ علي آل حيدر. وآل حيدر أُسرة علمية عريقة امتدت اغصانها بين النجف وقضاء سوق الشيوخ وقد برز منها الكثير من الفضلاء والعلماء.

قال الأُستاذ علي الخاقاني: الشيخ محمّد حيدر أديب فاضل وشاعر مطبوع ولد في مدينة سوق الشيوخ سنة (1346 هـ) ونشأ بها على أبيه الذي تزعم الدين في تلك المنطقة العشائرية فكان الوليد يشاهد الأبطال المدججين بالسلاح والشخصيات العاكفة في دار أبيه وهو يافع فاعتد بنفسه وتأثر بالآداب الاجتماعية عند العشائر وابناء الروح وانتقل الى النجف الأشرف لمواصلة دراسته فأخذ مقدمات العلوم على أساتذة عهده ولاحت عليه امارات الفضيلة والذكاء مبكراً ثم عيّنه زعيم الحوزة العلمية السيّد الخوئي(قدس سره) وكيلاً عنه في مدينة الحلة وقد أدى دوراً مهماً في توعية الشباب وتثقيفهم وقضاء حوائج

المؤمنين وكان يؤدي الصلاة في مسجد ابن نما وكان الشيخ من كثرة الازدحام يصلي لمرتين يوم الجمعة ثقة للناس به وحبّاً له وكان ذا أخلاق عالية وتواضع.

اعتقاله واستشهاده

اعتقلته قوات النظام الصادمي الكافر بعد دخولها الدموي لمدينة الحله المجاهدة بعد الانتفاضة الشعبانية المباركه سنة (1411 هـ) حتى تبيّن استشهاده على يد أزلام الطاغيه بعد سقوطه.

(77)

حجة الإسلام الشهيد الشيخ ناظم الخزاعي

ولد الشهيد ناظم الخزاعي في مدينة الرميثة جنوب العراق في مطلع السبعينات. وبعد اتمامه مرحلة المقدمات انتظم في سلك الحوزة العلمية في مدينة النجف الاشرف.

نشاطه

عرف الشهيد بنشاطه وحماسه في أداء رسالة التبليغ الديني، وارسله بعض مراجع النجف الاشرف وكيلا إلى مدينة غماس، احدى مدن محافظة القادسية.

شارك الشهيد في التظاهرات التي اندلعت في السابع عشر من شهر رجب الأصبّ عام (1399 هـ) احتجاجاً على اعتقال الشهيد الصدر من قبل النظام الصدامي المجرم.

استشهاده

وبسبب نشاطه الواسع وتأثيره في الاوساط الشعبية قام جلاوزة حزب البعث بتطويق منزله فتصدى الشهيد لهم بكل بسالة وقاتلهم بمفرده، واُصيب الشهيد بجروح بليغة أدت الى استشهاده.

اعتلقت أسرته اثر ذلك واقتيدت إلاّ سجون البعث الصدامي ثم اطلقوا سراحها فيما بعد لتهاجر إلى ارض الجمهورية الاسلامية في إيران.

* * *

(78)

آية الله العظمى الشهيد الحاج

السيّد مرتضى الموسوي الخلخالي

أشرقت شمسه في غرة شهر رمضان المبارك سنة (1316 هـ- 1898 م) في النجف الأشرف فى اُسرة علمية عرفت بالصلاح والتقى، والده حجة الإسلام والمسلمين السيد محمد جواد الكاظمي الخلخالي.

وفى غرة شهر رمضان سنة (1411 هـ- 1991م) وفي النجف الأشرف حينما اقتحمتها قوى الظلم والطغيان الممتد من الظلم الاُموي على أهل البيت(عليهم السلام)وشيعتهم، غُيِّبت شمسه المنيرة فى غياهب السجون خلف سحب الظلم غدراً وعدواناً عن عمر يناهز 93 سنة.

مقامه العلمي وأساتذته

بعد انهائه المقدمات على فضلاء النجف الأشرف شرع بدراسة السطوح لدى أساتذة معروفين كالشيخ أبوالحسن المشكيني(قدس سره) . وبعد إكماله

مرحلة السطوح التحق ـ ولّما يبلغ العشرين من عمره ـ بحلقات الابحاث العليا (الخارج) فحضر على اعاظم النجف فى ذلك الحين نذكر منهم:

1 ـ آية الله العظمى الشيخ ضياء الدين العراقى (قدس سره) .

2 ـ آية الله العظمى الشيخ ابوالحسن المشكينى (قدس سره) .

3 ـ آية الله العظمى الشيخ محمد حسين الإصفهاني(قدس سره) .

4 ـ آية الله العظمى السيد أبوالحسن الإصفهاني(قدس سره) .

وقد لازم الحضور على المحقّق العراقي ملازمة تامة، وأصبح من المختصين به وقرّر أبحاثه، وجعله العراقي وصياً على مؤلفاته وكتبه(1)وأوكل إليه تصحيح بعضها. ثم لذكائه المفرط وروحه النقّادة وتبحره فى حلّ المسائل العلمية كان اُستاذه العراقي يوكل أحياناً جواب الإشكالات العلمية التى تطرح في مجلس درسه إليه.

وكذا كان مختصاً باُستاذه الشيخ أبوالحسن المشكيني(قدس سره) وقد أشار الى ذلك الشيخ (آغا بزرك الطهراني) عند ذكره مؤلفات الشيخ المشكينى (2)وقرّر أبحاثه في الفقه .

وقد بلغ رتبة الاجتهاد وهو فى أوائل العقد الثالث من عمره، وأجازه بذلك كتابة أساتذته(قدست أسرارهم).

تصدّى لتدريس السطوح العليا ـ فقهاً واُصولا ـ نصف قرن تقريباً حضر عنده خلالها كثير من فضلاء حوزة النجف آنذاك ليرتووا من نميره الصافي وليصبحوا فيما بعد علماء ومدرسين في الحوزات العلمية في النجف الأشرف وقم المقدّسة.

وكانت جلسة درسه سطوحاً في العنوان والأسم وذلك لشدة تواضعه

1- مقدمة مقالات الأُصول: 2 /7 ط مجمع الفكر الإسلام قم (1420 ق).

2- نقباء البشر: 1/ 38.

وتجنبه عن مقدمات الزعامة والمرجعية، وأمّا فى الحقيقة فكان درسه لا يقل عن البحوث العليا (الخارج) لما كان يطرح ويتعرض فى بحثه لآراء ومباني

أساتذته وعلى الخصوص المحقّق العراقي ويضعها على طاولة النقد والتشريح .

وكان من تلامذته الذين وقفنا على تتلمذهم عنده فلا يمكن استقصائهم في هذه العجالة الآيات العظام و حجج الإسلام:

1 - السيد محمد الشاهرودي- قم المقدسة -

2 -السيد محمد مهدي الموسوي الخلخالي - مشهد المقدسة -

3- الشهيد السيد رضا الخلخالي(قدس سره) - النجف الاشرف -

4- الشهيد السيد محمد باقر الحكيم(قدس سره) - النجف الاشرف -

5- السيد محمد على المدرسي اليزدي(قدس سره) - قم المقدسة -

6- الشيخ مصطفى الهرندي - قم المقدسة -

7- السيد هادي السيستاني - النجف الاشرف -

8- السيد عباس خاتم اليزدي(قدس سره) - قم المقدسة -

9- السيد علي المهري - الكويت-

10 - السيد محمد رضا الجلالي - قم المقدسة -

11 - الشيخ حسين الراستي الكاشاني - طهران-

وقد كان(قدس سره) بحاثاً في المسائل العلمية، عميق النظر، قوي الحجة، دؤوباً في الأعمال العلمية، دائم التفكير، لا يفارقه العمل العلمي، ممّا جعل مراجع الطائفة فى عصره يستعينون به في مجالس الاستفتاء، من مثل :

1 - آية الله العظمى الميرزا آقا الإصطهباناتي(قدس سره) المتوفى سنة (1380هـ).

2 - آية الله العظمى السيد عبدالهادي الشيرازي(قدس سره) المتوفّى سنة (1382 هـ).

3 - آية الله العظمى السيد محسن الحكيم(قدس سره) المتوفى سنة (1390 هـ).

4 - آية الله العظمى السيد أبوالقاسم الخوئي(قدس سره) المتوفى سنة (1413 هـ) فقد فوّض إليه اُمور الاستفتاءات.

وكانت له المنزلة المرموقة لدى هؤلاء الأعاظم خصوصاً لدى السيد الخوئي(قدس سره).

آثاره العلمية

لسيدنا المعظّم آثار ومؤلفات كثيرة مخطوطة لم يمهِّدها ويعرضها للنشر فى زمان حياته(قدس سره) وذلك لشدة تواضعه وتجنبه عن الشهرة، وقد جمع شيئاً من مؤلفاته وتقريراته لبحوث أساتذته وأهداها الى أحد تلامذته وهو سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد محمد حسين الجلالي(1) وهي الآن محفوظة فى مكتبته العامرة. ونحن ذاكرون هنا تأليفاته التى وقفنا عليها:

1 ـ تقريرات الأُصول وهو مجموع لتقرير دورتين أُصوليتين من بحوث المحقق العراقي(قدس سره) وستقدَّم للطبع إن شاء الله.

2 ـ تقريرات الفقه لبحوث الشيخ المشكيني(قدس سره) - كتاب الصلاة- مخطوطة.

3 ـ تعليقة على (نهاية الدراية) لأُستاذه الشيخ الإصفهاني(قدس سره) وهي من تأليفاته التى فقدت فى الهجوم الأخير على النجف الأشرف.

4 ـ قاعدة لا ضرر طبعها أخيراً مكتب الاعلام الإسلامي في قم المقدسة.

5 ـ تحقيق وتصحيح (تذكرة الفقهاء) للعلاّمة الحلّي الجزء 7 و 8 وقد شاركه فى التحقيق الشيخ محمد رضا المظفّر(قدس سره) طبع فى النجف سنة (1374ق) (2).

1- مقدمة كتاب قاعدة لا ضرر للمحقق العراقي تحقيق السيد قاسم الجلالي: 124.

2- مكتبة العلاّمة الحلّي: للسيد عبد العزيز الطباطبائي: 237.

ومن آثاره في سنيّ شبابه ما فوّضه إليه أساتذته ومراجع عصره من التحقيقات والتصحيحات العلميّة لتآليفهم القيّمة منها:

1 ـ تحقيق كتاب (مستمسك العروة الوثقى) للسيد الحكيم(قدس سره)(1).

2 ـ تصحيح (مقالات الأُصول) لأُستاذه المحقق العراقي(قدس سره)(2)

3 ـ تحقيق (روائع الأمالي) للمحقق العراقي(قدس سره).

4 ـ تصحيح (حاشية الكفاية) لأُستاذه المشكيني(قدس سره).

5 ـ تعليق واخراج (وجيزة فى علم الرجال) للشيخ المشكيني(قدس سره)(3).

أخلاقه

كان ذا أخلاق كريمة، طيِّب النفس، على جانب عظيم من التواضع والتقوى، حلو المعاشرة، خفيف الروح، عذب البيان، وهو فى حياته الشخصية زاهد قانع باليسير من لوازم الحياة المادية، مقبل على أعماله العلمية لخدمة مذهب أهل البيت ، قاصداً التجنب عن الشهرة وما أعظمها من خصلة قلّت في زماننا إن لم تُعدم.

ولشدة ورعه وتواضعه لم يتصدّ للمرجعية والزعامة بأي وجه من الوجوه، بل كان يتجنب كل ما يحتمل أن يكون من مقدماتها، مع انّه(قدس سره) قبل اعتقاله واستشهاده بأكثر من ثلاثين سنة كان مرشحاً ومؤهلا لها وفي مظان الأعلمية عند فضلاء الحوزة العلمية فى النجف الأشرف.

ثم إنّ كثيراً ما كان علماء النجف وفضلاؤها يستنجدونه فى حلّ المشاكل

1- مستمسك العروة: 1/ 3.

2- مقالات الأُصول: 2/ 7 طبع قم مجمع الفكر الإسلامي (1420 ق).

3- الذريعة: 16/ 337 .

العلمية التى يواجهونها فى مطالعاتهم وأبحاثهم فكان يحلّها ويفك رموزها لهم بسعة صدر ومن دون أيّ تكلُّف.

الشهادة

قد صمد فقيهنا الشهيد أمام المضايقات والعواصف العديدة التى واجهت الحوزة العلمية فى النجف الأشرف فلم تزعزعه، وظلّ كالجبل الراسخ في جوار

جدّه أميرالمؤمنين(عليه السلام) مصراً على إرادته وهدفه المقدّس وهو استمرار الحياة العلمية والإرشادية لحوزة النجف الأشرف خدمةً للإسلام والمسلمين.

وهكذا واصل السيد الخلخالي(قدس سره) جهاده العلمي والعملي ما يقرب القرن من الزمن حتى حدثت الانتفاضة الشعبانية ضد النظام البعثي الفاسد عام (1411 هـ) وبعد أن اقتحم النجف جنود الكفر لإطفاء تلك الثورة حيث استباحوا المحرمات وانتهكوا المقدسات، وارتكبوا أبشع انواع الجرائم...

اعتقل السيد الخلخالي فى أوّل شهر رمضان سنة (1411 هـ) مع نجله حجة الإسلام والمسلمين السيد مهدي الخلخالي وثلاثة من حفدته بشكل مفجع، وبقوا مغيَّبين فى غياهب سجون البعثيين مع عدد كبير من العلماء والمجتهدين من دون أن يعرف أحد عن مصيرهم شيئاً.

والى حين سقوط الطاغية وبعد اثني عشر عاماً من الصبر والانتظار وبمزيد من الأسى تلقينا نبأ استشهاد هذا الفقيه المظلوم مع نجله وحفدته، ومن دون أن نقف على أثر لأجسادهم الطاهرة أو على مزارها ومثواها، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين.

فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً.

(79)

آية الله الشهيد السيّد

محمّد رضا الموسوي الخلخالي

الولادة والنشأة

ولد سيّدنا الشهيد في النجف الأشرف سنة (1344 هـ) في اُسرة علمية دينية وهو نجل العالم الفاضل السيّد آقا الموسوي الخلخالي.

واعتقل وغيِّب في السجون في أوّل رمضان سنة (1411 هـ).

مقامه العلمي واساتذته

نشأ وترعرع تحت رعاية والده فدرس المقدمات والسطوح على يد جمع من أفاضل الحوزة العلمية وبعد انهائه مرحلة المقدمات والسطوح بدأ الحضور في أبحاث الخارج وسنّه لم يتجاوز الثانية والعشرين فحضر أبحاث الآيات العظام:

1 ـ آية الله العظمى السيد محسن الحكيم(قدس سره) .

2 ـ آية الله العظمى الشيخ حسين الحلّي(قدس سره) .

3 ـ آية الله العظمى السيد أبوالقاسم الخوئي(قدس سره) .

وقد كان من خريجي الدورة الأُولى من بحوث السيد الخوئي(قدس سره) وحضر لديه مدة طويلة وقرر أبحاثه في الفقه والأُصول طبع منها بحث الحج. وكان

مسؤولاً لبعثة الحجّ للسيّد الخوئي في السنوات الأخيرة.

وقد تصدّى لتدريس السطوح لسنوات عديدة، حضر لديه نخبة من فضلاء الحوزة في النجف الأشرف، واستقلّ أخيراً في إلقاء البحوث العليا.

مؤلفاته

لسيّدنا الشهيد عدّة مؤلفات، نذكر منها:

1 ـ المعتمد في شرح العروة الوثقى، وهو تقرير لبحوث السيّد الخوئي(قدس سره)في الحجّ مبوّب في أربعة أجزاء.

2 ـ تقريرات بحوث الفقه للسيّد الخوئي، مخطوط.

3 ـ تقريرات بحوث الأُصول للسيّد الخوئي، مخطوط.

4 ـ الوقف في الفقه المقارن.

5 ـ الجمع بين الصلاتين.

6 ـ مجمع لغات القرآن (في اللغات الغربية والصعبة من القرآن الكريم).

نشاطاته الأُخرى وأخلاقه

كان سيّدنا الشهيد(قدس سره) ذا أخلاق عالية وحَسَن المعاشرة والمداراة مع الناس وكان فَعالاً في أداءِ التبليغِ الديني والارتباطات الاجتماعية وحل المعضلات وكان يؤُمّ الناس جماعةً في مسجد الكوفة ثم انتقل الى مسجد البهبهاني وهو المسجد الذي كان يصلّي فيه آية الله العظمى الشهيد السيد نصرالله المستنبط(قدس سره)وأيضاً كان يصلي في الحرم العلوي الشريف وكان يؤمّ جموع زوار أبي عبدالله الحسين(صلوات الله عليه) في الصحن الشريف فكان الناس يحجزون أماكن

الصلاة بعد صلاة الظهر من يوم الخميس.

شهادته

قد صمد هذا العالم فى وجه العواصف والمضايقات العديدة التي واجهت الحوزة العلمية فى النجف الأشرف، واستمرّ في طريقه من تدريس وتربية فضلاء مجدّين فى ذلك الجو المرعب ولم يرض بترك الحوزة العلمية وجوار جدّه أميرالمؤمنين(عليه السلام).

وفي الانتفاضة الشعبانية وفي تلك الأيام الحرجة التي مرّت على المؤمنين والمجاهدين جعله السيّد الخوئي(قدس سره) أحد أعضاء اللجنة المتشكّلة من تسعة أشخاص والتي عيّنها للاشراف على الأحداث الواقعة وارشاد المجاهدين الى اتّباع أوامر الدين وعدم انحرافهم عن جادة الشريعة في تصرفاتهم الثائرة.

ولكن لم تمض إلاّ أيام معدودة حتى عاد الملحدون بعدّتهم وعُدّتهم واقتحموا النجف الأشرف لاطفاء تلك الثورة، وبعد أحداث دامية اقتحموا بيت السيّد الخوئي(قدس سره) في الكوفة واعتقلوا السيّد ومن كان معه بشكل مفجع وكان السيد الخلخالي منهم فقد أبى السيّد الخلخالي ومن كان هناك أن يتركوا السيّد الخوئي نصرةً ووفاءً.

وبقي السيّد الخلخالي مغيباً في السجون مع عدد كبير من العلماء والمجتهدين، والى بعد سقوط الطاغية وبعد 12 عاماً من الانتظار تلقيناً نبأ استشهادهم على يد الجلاوزة البعثيين، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

(80)

حجة الإسلام والمسلمين

الشهيد الحاج السيد مهدي الخلخالي

الشهيد والد الشهداء الثلاثة ونجل الشهيد آية الله العظمى السيد مرتضى الموسوى الخلخالي(قدس سره).

ولد في شعبان المعظَّم سنة (1369 هـ) فى النجف الأشرف فى اُسرة علميّة عرفت بالصلاح والتقوى، وقد تقدّم الكلام عن والده المعظّم(قدس سره). واعتقل وغيِّب في السجون في أوّل رمضان من سنة (1411 هـ).

مقامه العلمي

دخل المدارس الأكاديميّة وبعد انهائه لبعض مراحلها، فى العراق وإيران صمّم على مهاجرتها بالرغم من تواجد أكثر أقربائه فيها للرجوع الى مسقط

رأسه وجوار جدّه(عليه السلام) النجف الأشرف الجامعة العلمية الكبرى ليلتحق بركب طلبة العلوم الدينية فى حوزتها المباركة ترغيباً من والده واشتياقاً منه، وبدأ بدراسة المقدمات على أساتذة معروفين وبعد انهائها درس مواد السطوح على أستاذة قديرين كوالده المعظّم. وبعد انهائها توجه للحضور فى جلسات الأبحاث العليا (الخارج) فحضر لدى علماء عصره فقهاً واُصولا، وهكذا جدّ واجتهد حتى عُرِف فى الحوزة العلمية كاُستاذ بارز للسطوح يقصد مجلس درسه الأفاضل من طلبة العلوم الدينية، و ربّى فضلاء كثيرين فى هذا المجال.

أساتذته

حضر السيد الخلخالي على عدة من فطاحل الأساتذة فى النجف الأشرف نذكر منهم:

1 ـ آية الله العظمى السيد أبوالقاسم الخوئي(قدس سره).
2 ـ والده، آية الله العظمى الشهيد السيد مرتضى الخلخالي(قدس سره).
3 ـ آية الله العظمى الشهيد السيد محمد باقر الصدر(قدس سره).

تأليفاته

قد قرّر فقيدنا الشهيد جميع ما حضر من بحوث أساتذته فى الفقه والاُصول، منها دورة اُصول للشهيد الصدر(قدس سره)، وأبواباً من فقه السيد الخوئي(قدس سره)شيئاً من الحج والنكاح والإرث وغيرها.

أخلاقه و سجاياه

عرف سيّدنا الشهيد بزهده وتقواه، وشدّة احتياطاته لدينه فى جميع مجالات حياته الشخصية والاجتماعية، وبالأخص فى صرف الوجوهات الشرعية، فكان(رحمه الله) عند ما يستلم الراتب الشهري (الشهرية) المقررة لطلبة العلوم الدينية، فيقتّر على نفسه وعياله فى صرفها ويقنع بالحد الأقل الممكن من لوازم الحياة المادية، فان زاد منها شيء كان يرجعه الى المرجع، وقد كان يعيش هو وعائلته المتألفة من سبعة أشخاص في بيت صغير لا يتجاوز الستين متراً، ولايجوِّز لنفسه أن يصرف من الوجوه الشرعية لشراء دار أوسع مع أنّها

كانت تبذل له فيردّها ولا يقبلها.

جهاده و شهادته

قد صمد هذا العالم الشهيد كوالده المعظّم فى وجه العواصف والمضايقات العديدة التى واجهت الحوزة العلمية فى النجف الأشرف، مع ما حدث من اعتقال لبعض اصدقائه وزملائه وتلامذته واستشهادهم على يد جلاوزة النظام بشكل مفجع، واضطرار البعض الآخر الى الخروج من العراق، لكن مع هذا كله استمرّ على طريقه من درس وارشاد وتربية فضلاء مجدّين فى ذلك الجو الخانق والمرعب ولم يرض بترك الحوزة العلمية وجوار جدّه أميرالمؤمنين(عليه السلام) لما كان يرى فى ذلك رضا الله وخدمة للدين، ووفاءً لوالده المعظّم لعدم وجود من يقوم بأعماله غيره.

وفي الانتفاضة الشعبانية فى تلك الأيام الحرجه التى مرّت على المؤمنين والمجاهدين كان يحضر فى الصحن الحيدري الشريف ويساعدهم مادياً من تقديم ما بوسعه، ومعنوياً من توجيه النصائح والارشادات الدينية والاجتماعية لهم وحثّهم على اتباع أوامر الدين والمرجعية وعدم انحرافهم عن جادة الشريعة فى تصرفاتهم الثائرة، ولم يعبأ بشيء من المخاطر فى هذا السبيل.

وبعد ما تسلّط حزب البعث الإلحادي ثانياً على النجف الأشرف وبعد تلك الأحداث الدامية اعتقل السيد مع والده المعظّم وثلاثة من أولاده الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و19 عاماً، فى أوّل شهر رمضان (1411 هـ) ولم يعرف شيء

عن مصيرهم، وبعد 12 عاماً من الصبر والانتظار وبعد سقوط الطاغية تبيّن استشهادهم فى سجون الملحدين، ومن دون أن نقف على أثر لهم. فانّا لله وإنّا

إليه راجعون.

* * *

(81)

حجة الإسلام والمسلمين الشهيد السيّد أمين الخلخالي

الولادة والنشأة

ولد الشهيد في النجف الأشرف سنة (1372 هـ) وهو ينتمي الى اُسرة علمية دينية معروفة في أوساط الحوزات العلمية، فوالده هو الشهيد آية الله السيد رضا الخلخالي(قدس سره) من أفاضل اساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف.

ونال وسام الشهادة في 11 صفر (1415 هـ).

دراسته

بعد اكمال المترجَم له الدراسة الاعدادية التحق بالحوزة العلمية مبتدءاً بدراسة المقدمات ثم اكمل قسماً منها في طهران التي كان يؤمّ الصلاة فيها في مسجد جدّه السيد آقا الخلخالي، وبعد فترة عاد الى النجف الأشرف ليكمل بلغته في جامعتها العلمية فظل ملازماً لها طوال عقدين من الزمان.

أساتذته

تتلمذ السيد الشهيد فى مرحلة السطوح على مجموعة من العلماء

نذكر منهم:

1 ـ والده الشهيد آية الله السيّد رضا الخلخالي، درس عليه كفاية الأُصول.

2 ـ آية الله الشيخ ابو الحسن الأنواري، درس عليه كتاب المكاسب.

3 ـ آية الله السيد عباس اليزدى، درس عليه كتاب الرسائل.

وبعد اكماله مرحلة السطح التحق بحلقات الابحاث العليا (الخارج) فحضر دروس:

1 ـ آية الله العظمى السيد ابوالقاسم الخوئى(قدس سره) من سنة (1402 ق).

2 ـ آية لله العظمى السيد نصر الله المستنبط(قدس سره) .

3 ـ آية الله العظمى السيد علي السيستاني حفظه الله.

نشاطاته

رغم الارهاب الذي مُورس ضد الشهيد من قبل أزلام النظام الكافر ورغم اعتقال والده كل ذلك لم يثن الشهيد عن تحمل المسؤولية، فكان يقوم بالنشاطات الآتية:

1 ـ إمامة الصلاة في جامع البهبهاني فى مدينة النجف الأشرف.

2 ـ المشاركة في التدريس والدرس في الحوزة العلمية مشاركاً إخوانه من الطلبة الذين وقفوا أمام السلطة من أجل استدامة الحياة في الحوزة.

3 ـ رعاية عوائل الشهداء والمعتقلين، فكان يقضي القسم الأكبر من وقته في تفقد هؤلاء وقضاء حوائجهم.

شهادته

استمرّ شهيدنا الغالي في نشاطاته وجهاده الى أن امتدت إليه يد الغدر والخيانة فى ليلة الجمعة 11 صفر (1415 ق) في طريق رجوعه من زيارة الحسين(عليه السلام) وأردوه صريعاً مع ولده الصغير محمّد الذي لم يبلغ السادسة من عمره وبصحبة رفيق دربه حجة الإسلام والمسلمين الشهيد السيد محمد تقي الخوئي فى حادث سير مدبّر ومفتعل، وشُيِّع ودفن فى جوار جدّه أمير المؤمنين(عليه السلام)مجاوراً لآية الله العظمى السيد السبزواري(قدس سره) وترك أهله ليضافوا الى آلاف العوائل الثكلى فى العراق، فرحمة الله عليه رحمة واسعة.

* * *

(82)

الشهيد حجة الإسلام
السيد محمّد صادق الخلخالي

السيد محمد صادق نجل الشهيد حجة الإسلام والمسلمين السيد مهدي نجل الشهيد آية الله العظمى السيد مرتضى الموسوي الخلخالي(قدس سرهم).

ولد سنة (1392 هـ) في النجف الأشرف فى بيت علم وورع تقدم الكلام عن والده وجدّه المعظم. واعتقل وغيِّب في السجون سنة (1411 هـ)

دراسته

شرع شهيدنا الغالي رحمة الله عليه بالدروس الحوزوية مع ابتدائه بالدروس الأكاديمية فى السابعة من عمره، و كان الاشتياق الى تحصيل العلوم الدينية باد عليه من ذلك الحين، ولشدة ذكائه وفطنته فى فهم المطالب العلمية كان يشرع فى تدريس الكتاب بمجرد انتهائه من دراسته، ولعذوبة بيانه كان الطلاّب

ينجذبون الى حلقات درسه، فقد كان له فى اليوم الواحد خمس جلسات تدريس باضافة ما كان يحضر هو من دروس، فقد كان يتلذّذ لفهم المطالب العلمية وتفهيمها، وفى السادسة عشر من عمره وفى ليلة الغدير المباركة تتوَّج بالعمامة بيد آية الله العظمى السيد أبوالقاسم الخوئي(قدس سره)وكان يدرّس كتاب (اللُّمعة) فى مسجد الخضراء آنذاك.

أساتذته

تتلمذ شهيدنا السعيد على يد نخبة من أساتذة الحوزة فى النجف نذكر منهم:

1 ـ والده حجة الإسلام والمسلمين الشهيد السيد مهدى الخلخالي(رحمه الله) .
2 ـ حجة الإسلام والمسلمين السيد محمد رضا السيستاني .
3 ـ حجة الإسلام والمسلمين الشيخ أمين المامقاني .
4- الشيخ معين الكوفي.
5ـ آية الله الشيخ عباس القوچاني(قدس سره) .

هذا وقد نهل من النمير الصافي وهو عند جدّه آية الله العظمى الشهيد السيد مرتضى الخلخالي(قدس سره) حيث كان يسكن معه وفى خدمته فى سنواته الأخيرة.

أخلاقه و سجاياه

لقد ورث هذا الشاب المهذّب من والده وذلك الجد العظيم رحمة الله عليه النباهة والسؤدد والتواضع والزهد فى زخارف الدنيا، فاجتمعت له خصال حميدة، صنعت منه مثال الطالب المهذب المجد، ثم رجل الدين الورع، المسارع الى خدمة الدين والمستضعفين اجتماعياً وثقافياً، فى جوٍّ من الاختناق وصل الظلم فيه الى درجة بأن يحكم على الشاب المتديّن المصلّي بالإعدام.

وكان ملتزماً بصلاة اليل والتهجُّد فيه وبالنوافل عامّة عادةً، وكذلك بالذهاب

الى كربلاء لزيارة ابى عبدالله(عليه السلام) فى أكثر ليالي الجمعة، وكان يشغل

أوقات فراغه واستراحته من الدراسة فى التصدى لإحياء المدارس والمساجد المتروكة واعمارها ويصرف على ذلك من شهريته الخاصة إن لم يوجد من يتكفّل بذلك.

فقد كان من الشباب الذين عقدت عليهم الآمال من الذين قلّ نظيرهم إن لم ينعدموا فى زماننا، تاركاً للدنيا ولذاتها مقبلا على إعمار آخرته، ويشهد على ذلك انّه كتب وصيته الأُولى مفصّلة وهو فى أوّل سنة تكليفه فى الخامسة عشر من عمره.

جهاده و شهادته

وبعد اندلاع نيران الانتفاضة الشعبانية كان هذا الشاب المهذّب أحد المبارزين والمجاهدين لهداية الناس وارشادهم، فكان المسؤول على الإرشادات والتبليغات الدينية فى الصحن الحيدري الشريف، وأشرف على نشر جريدة (الانتفاضة) التى صدرت لعدة أيام فى النجف الأشرف، وما شابه ذلك.

وعند ما تسلّط البعثيون الكفرة ثانياً وبعد الأحداث الدامية اعتقل وهو في (19) من عمره وفى عنفوان شبابه مع جدّه المعظّم وأبيه وأخويه وغُيّبوا في ظلمات سجون النظام العفلقي وبعد 12 عاماً من الصبر والانتظار وبعد سقوط الطاغية تلقينا نبأ استشهادهم على أيدي جلاوزة الكافر.

وقد جاء فى وصيته(رحمه الله):

«... أن يقرأ على جنازتي دعاء الندبة بعد تأخيرها الى يوم الجمعة إن أمكن ويصاح عليها (يا بن الحسن) و (يا ثارالله) و (يا صاحب الزمان) و...

وأن أدفن بموضع قرب الحرم العلوي الشريف قدّس الله تربته وان ينثر عليَّ

شيء من رمال تحت أقدام زوّار الحسين(عليه السلام) فأنّها حصن لي إن شاء الله....».

ولكن أين هو جسدك الطاهر؟ فقد فديت بروحك وجسدك فى طريق أجدادك الطاهرين(عليهم السلام)، و بقى ممَّن تبقى من أهلك مفجوعين فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

* * *

(83)

الشهيد ثقة الإسلام

السيد محمد صالح الخلخالي

أخو الشهيدين وابن الشهيدين الشهيد الشاب السيد محمد صالح بن الشهيد حجة الإسلام والمسلمين السيد مهدي بن الشهيد آية الله العظمى

السيد مرتضى الموسوي الخلخالي(قدس سره) ولد سنة (1394 هـ) فى النجف الأشرف فى أُسرة علمية دينية قد مرَّ ذكر جدّه المعظّم ووالده المكرّم وأخيه الشهيد. واعتقل وغيِّب في السجون في أوّل رمضان سنة (1411 هـ) وله من المر 17 عاماً.

دراسته

بعد شروعه فى الدروس الأكاديمية شرع في الدروس الحوزوية وله من العمر تسع سنين، درس المقدمات على أساتذة قديرين وشرع فى درس السطوح وكان مشتغلا بها حين اعتقاله، وفى السادسة عشر من عمره تشرف بلبس العمامة على يد آية الله العظمى السيد الخوئي(قدس سره).

أساتذته

1 ـ والده حجة الإسلام والمسلمين الشهيد السيد مهدي الخلخالي(رحمه الله).
2 ـ الأُستاذ القدير حجة الإسلام والمسلمين السيد محمد باقر السيستاني.
3 ـ حجة الإسلام الشهيد السيد حسين الميلاني(رحمه الله).

أخلاقه و شهادته

كان شاباً مهذباً، كريماً، خدوماً، ذو أخلاق حسنة، لا تفارق البسمة شفتيه، من المجاهدين الفعّالين فى الإنتفاضة الشعبانية ضد الحكم البعثي الكافر، وعند رجوع البعثيين وبعد تلك الأحداث الدامية، اعتقل مع أخويه ووالده وجدّه المعظّم فى أوّل رمضان سنة (1411 ق) وهو فى عنفوان شبابه، ولم يمض من حياته غير سبعة عشر ربيعاً.

ولم يعرف شيء عن مصيرهم، وبعد 12 عاماً من الصبر والانتظار، وبعد سقوط الطاغية تبيّن استشهادهم فى سجون الملحدين ومن دون أن نقف على أثر لأجسادهم الطاهرة، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

* * *

(84)

الشهيد الفاضل السيّد
محمّد حسين الخلخالي

أخو الشهيدين وابن الشهيدين الشهيد السيد محمد حسين بن الشهيد حجة الإسلام والمسلمين السيد مهدي بن الشهيد آية الله العظمى السيد مرتضى الموسوي الخلخالي(قدس سره).

ولد سنة (1395 هـ) في النجف الأشرف في أُسرة علمية دينية عرفت بالصلاح والتقى، وقد مرّ ذكر جدّه المعظّم ووالده المكرّم وأخويه الشهيدين. واعتقل في أوّل رمضان سنة (1411 هـ) وله من العمر 15 عاماً .

دراسته

بعد شروعه فى الدروس الأكاديميّة شرع فى الدروس الحوزويّة مع أخيه الشهيد السيد محمد صالح وله من العمر تسع سنين، درس المقدّمات على أساتذة قديرين وأتمّها بجد وجهد، وشرع بدرس السطوح وكان مشتغلا بها حين اعتقاله.

أساتذته

1 ـ والده الشهيد حجة الاسلام والمسلمين السيد مهدي الخلخالي(رحمه الله).
2 ـ حجة الإسلام والمسلمين السيد محمد باقر السيستاني.
3 ـ حجة الإسلام الشهيد السيد حسين الميلاني(رحمه الله).

أخلاقه

كان شاباً مهذَّباً، كريماً، خدوماً، ذو أخلاق حسنة، مهتماً بالمستحبّات والنوافل اليومية وعلى الخصوص نافلة الليل وهو على صغر سنه وفى أوّل سنة من تكليفه.

شهادته

كان من الشباب الخدومين والفعالين في الانتفاضة الشعبانية ضد الحكم البعثي الكافر برفقة أخويه الشهيدين، وعند رجوع الحكم الإجرامي، وبعد تلك الأحداث الدامية اعتقل مع أخويه ووالده وجدّه المعظّم في أوّل شهر رمضان سنة (1411 هـ) ولم يرحموا صغر سنّه فلم يقض من حياته إلاّ 15 ربيعاً، ولم يعرف شيء عن مصيرهم وبعد 12 عاماً من الصبر والانتظار، وبعد سقوط الطاغية، تبيّن استشهادهم فى سجون الملحدين، ومن دون أن نقف على أثر لأجسادهم الطاهرة.

والمعروف إنّه رحمة الله عليه أصغر الشهداء سنّاً من طلبة العلوم الدينيّة، كما إنّ جدّه المعظّم شيخ الشهداء من علماء الحوزة العلمية، فإنّ هذه الأُسرة فقدت جميع رجالها كبيرهم وصغيرهم شبابها وكهولها. فإنّا لله و إنّا إليه راجعون.

(85)

الشهيد حجة الاسلام والمسلمين

السيّد محمّد تقي الموسوي الخوئي

هذا الشهيد أبرز أولاد المرجع العظيم اُستاذ شهداء العراق آية الله العظمى السيد أبوالقاسم الخوئي(رحمه الله) ولد في سنة (1380 هـ) في النجف الأشرف، نشأ وترعرع في حضن والده، ثم تلقى التربية والتعلّم في مدرسته العالية، فاجتاز بسرعة مراحل العلم والكمال وبرز في حوزة النجف العريقة عالماً من علمائها المعروفين، وبعد إكماله مرحلة السطح عند أساتذة قديرين أمثال السيد

الشهيد عبدالصاحب الحكيم، انتقل الى دروس الخارج ـ الفقه والأُصول ـ أي مرحلة متقدمة ومستوى عال من الدراسة الحوزوية ـ عند والده الى جانب الفحول من العلماء، ودوّن تقريرات والده في أربع مجلدات باسم «مباني العروة الوثقى» في أبواب النكاح، المساقات، المضاربة وهو في سن مبكر.

تقارن نشاطه العلمي مع مرجعية والده العظيمة التي صادفت المشاكل العويصة ومرارات كثيرة ومصائب عظيمة، وقد أشار الى ذلك في مقدمة الكتاب المذكور آنفاً بصورة إجمالية، وقد تلقى التقدير العلمي من والده العظيم بعد تقرير كتابه المذكور، كما نال الإجازة بالرواية عن آية الله الحسيني البهشتي وكذلك كُلّف من قبل آية الله العظمى السيّد السيستاني باستلام الحقوق

الشرعية، وكذلك أجازه إدارة المؤسسات الخيرية لآية الله العظمى السيد الخوئي(رحمه الله).

بدأ نشاطه السياسي الى جانب والده المعظم بعد استلامه مسؤولية إدارة مكتب المرجعية، وكان يفكر ويخطط الى جانب ادارة مكتب المرجعية في تخليص عالم التشيع وبالأخص شيعة العراق من الظلمة والطواغيت ومن براثن الظلم التاريخي للنظام الاشتراكي البعثي الحاقد على الشيعة، وقد وقعت هذه المسؤولية الكبيرة على عاتقه بعد هجرة أخيه الأكبر السيد جمال الدين الخوئي(1) نتيجة ضغوط النظام البعثي الى سورية، فكان الشهيد يبادر الى مساعدة عوائل الشهداء والمسجونين من شيعة العراق.

وكذلك قام الشهيد بنشاطات ثقافية، فأسس مساجد ومدارس ومكتبات ثقافية كبرى في داخل العراق وخارجه مثل إيران (مدينة قم، مشهد و اصفهان) وپاكستان وتايلند وهند ولندن ونيويورك، ولكن كان همّ الشهيد الأصلي هو حفظ حوزة النجف العريقة التي كانت مناراً للشيعة وعلومها المختلفة لمدة ألف عام من الانهيار المخطط، فكان يشوّق الأساتذة والطلاب على الدراسة والمباحثة ويساعدهم بالوجوه الشرعية ويشجعهم على ذلك، سوى ما كان يباشر بنفسه بتلقي الدروس من محضر درس والده العظيم، كل ذلك كان بإرشاد المرجع الرشيد والده، فأغضبت تلك النشاطات النظام البعثي الحاقد على كيان الشيعة فهدّدوه بالأساليب المختلفة، وتآمروا على تلك

1- قام أزلام النظام البعثي بتهديده وتعرض للضرب المبرح الى حد الموت وذلك حدوداً سنة (1402 هـ). فهاجر خفية الى سوريا وتوفّى فيها نتيجة لآثار التعذيب، ونقل جثمانه الطاهر الى أرض الجمهورية الإسلامية في ايران ودفن بمدينة قم المقدسة بجوار قبر عمّته السيد فاطمة المعصومة(عليها السلام) تغمّده الله برحمته الواسعة.

النشاطات القيّمة فهاجموها بشتى الوسائل، وقاموا باعتقال أعضاء مكتب المرجعية ومرابطيه وتعذيبهم وقتل بعضهم، حتى آل الأمر الى احتلال النظام البعثي للكويت وهزيمته الفاضحة في سنة (1411 هـ) فثارت الشيعة في 15 شعبان في أكثر المدن العراقية سيّما في الجنوب وتمكنوا من تحرير أكثر المدن خلال أيام قليلة من سلطة البعثيين، فاجتمع كبار شخصيات الشيعة عند مرجعهم آية الله العظمى السيد أبوالقاسم الخوئي وتدارسوا معه الوضع المتدهور لمدن الشيعة وانتفاضتهم وطلبوا من سماحته المساعدة والاشراف على الأُمور، فانتهى نظره المبارك الى تشكيل لجنة من الشخصيات العلمية والسياسية لادارة المناطق المحررة وحفظ الممتلكات العامة ورعاية الدوائر الحكومية وبهذه المناسبة أصدر بياناً هذا نصّه:

بسم الله الرحمن الرحيم

«الحمدلله رب العالمين، وبه نستعين وصلّى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

فانّ البلاد تمر في هذه الأيام بمرحلة عصيبة تحتاج فيها الى النظام واستتباب الأمن والاستقرار والإشراف على الأُمور العامة والشؤون الدينية والاجتماعية، تحاشياً من خروج المصالح العامة عن الإدارة الصحيحة الى التسيّب والضياع، من أجل ذلك نجد أن المصلحة العامة للمجتمع تقتضي هنا تعيين لجنة عليا تقوم بالإشراف على إدارة شؤونه كلّها، بحيث يمثل رأيها رأينا وما يصدر عنها يصدر عنّا، وقد اخترنا لذلك نخبة من أصحاب الفضيلة العلماء المذكورة أسمائهم أدناه ممن نعتمد على كفاءتهم، والانصياع الى

أوامرهم وإرشاداتهم ومساعدتهم في إنجاز هذه المهمة، فنسأل الله عزّ وجل أن يوفقهم لاداء الخدمة العامة التي ترضي الله تعالى ورسوله.

الله ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

1 ـ السيد محيي الدين الغريفي.
2 ـ السيد محمد رضا الموسوي الخلخالي.
3 ـ السيدجعفر بحر العلوم.
4ـ السيد عز الدين بحر العلوم.
5 ـ السيد محمدرضا الخرسان.
6 ـ السيد محمد السبزواري.
7 ـ الشيخ محمد رضا شبيب الساعدي.
8 ـ السيد محمد تقي الخوئي.

في 21 شعبان 1411 هـ . ق
الختم الشريف

ملاحظة: لقد تقرر إضافة السيد محمد صالح والسيد عبدالرسول الخرسان الى اللجنة المذكورة أعلاه.

فهذا القرار كان تأييداً شرعياً للانتفاضة الشعبانية وكان بمثابة تشكيل مجلس قيادة الثورة الإسلامية من قبل المرجعية الشيعية، فعمّ الفرح والابتهاج الكبريين في نفوس شيعة أهل البيت المضطهدين.

ولكن الدول العربية المتحالفة أحسّوا بالخطر الأكبر من سقوط النظام البعثي وغلبة الأكثرية الشيعية في العراق فضغطوا على أمريكا وحلفائها الغربيين أن لا يمنعوا جلاوزة النظام من القضاء على الانتفاضة الشيعية وإبادتها، فتلقى صدام الضوء الأخضر من الغرب فبادر الى جمع فلول جيشه المنهزمة الذليلة فهجم على المدن الشيعية المحررة بمختلف الأسلحة الفتّاكة

وبقساوة تامة، وقام النظام بصلب جثة أحد العلماء على بوابة مدينة النجف الأشرف، ورفعوا شعار: «لا شيعة بعد اليوم» بالمكبرات في شوراع تلك المدن

بعد أن ملأوها بجثث الشهداء والقتلى سيّما مدينة النجف الأشرف وكربلاء المقدّسة، ولم يبق للناس مكان أمن ولهذا التجأوا الى حرم الأئمة(عليهم السلام)في كربلاء والنجف، ولكن هؤلاء المجرمين لم يعرفوا ولم يقيموا أيّ حرمة لها فهتكوها وقتلوا الناس في حرم الأئمة بالرّشاشات والدبابات بقساوة تامة، واعتقلوا المجروحين والعلماء والمدنيين وبعد تعذيب شديد استشهد بعضهم والباقي دفنوا وهم أحياء.

ومن هنا فشلت الانتفاضة الشعبانية، ومرة اُخرى حُرم الشيعة من حقوقهم السياسية، والذين يشكلون أكثر نسبة 70% من نفوس العراق البالغ عددهم 20 مليوناً، كما حُرموا منذ أربعة قرون الأخيرة تحت حاكمية أبناء العامة من حقوقهم الاجتماعية والسياسية.

نذكر إيضاحاً أن العراق انفصل عن إيران قبل 400 سنة بعد انكسار الجيش الصفوي، فأصبح العراق تحت سلطة الدولة العثمانية وكانوا يديرون العراق بارسال ولاة يلقبون بـ (باشا) طيلة 350 سنة بمساعدة الأقلية السنية ويحتكرون جميع المناصب الحكومية بأنفسهم ثم أصبحت مستعمرة بريطانية، فانجرّ الى ثورة العشرين بزعامه مراجع الشيعة الدينية وتضحيات كثيرة منهم، حتى أجبروا المستعمرين على الخروج والاعتراف باستقلال العراق، ولكن مع الأسف ثمرات الثورة كانت لغير الثوريين وفي طوال أربعين سنة الأخيرة تسلّط حزب البعث المجرم الذي كانت كوادره الأصلية من أبناء السنّة تحت غطاء العلمانية البعثية الاشتراكية.

وبعد فشل الانتفاضة الشعبانية قام النظام البعثي المجرم بحملة اعتقالات

واسعة طالت العلماء والمتدينين وسائر الناس في كربلاء والنجف وساير المدن الشيعية وبمحاكمات صورية حكم على جميع المعتقلين بالاعدام ودفنوا في مقابر جماعية.

وكذلك اعتقل آية الله العظمى السيد الخوئي مع اثنان من أبنائه هما السيد محمدتقي والسيد إبراهيم بعنوان قادة الانتفاضة، بعد الاهانات والتعذيب الجسمي والروحي الكثير وايقافهم وتحقيرهم أمام الطاغية صدام، ولكن اجبر النظام باطلاق سراح المرجع السيد الخوئي وولده محمد تقي نتيجة الضغوطات

والتنديدات لبعض الدول والأحزاب والشخصيات العالمية وأُبعدا الى الكوفة وفرض عليهما الاقامة الجبرية في البيت.

واستشهد ابنه السيد إبراهيم الذي اعتقل بعد الانتفاضة تحت التعذيب الوحشي، أما السيد عبدالمجيد الخوئي فقد أفلت من قبضتهم وفرّ الى الخارج.

وقد بدأت تلك الضغوط على هذا المرجع العظيم قبل ذلك بسنوات مع بداية الحرب المفروضة على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، فمثلاً في سنة (1403 هـ) قام جلاوزة النظام باعتقال أحد المقربين له ومحرره الشخصي العلامة السيد محمد تقي الجلالي بتهمة الخيانة والتجسس وأنالوه كأس الشهادة، وكذلك هجموا في سنة (1404هـ) على سيارة هذا المرجع العظيم بالقنابل اليدوية ونجا منه باعجوبة، ثم قتلوا صهره آية الله السيد نصر الله المستنبط بتزريقه بإبرة مسمومة في سنة (1406 هـ) واعتقلوا أكثر أعضاء مكتبه وجعلوهم تحت التعذيب الأليم حتى يصرّحوا بكلمة ضد الجمهورية الإسلامية ويتعاونوا مع النظام المجرم، ومن جملة الذين تعرضوا للتعذيب ونال وسام الشهادة صهر المرجع الأعلى السيد محمود الميلاني وقد استشهد قبل ذلك أخويه السيد حسين والسيد محسن الميلاني بعد التعذيب الشديد.

وكان المراجعون لمكتب المرجعية تحت المراقبة الشديدة والضغوط المختلفة من الجواسيس والحاقدين، والهدف من كل ذلك هو إجبار المرجع السيد الخوئي على ترك العراق، والقضاء على كيان الحوزة العلمية في النجف بل في كل أنحاء العراق، واصدار بيان ضد الجمهورية الإسلامية ولكن موقف المرجعية الصامدة أفشل مخططهم الظالم.

وكانت إدارة مكتب المرجعية في هذه الظروف الصعبة على عاتق السيد الشهيد، ولم تقلل ولن تلين تلك الضغوط والتهديدات والأخطار من عزمه ومقاومته واستقامته في جهاده العلمي والثقافي والسياسي.

حتى انتقل المرجع السيد أبوالقاسم الخوئي الى جوار ربّه في عام (1413هـ) عن عمر يناهز 94 سنة، بقلب حزين وعزلة تامة، وطوّق الصداميون جنازته وحملوها ليلاً كأُمّه المظلومة الصديقة الطاهرة ـ سلام الله عليها ـ الى

مثواه الأخير في جامع الخضراء ولم يحضر تشييعه إلاّ قلّة من أقاربه تحت المراقبة الشديدة، من جلاوزة النظام الطاغية.

وقد أثارت وفاة مرجع الشيعة الكبير الحزن والأسى في قلوب الشيعة في جميع الأقطار، وبهذه المناسبة أصدر قائد الثورة الإسلامية بيان تعزية جاء فيه:

«هذه الحادثة مصيبة وخسارة كبيرة للعالم الإسلامي وللحوزة العلمية، هذا العالِم الكبير كان من السلف الصالح وأحد حاملي لواء العلوم الإسلامية وأحد المراجع العظام في العصر الحاضر».

وبعد وفاة المرجع العظيم توسّعت مسؤولية الشهيد السيّد محمّد تقي الخوئي باعتبار أنه أكبر أولاد المرجع الأعلى في العراق، وتضاعفت نشاطاته وعمله من أجل حفظ حوزة النجف العريقة ومتابعة اُمور عوائل العلماء والمؤمنين المشرّدين والشهداء والمسجونين من الشيعة، ومع كل المضايقات

الصدامية و استشهاد الأقارب والأصدقا أو أسرهم تواصل في إدارة المؤسسات الثقافية والخيرية في خارج العراق استشهاد الأقارب المؤسسات الثقافية والخيرية في خارج العراق، وهو يشهد دموع اليتامى والأرامل المفجوعين بآبائهم وابنائهم واُسرهم نتيجة الضربات القاسية.

لم يمر على وفاة المرجع العظيم اسبوعاً حتى اقتاد النظام المجرم الشهيد الى بغداد وقابلوه مع صدام وطلبوا منه أن يظهر على شاشة التلفاز ويشكر صداماً على برقية التسلية التي ارسلها على وفاة أبيه، مع التهديد والوعيد ولكنه امتنع الشهيد أن يستجيب لمطالبهم، واستغلّ الشهيد الفرصة وطلب من صدام أن يفتح أبواب الحرم الحيدري والحسيني والجوامع المحيطة بهما، إلا أنه لم يقبل واحتجّ بأن هناك تعميرات تحتاج الى أموال طائلة والدولة لا تملك المال الكافي في الوقت الحاضر. فبادره الشهيد قائلاً: ان المرجعية لا تحتاج الى الدولة، لأن مساعدة الناس كافية لذلك.

ثم شدّد النظام البعثي بعد وفاة المرجع الكبير الضغوط على الحوزة العلمية وعلماءها باغتيال الشخصيات المرموقة من العلماء واعتقال الآخرين، فعرّض إدارة المدارس الدينية الشيعية الى وزارة الأوقاف، خلافاً لسنة إدارتها منذ ألف سنة، فبدأ النظام باغلاق أبواب جامع الخضراء، ومنع آية الله السيد

السيستاني من إقامة صلاة الجماعة، واستدعي الشهيد الى مديرية أمن النجف، وقام محافظ النجف ومدير أمنها بتهديده بالقتل بشتى الوسائل إذا لم يتعاون معهم، أو يترك النجف ويغادر العراق.

ولكن الشهيد صمد أمام كل هذه المخاطر والتهديدات وبقي في النجف من أجل حماية الحوزة العلمية وحفظها من الانهيار، ومساعدة عوائل الشهداء والمعتقلين والسجناء والأبرياء من أبناء الشيعة، مع العلم أن الشخصيات

الشيعية خارج العراق قد أصرّوا عليه بترك العراق وألحّوا عليه للهجرة لأنه كان معرّضاً للتصفية الجسدية.

بعد عدم تأثير تلك الضغوط والمضايقات وتأكيد الشهيد على مواقفه المبدئية، قّرر النظام السفّاك تصفية السيد، فقام باغتياله ليلة الجمعة المصادف 12 صفر عام (1415 هـ) .

كيفية وقوع الجريمة

سافر الشهيد يوم الخميس الى كربلاء لزيارة العتبات المقدسة ومتابعة الأُمور الدينية والحوزوية فيها، ثم رجع الى النجف في نفس الليلة ـ أي ليلة الجمعة ـ مع أخي زوجته حجة الإسلام السيد محمد أمين الخلخالي وابنه محمّد الخلخالي البالغ من العمر ست سنوات بسيارة وكانت بانتظارهم مركبة الموت من جلاوزة النظام البعثي، وقد أوقفوا سيارة شاحنة الى جانب الطريق السريع قريب النجف بدون أضوية وعند اقتراب سيارتهم من المنطقة تحركت الشاحنة باتجاههم فانصدمت بهم بشدة، ودمرت سيارتهم ثم نزل راكبوا الشاحنة واشعلوا النار في سيارة الشهيد، إلا أن الناس المارين في الطريق توقفوا واطفأوا السيارة وأخرجوا الجرحى منها وحاولوا أن ينقلوا الجرحى الى المستشفى، إلا أن المجرمون منعوهم بحجة وصول الاسعاف قريباً وتركوا الجرحى في العراء وهم ينزفون دماً ،وكان الشهيد مصاباً في رأسه فتركوهم من الساعة الحادية عشرة ليلاً حتى الرابعة صباحاً فنال الجميع وسام الشهادة رضوان الله تعالى عليهم.

ثم قام جلاوزة النظام خوفاً من غضب جماهير الشيعة بدفن الجثث سرّاً.

ولم يسمحوا لعوائلهم المحترمة مشاهدة الجثث الطاهرة، وانتشر خبر

استشهاد السيد والذين معه، وأثار ذلك موجة من الغضب وإنزجاراً في الأوساط الشيعية والأوساط الدولية، وانهال سيل من برقيات التسلية مع إعلام التنديد والإنزجار من النظام البعثي الوحشي الى أخيه السيد عبدالمجيد الخوئي وعائلة المرجع الكبير من مختلف بقا ع العالم ومن مختلف الشخصيات الدينية والسياسية من جملتهم رئيس منظمة الأُمم المتحدة بطرس غالي وندّدوا بالنظام البعثي واعتبروه مجرماً مسؤولاً عن هذه الجريمة النكراء.

* * *

(86)

الشهيد حجة الإسلام

الشيخ إبراهيم أبوحكمت الساعدي

في عام (1380 هـ - 1960م) وفي مدينة الثورة في ضواحي العاصمة بغداد ولد الشهيد الشيخ أبوحكمت الساعدي وبعد اتمامه الدراسه الابتدائية في المدارس العصرية انتظم في سلك الحوزة العلمية لدراسة العلوم الدينية وانتهل من فيض علوم الإسلام على أيدي كبار أساتذتها.

جهاده

والى جانب طلبه العلم كان له اهتمام بالغ وكبير بالتبليغ للإسلام وارشاد الناس.

ولهذا راح يتردد على مدينته من أجل التبليغ وخاصّة بعد انتصار الثورة الإسلامية في ايران، فكان يلقي المحاضرات من أجل نشر الوعي ولا يعرف للتعب معنى في جهاده بلسانه، يقول الكلمة الحقّ ولا يخاف لومة لائم فبيّن للناس موقع الجمهورية الإسلامية ومدى الظلم الذي يمارسه النظام الحاكم في بغداد.

ولهذا لوحق الشهيد الشيخ أبوحكمت الساعدي لغرض إلقاء القبض عليه فاضطرّ الشيخ الشهيد الى الهجرة الى أرض الجمهورية الإسلامية في ايران.

-[211]-

وبعد معاناة ومشاق واجهها في الطريق وصل أرض الإسلام، ولم يلبث أن التحق بصفوف المجاهدين الرساليين، وفي عام (1405 هـ - 1985م) توجّه الى جبهات قتال الحقّ مع الباطل ليكون في طليعة المقاتلين في الخطوط الإمامية.

استشهاده

كان الشهيد(رحمه الله) طالما يدعو الله أن يرزقه الشهادة، حتى استجاب الله له وحقق أمنيته حيث استشهد أثناء المعارك الضارية في عمليات كربلاء الثانية ونال وسام الشهادة وعرجت روحه الطاهرة الى الملأ الأعلى.

* * *

-[212]-

(87)
الشهيد حجة الإسلام
الشيخ عبدالأمير الساعدي

ولد حجة الإسلام الشهيد الشيخ عبدالأمير الساعدي في حدود عام (1360هـ - 1940م) في مدينة «الحناية» التابعة لمحافظة ميسان ومدينة العمارة.

دراسته

بعد اتمام الشهيد دراسته في المدارس العصرية هاجر الى مدينة النجف الأشرف وانتظم في سلك الحوزة العلمية لدراسة علوم أهل البيت(عليهم السلام). اجتاز بنجاح مرحلة المقدمات والسطوح العالية وبدأ دراسته لبحث الخارج بكل جدّ وحماس واجتهاد.

أساتذته

تتلمذ الشهيد الشيخ عبدالأمير على أيدي اساتذة قديرين في طليعتهم آية الله العظمى السيد الخوئي وآية الله العظمى السيد الشهيد محمدباقر الصدر.

نشاطه وجهاده

كان الشهيد عبدالأمير في طليعة من ناصروا السيد محمدباقر الصدر في محنته وصراعه المرير ضد نظام حزب البعث العفلقي، وكان ناشطاً في أداء رسالته التبليغية، انتخبه الشهيد الصدر وكيلاً عنه وأرسله الى مدينة «طويريج»..

التفّ حوله الشباب وأصبح محوراً لتيار ديني في المدينة. وبعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران، أمره الشهيد السيد محمد باقر الصدر بالتوجه الى مدينة العمارة جنوب العراق والقيام بمهامّه التبليغية والرسالية; فنشط هناك في نشر العقيدة وأحكام الدين الإسلامي وراح يعبئ الناس للجهاد ضد طغمة حزب البعث المتسلطة جوراً.

استشهاده

وبعد جهاد طويل وفي عام (1400 هـ) اعتقل الشهيد مع جمع غفير من العلماء المجاهدين وسيق الى السجن ومالبث الجلاوزة أن اصدروا بحقّه حكم الاعدام شنقاً حتى الموت، ونال بذلك وسام الشهادة قتلاً في سبيل الله والعقيده والمبدأ.

* * *

(88)

الشهيد حجة الإسلام الشيخ عبدالمنعم الساعدي

الشهيد عبدالمنعم الساعدي نجل الشيخ جعفر الساعدي ولد حدود عام (1369 هـ- 1949م) في مدينة العمارة مركز محافظة ميسان ونال وسام الشهادة في مطلع الثمانينات من القرن الماضي، والده زعيم وشيخ عشيرة السواعد المعروفة في العراق.

انتظم الشهيد في سلك الحوزة العلمية في أواخر عقد السبعينات في حوزة النجف الأشرف العريقة واجتاز مرحلة المقدمات ليبدأ دروس السطوح العالية.

نشاطه

كان الشهيد من الناشطين في أداء رسالته في التبليغ الإسلامي ونشر الثقافة المحمدية الأصيلة ولهذا كان يسافر الى مدينته للتبليغ بين أفراد عشيرته.

ومن الخطوات الإيجابية التي قام بها تأسيسه الصناديق الخيرية لمساعدة الفقراء والمعوزين، كما قام بتأسيس مراكز للتعليم الديني، وقد سعى الشهيد الى تشجيع الشباب على الدراسة في الحوزات العلمية وطلب علوم أهل البيت(عليهم السلام) .

-[215]-

استشهاده

في مطلع الثمانينات من القرن الماضي اعتقل الشهيد واقتيد الى دوائر الأمن، وتعرض هناك للتعذيب حيث نال وسام الشهادة وعرجت روحه الى الرفيق الأعلى تشكو الى بارئها ظلم البعثيين البرابرة.

* * *

-[216]-

(89)

الشهيد حجة الإسلام الشيخ حسن الساعدي

ولد الشهيد المترجم له في مدينة بغداد سنة (1376 هـ) وترعرع في وسط عائلة معروفة بولائها لأهل بيت العصمة والطهارة(عليهم السلام) وإلتزامها بالدين وأنهى دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية، ثم التحق بصفوف طلبة الحوزة العلمية فأكمل دراسة المقدمات والسطوح في النجف الأشرف وكان من المتفوقين في الدراسة.

شارك شهيدنا في مسيرة التأييد للجمهورية الإسلامية بعد إنتصارها واعتقل على أثرها ثم اُفرج عنه.

شارك في أحداث إنتفاضة رجب على أثر اعتقال السيد الشهيد الصدر(قدس سره)واعتقل وتعرض لمختلف أنواع التعذيب الروحي والجسدي في سجن الأمن العامة وسجن أبي غريب وحكم عليه بالسجن المؤبد وبعد الإفراج العام عن السجناء في عام (1399 هـ) اُفرج عنه.

هاجر الى الجمهورية الإسلامية وتوجه لمهمة التبليغ في المناطق الجنوبية في إيران وبعد فترة تلقى التدريبات العسكرية ومن ثم شارك بمهمات جهادية عدّة. شارك شهيدنا لمرّات عدّة في القتال ضد الجيش الصدامي المحتل دفاعاً عن دولة الإسلام وشارك في عمليات عدّة نذكر منها:

1 ـ كربلاء الخامسة. 2 ـ عمليات تحرير الفاو، كما ساهم في التبليغ في

المناطق الجنوبية في لبنان. وبالإضافة الى عمله التبليغي كان مدرساً في مدرسة الإمام الهادي(عليه السلام) وكان يحضر بحوث الخارج عند بعض أعلام قم المقدسة.

بعد إنطلاق الإنتفاضة المباركة الشعبانية توجه شيخنا الشهيد لتحرير عراقنا الجريح من الطغمة الصدامية الكافرة وكان محل تواجده محافظة البصرة، وبعد هجوم الجيش العراقي عليها نال شيخنا وسام الشهادة وذلك في شهر شعبان المعظم سنة (1411 هـ).

* * *

الشهيد حجة الإسلام والمسلمين
السيد محمد علي السالاري

ولد الشهيد السيد محمد علي السالاري نجل السيد محمد السالاري في إحدى قرى مدينة الأهواز عام(1350 هـ) .
نشأ وترعرع في اسرة متدينة. أبوه أحد علماء الدين في منطقته.
اعتقل الشهيد عام (1411 هـ ـ 1991م) إبّان الإنتفاضة الشعبانية الكبرى.

أساتذته

تتلمذ الشهيد السعيد على أيدي أساتذة عديدين منهم:
1 - آية الله العظمى السيد محمود الشاهرودي
2 - آية الله العظمى السيد عبد الأعلى السبزواري
3 - اية الله العظمى السيد ابو القاسم الخوئي
والى جانب دراسته فقد مارس التدريس لطلبة الحوزة العلمية فكان يلقي دروسه في المقدمات والسطوح.

نشاطه واستشهاده

كان الشهيد يرى في التبليغ الديني رسالة إلهية، ولأجل ذلك كان يسافر إلى مناطق مختلفة في العراق وايران من أجل الارشاد والوعظ.
وفي انتفاضة الشعب العراقي الكبرى عام (1411 هـ) دخل معترك الصراع الدامي ليعبىء الجماهير ضد نظام حزب البعث الكافر.
ولهذا اعتقل مع كثيرين من العلماء واقتيد إلى سجون صدام الرهيبة.
وبعد سقوط نظام الدكتاتور المجرم وعصابة حزب البعث المنحط لم يعثر له على أي أثر، وظهر نبأ استشهاده وغيره من العلماء ابان فتره الاعتقال .
رحم الله الشهيد وتغمده بواسع رحمته.

* * *

(91)

الشهيد فضيلة السيّد
عبدالمهدي السرابي النجفي

نسبه وولادته ونشأته

هو السيّد عبدالمهدي نجل سماحة آية الله السيّد محمّدكاظم افتادة السرابي النجفي ولد في النجف الأشرف سنة (1381 هـ . ق) في عائلة عرفت بالعلم والفضل وتربى وترعرع في كنف والده ودخل المدارس الأكاديمية وبعد انهاءه المرحلة الاعدادية توجه لدراسة العلوم الدينية فابتدأ بدراسة المقدمات على يد والده واستمرّ في الدرس الى حين اعتقاله من قبل أجهزة الأمن الصدامي الكافر وذلك في سنة (1406 هـ) .

ولهذا الشهيد العزيز إخوان اعتقلا معه وهما: الدكتور الصيدلاني محمّد جواد السرابي والدكتور الصيدلاني عبدالهادي السرابي. وقام النظام العفلقي بتهجير عائلتهم بُعيد اعتقاله الى أرض الجمهورية الإسلامية ولم يعرف شيء عن مصيرهم، حتى تبيّن استشادهم على يد أزلام الطاغية وذلك بعد سقوطه.

* * *

(92)

الشهيد حجة الإسلام والمسلمين
الشيخ مهدي السماوي

ولد الشهيد الشيخ مهدي السماوي في مدينة «السماوة» عام (1342هـ) ونال وسام الشهادة عام (1399 هـ).

منزلته العلمية

تلقّى الشهيد السعيد دروسه الابتدائية في مسقط رأسه. ولحبّه العلوم الدينية وعلوم أهل البيت(عليهم السلام) هاجر إلى مدينة النجف الاشرف ودخل كلّية الفقه. كما تتلمذ على أيدي كبار الاساتذة في الحوزة العلمية العريقة.

مؤلفاته

للشهيد السعيد مؤلفات عديدة نشير الى اثنين منها: «الامامة» في ثلاثة مجلدات. «وأسرار التشريع الاسلامي».

نشاطه

عاد الشهيد السماوي إلى مدينة السماوة مسقط رأسه بحكم من سماحة

آية الله العظمى السيد محسن الحكيم من أجل تأدية رسالة التبليغ الديني.

وبعد وفاة المرجع الكبير السيد الحكيم أصبح الشهيد السماوي وكيلاً للشهيد السيد محمد باقر الصدر. وكانت له علاقات وطيدة بالشباب المؤمن المتديّن والمتحمس لرسالة الإسلام. فكان الشهيد السعيد يعقد الجلسات باستمرار من أجل نشر معارف أهل البيت(عليهم السلام) وعلومهم. كما قام ضمن هذه المساعي بتأسيس مكتبة عامة في مدينة (السماوة) وسماها مكتبة الإمام الحسين(عليهم السلام) العامة.

كما وكان للشهيد حضور فاعل في الاوساط العشائرية من أجل نشر احكام الشريعة الاسلامية بين أفراد العشائر.

جهاده واستشهاده

بعد قيام نظام حزب البعث المنحط باعتقال المرجع الشهيد السيد محمد باقر الصدر نهض الشهيد السماوي بمسؤوليته وقاد مظاهرات احتجاجية اعتراضاً على قيام النظام المجرم باعتقال السيد الشهيد الصدر وشهدت مدينة السماوة مظاهرة غاضبة تطالب النظام باطلاق سراح المرجع الشهيد.

قام النظام البعثي إثر ذلك باعتقال الشهيد السماوي وتعرض للتعذيب الوحشي على أيدي الجلادين الذين اصدروا بحقّه حكم الاعدام. ونفذ الحكم به وبعدة من العلماء الابرار لينالوا جميعاً وسام الشهادة عام (1399 هـ).

* * *

(93)

الشهيد حجة الإسلام الشيخ خزعل السوداني

ولد الشهيد الشيخ خزعل السوداني عام (1363 هـ) في مدينة البصرة وفي عام (1399 هـ) نال درجة الشهادة الرفيعة.

دراسته ونشاطاته

بعد أن أتمّ الشهيد خزعل دراسته في المدارس العصرية، انتظم في سلك الحوزة العلمية في مدينة النجف الأشرف وذلك عام (1386 هـ) وراح ينهل من علوم الدين الإسلامي الحنيف.

وفي عام (1393 هـ ـ 1973م) أرسله آية الله العظمى السيد محسن الحكيم الى مدينة بغداد لأداء المهام التبليغية في منطقة «الگريعات»; فقام بنشر أحكام الدين والمعارف الإسلامية بين أهلها.

وفي عام (1394 هـ ـ 1974م) اعتقله أزلام حزب البعث مع مجموعة من علماء الدين بتهمة التبليغ للدين الإسلامي، وسيق الى السجن حيث حكم عليه بالسجن مدّة عشر سنوات. وفي عام (1398 هـ ـ 1978م) اُطلق سراحه.

بعد خروجه من السجن عاد الى الدراسة في الحوزة العلمية في النجف الأشرف وما لبث أن سافر الى محافظة ديالى حيث أرسله آية الله الشهيد محمدباقر الصدر وكيلاً له في تلك المدينة .

استشهاده

بعد قيام حزب البعث ونظامه المنحطّ باعتقال السيد الشهيد محمدباقر الصدر; نظم الشهيد الشيخ خزعل السوداني تظاهرة كبرى احتجاجاً على ذلك. اعتقل الشيخ الشهيد إثر ذلك وسيق الى السجن، وهناك تعرّض لمختلف أشكال التعذيب الوحشي على مدى ثلاثة أشهر وقد نتف أزلام صدّام لحيته وحاجبيه ورموش عينيه، وأخيراً حكموا عليه بالاعدام شنقاً حتى الموت ونفذوا حكمهم الاجرامي لتعرج روح الشهيد الطاهرة الى السماء ملتحقاً بقوافل الشهداء البررة تشكو الى الله ظلم البعثيين القتلة. ولم يسلّم جثمانه الطاهر الى اُسرته وذويه!

* * *

(94)

الشهيد حجة الإسلام والمسلمين
السيّد حسين الشاهرودي (آل عليّ)

الولادة والنشأة

هو السيّد حسين نجل آية الله السيّد جواد من السادة آل علي الشاهرودي والسادة آل علي من الأُسر المعروفة في مدينة شاهرود ويصل نسبهم الى الإمام زين العابدين(عليه السلام) .

أما والدته فهي ابنة المرجع الكبير آية الله العظمى السيّد محمود الشاهرودي(قدس سره) .

ولد في مدينة النجف الأشرف سنة (1374 هـ) شرع في دراسة العلوم الحوزوية في سن البلوغ باهتمام من والده وتحت رعايته الخاصة وقد أكمل دراسة المقدمات والسطوح العالية على يد أفاضل الحوزة العلمية في النجف الأشرف وبعد اكماله مرحلتي المقدمات والسطوح بدأ بالحضور في الأبحاث العليا للآيات العظام:

1 ـ آية الله العظمى السيّد أبوالقاسم الخوئي(قدس سره) .

2 ـ آية الله العظمى السيّد عبدالأعلى السبزواري(قدس سره) وقد تزوج من ابنته. وضلّ مستمراً بالحضور الى وقت اعتقاله.

اعتقاله واستشهاده

اعتقل مع مجموعة من العلماء الأفاضل وبعض أقرباءه وذلك بعد أحداث الانتفاضة الشعبانية المباركة (1411 هـ) ولم يعرف شيء عن مصيرهم حتى تبيّن استشهادهم على يد أزلام الطاغية وذلك بعد سقوطه.

* * *

(95)

الشهيد العلاّمة المجاهد السيد قاسم شبرّ

ولد الشهيد العلاّمة السيد قاسم شبر في مدينة النجف الأشرف عام (1310 هـ) وفي عام (1399 هـ) نال وسام الشهادة بعد أن بلغ سن التسعين من عمره الحافل بالعطاء والجهاد.

منزلته العلمية واساتذته

انتظم هذا العالم في سلك الحوزة العلمية منذ نعومة أظفاره; واجتاز مرحلة المقدمات والسطوح بكلّ جدّ واجتهاد ليشرع في حضور دروس الخارج لدى آية الله العظمى السيد أبوالحسن الاصفهاني، ومن مؤلفاته القيّمة «المؤمنون في القرآن الكريم».

نشاطه وجهاده

هاجر هذا العالم الربّاني الى مدينة النعمانية التابعة لمحافظة واسط بتوجيه من آية الله السيد أبي الحسن الاصفهاني وظلّ فيها مدّة أربعين سنة يرشد أهلها ويعلمهم أحكام الشريعة وينشر علوم أهل البيت(عليهم السلام) .

وبعد أن قام النظام البعثي المنحطّ باعتقال آية الله المرجع الشهيد السيد

محمّد باقر الصدر; نهض هذا العالم المجاهد الشهيد بمسؤوليته الجهادية ليعبئ الرأي العام في النعمانية احتجاجاً على جريمة حزب البعث المنحطّ.

وألقى العلاّمة الشهيد بهذه المناسبة خطباً نارية هاجم فيها نمرود العراق صدام التكريتي.

قام النظام البعثي بالايعاز الى أجهزته الأمنية باعتقال العلاّمة الشهيد. تعرضّ الشهيد في أقبية البعث الى التعذيب رغم كبر سنّه، وطلبوا منه التعاون مع النظام واعلان انتقاده للجمهورية الإسلامية في ايران. إلاّ انّ الأسد الشيخ رفض ذلك بحزم وبسالة; فحكم عليه بالاعدام ليلقى ربّه شهيداً وهو في التسعين من عمره، ونال بذلك درجة الشهادة. اسكنه الله فسيح جنّاته في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

* * *

(96)

الشهيد حجة الإسلام والمسلمين العلاّمة السيّد جواد شبر

النسب والنشأة والولادة

هو السيّد جواد نجل آية الله السيّد علي من آل شبر وهي اُسرة عريقة علمية معروفة بالفقاهة والزعامة.

ولد في ليلة السبت 13 جمادى الثاني سنة (1352 هـ) في مدينة النجف الأشرف. انخرط في سلك طلبة العلوم الدينية وهو في سن صغيرة وتتلمذ على مجموعة من العلماء والخطباء نذكر منهم:

1 ـ الخطيب الشيخ محمّد حسين الفخراني أخذ عنه فنون الخطابة.

2 ـ والده(قدس سره) درس عليه المقدمات والسطوح.

3 ـ آية الله العظمى السيّد أبوالقاسم الموسوي الخوئي(قدس سره) حضر عنده البحث الخارج في الفقه والأُصول.

4 ـ السيّد نصر الله المستنبط حضر عنده البحث الخارج في الفقه والأُصول.

مشاريعه وانجازاته

1 ـ توفيقه لتربية مجموعة كبيرة من الخطباء.

2 ـ الإنشاء والاشراف على جمعية منتدى النشر.

3 ـ توليه للمدرسة الشبرية لطلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف.

4 ـ تولّيه ترميم أضرحة الأولياء: (ضريح زيد الشهيد(رضي الله عنه)، ضريح كميل بن زياد(رضي الله عنه)، ضريح الصحابي الجليل رشيد الهجري(رضي الله عنه)).

5 ـ التخطيط لاقامة المسابقات الدولية للتأليف حول شخصية الإمام أميرالمؤمنين(عليه السلام) والتي كانت تقام في كربلاء المقدسة.

مؤلفاته ومكتبته

قام سيّدنا المترجم له بتأليف عدة كتب نذكر منها:

1 ـ أدب الطف (10 مجلدات).

2 ـ الى ولدي.

3 ـ المناهج الحسينية.

4 ـ قصص من حياة الإمام أميرالمؤمنين (صلوات الله عليه).

5 ـ أشعة من حياة الإمام الصادق(صلوات الله عليه). ومؤلفات اُخرى لا مجال لذكرها.

كما كان لسيّدنا العلاّمة مكتبة تحتوي على عشرة آلاف مجلد منها (500) كتاب مخطوط مها ما هو نفيس.

الأماكن التي بلّغ فيها

اشتهر سيّدنا العلاّمة كخطيب بارز حيث كان يرتقي المنبر الحسيني في بيوت المراجع العظام نذكر منهم:

1 ـ بيت الإمام الخميني(رضوان الله عليه) أيام اقامته في النجف الأشرف.

2 ـ بيت الإمام الحكيم (رضوان الله عليه).

3 ـ بيت السيّد الخوئي(قدس سره).

4 ـ بيت السيّد الشهيد الصدر(رضوان الله عليه).

كما وكان يسافر الى البلدان الأُخرى غير العراق بطلب من أهاليها منها: (سوريا، لبنان، البحرين، عمان وايران) بالاضافة الى المدن العراقية.

أخلاقه وسجاياه

عرف سيّدنا العلاّمة المترجم له بأخلاقه الحسنة وتواضعه الجم وخدماته المعروفه كما كان أديباً بارعاً. كما عرف بجهاده أمام أعداء الدين والفضيلة أيام المد الشيوعي الكافر وكذلك وقوفه أمام حكومه البعث الكافره كما كان من المؤيدين المعروفين للإمام الخميني(رضوان الله عليه) ومنها خطبته الغرّاء في تأبين الشهيد السيّد مصطفى الخميني(رضوان الله عليه) الذي عقد في النجف الأشرف في مسجد الهندي وكذلك علاقته المميزة بالسيد الشهيد الصدر(رضوان الله عليه) حيث أنه كان إذا دخل السيّد الشهيد مجلسه يقطع السيّد مجلسه ويحترم السيّد الشهيد رغم أُنوف البعثيين الكفرة.

اعتقاله واستشهاده

اعتقل سيّدنا العلاّمة ثلاثة مرات من أجل إعلاء كلمة الحقّ أمام الطواغيث وكان آخرها في 15 رمضان (1402 هـ) بسبب قراءة المجالس الحسينية وكلامه ضد الظلم والظالمين ولم يعرف شيء عن مصيره حتى تبيّن استشهاده على يد الجلاوزة البعثيين وذلك بعد سقوط الطاغية.

* * *

(97)

الشهيد حجة الإسلام والمسلمين
السيد عصام شبّر

ولد السيد عصام شبّر عام (1367 هـ - 1947م) في محافظة البصرة واعتقل في عام (1404 هـ - 1984م) ونال وسام الشهادة.

دراسته

انتظم الشهيد السيد عصام في سلك الحوزة العلمية في النجف الأشرف في مطلع شبابه، وبعد أن طوى مرحلة المقدمات والسطوح حضر دروس الخارج لدى علماء الحوزة وانتهل من فيض علومهم.

نشاطه واستشهاده

حصل الشهيد على وكالة من آية الله العظمى السيد أبوالقاسم الخوئي وآية الله العظمى السيد الشهيد محمد باقر الصدر في مدينة البصرة. ولذا استقرّ في هذه المدينة الأبية وراح يؤدي رسالته في التبليغ والإرشاد الديني. كان من الفاعلين في انتفاضة رجب عام (1399 هـ - 1979م).

قام جلاوزة البعث ونظام الديكتاتور صدام باعتقاله وعرّضه لصنوف من

التعذيب الوحشي.

وبعد اطلاق سراحه استأنف مسيرته الجهادية لم تأخذه في الله لومة لائم.

فـعاد الـجلاوزة واعـتقلوه مـرّة اُخـرى عـام (1404 هـ ـ 1984م) وتـعرّض للتعذيب الوحشي حتى فاضت روحه الطاهرة ونال وسام الشهادة الرفيع.

* * *

(98)

الشهيد حجة الإسلام
السيّد كاظم شبّر

الولادة والنشأة والنسب

هـو السيّد كاظـم بـن السيّد محـمّد بـن السيّد إبراهـيم شبّر ولد فـي قـضاء الدغارة في محافظة الديوانية سنة (1374 هـ) مال بث أن هاجر مع أبيه السيّد محمّد شبر الذي اُرسل من الدغارة الى مدينة خانقين ليمثل المرجعية هناك وفي خـانـقين نـشأ سـيّدنـا المـترجـم لـه فـي كنف والـده ونهـل مـن الـتربـية الإسـلامـية ومقدمات العلوم الدينية كما أكمل الدراسة الابتدائية والمتوسطة هناك. وعندما أكمل السادسة عشرة هـاجـر الـى الـنجف الأشـرف لينخـرط فـي صـفوف طـلبة الـحوزة الـعلمية هـناك ويـتم الـى جـانـب ذلـك دراسـته الأكـاديـمية فـي اعـداديـة التحرير الثقافي وسرعان ما تألق نجمه بين أقرانه كطالب حاد الذكاء متفتح الـذهـن ذو شـخصية جـذابـة وأخـلاق سـمحة وروح أدبـية فـدرس المـقدمـات ثـم السطوح وبعد ذلك التلحق بالأبحاث العليا (الخارج) فحضر على زعيم الحوزة الـعلمية السيّد الـخوئـي(قدس سره)ت كما حـضر أبـحاث آيـة الله الـشهيد السيّد

عبدالصاحب الحكيم(قدس سره) وحضر على آية الله الشيخ علي القزويني (حفظه الله).

أرسلته المرجعية وكيلاً عنها في مدينة الرجبية وهي احدى نواحي قضاء

الهندية وكان موفقاً في عمله حيث تمكن من جذب الشباب واكتسب محبوبية عظيمة بين الناس وكان في ذلك الوقت لم يبلغ الثلاثين من عمره كما أنه وفي هذا السن قاد قافلة أداء فريضة الحج.

نظم الشعر فأجاد وكان يتمتع بحسن الإلقاء فكان ينصب عريفاً للاحتفالات التي كانت تقام في مدارس النجف.

كان دائماً يتطلع لقيام حكومة إسلامية في العراق وكان موالياً يحب الإمام الخميني(رضوان الله عليه) ومؤيداً للسيد الشهيد الصدر(قدس سره) وكان صوته مدويّاً من على المنابر بفضح العفالقة الأنذال وتأييد القيادة الإسلامية المتمثلة بالمرجعية الدينية.

اعتقاله واستشهاده

في سنة (1402 هـ) قامت جماعة من المجاهدين في النجف الأشرف باغتيال ضابط في مديريه أمن النجف بعد مواجهة بطولية في ضواحي مدينة النجف القديمة وبعد هذه العملية الشجاعة شنّت قوات الأمن الصدامية حملة اعتقالات طالت الكثير من الشباب والطلبة ومن ضمنهم سيّدنا المترجم له وبعد فترة تم التعرف على القائمين بالعملية وأفرج عن الباقين ولكن لم يفرج عن سيّدنا المترجم له ولم يعرف شيء عن مصيره حتى تبيّن استشهاده على يد أزلام الطاغية وذلك بعد سقوطه.

* * *

(99)

الشهيد حجة الإسلام
السيّد عادل شبّر

نسبه وولادته ونشأته

هو السيّد عادل ابن السيّد كاظم بن آية الله الشهيد السيّد قاسم من السادة آل شبر.

ولد سيّدنا المترجم له في مدينة النعمانية سنة (1377 هـ) في عائلة موالية متدينة فتربى وترعرع في هذا الوسط الديني وعند بلوغه سن السادسة دخل المدارس الأكاديمية وبعد اكماله المرحلة المتوسطة انتقل الى مدينة النجف الأشرف للانضمام لصفوف طلبة العلوم الدينية لرغبة كانت لديه وتلبية لرغبة جدّه السيّد قاسم شبر وكان ذلك سنة (1395 هـ) درس عند مجموعة من الأفاضل المقدمات ثم السطوح وحضر بعد ذلك أبحاث الخارج لدى:

1 ـ آية الله العظمى الشهيد السيّد نصرالله المستبنط(قدس سره) .

2 ـ آية الله العظمى الشهيد الشيخ علي الغروي(قدس سره) .

وفي الفترة الأخيرة قبل اعتقاله حضر أبحاث آية الله العظمى زعيم الحوزة العلمية السيّد أبوالقاسم الخوئي(قدس سره) .

أخلاقه وجهاده

كان سيّدنا الشهيد من خيار الناس أخلاقاً وكرماً وتواضعاً وحلماً .

أنّه كان مثالاً للطالب الحوزوي المتديّن لا يقترب من الذنوب ولا يسمح لأحد بذلك فقد كان الإنسان الناجح في طريق الجهاد بقسميه الأكبر والأصغر وقد شارك في انتفاضة صفر (1397 هـ) وانتفاضة رجب (1399 هـ).

وكان محبّاً في الإمام الخميني(رضوان الله عليه) ومحبّاً للسيد الشهيد الصدر(رضوان الله عليه).

وكان من عادته المشيء الى كربلاء حيث كان يقطع الطريق بقراءة الآيات القرآنية وتفسيرها وذكر الروايات الشريفة ومناقشة المسائل الفقهية وكان مستعداً للشهادة وراغباً فيها لأنه استطاع أن يترفع عن حبّ الدنيا والانسلال من مخالبها.

اعتقاله واستشهاده

اعتقل سيّدنا المترجم له عدة مرات أوّلها سنة (1397 هـ . ق) وذلك بعد أن شارك في أحداث انتفاضة صفر المباركة وحكم عليه بالأعدام وبعد ذلك اطلق سراحه في العفو الذي اصدره النظام العفلقي وخرج من السجن ثم اعتقل مرة ثانية سنة (1404 هـ) بحجة الاشتباه به فعذّب لفترة ثم اطلق سراحه ولكنه ظلّ مراقباً ولكنه كان لا يبالي بهذه المراقبة وكان شعاره كما نقل عنه: (النصر أو الشهادة).

ثم اعتقل للمرة الثالثة وذلك سنة (1405 هـ) وذلك عندما كان ذاهب

لايصال ابنته الى المدرسة وبعد فترة جاءوا به الى بيته مكبّل حافي القدمين حالق الرأس واللحية في الساعة الثانية بعد منتصف الليل ومعه أكثر من 30 من أفراد الأمن ثم اُخذ مرة ثانية وبعدها اُشيع أنه قد استشهد وهذا الأمر أكده السيّد الشهيد محمّد تقي الخوئي(قدس سره) وهو أن السيّد عادل شبر ومعه مجمعة سلمت جثثهم الى السيّد محمّد تقي الخوئي ودفنت فسلام عليهم في الخلود.

* * *

الشهيد حجة الإسلام السيد عباس شفاء

ولد السيد عباس شفاء في مدينة النجف الأشرف، وبعد اتمامه الدارسة في مدارسها العصرية انتظم في سلك الحوزة العلمية ودرس على أيدي اساتذة هذه الحوزة العريقة التي يمتدّ عمرها الى ألف عام.

وبعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران هاجر الى أرض الجمهورية الإسلامية واستأنف دراسته الحوزوية في مدينة قم المقدسة .

كان يختلف الى جبهات القتال ابّان الحرب الظالمة التي شنّها صدام المجرم على الجمهورية الإسلامية في ايران وكان الشهيد متحمّساً في الدفاع عن الثورة الإسلامية وقيم السماء.

وفي عام (1402 هـ ـ 1982م) وفي الشلمجة على الحدود بين البلدين العراق وايران هوى السيد عباس شفاء شهيداً في سبيل الله.

* * *

(101)

الشهيد الخطيب الحسيني

السيّد محمد علي الشهرستاني

ولد الشهيد محمد علي الشهرستاني في مدينة كربلاء المقدسة عام (1340هـ ـ 1920م). كان أحد خطباء المنبر الحسيني في المرقد الطاهر للامام ابي عبد الله الحسين(عليه السلام) وكان صوته الشجي مؤثراً وهو يرثي الإمام الشهيد وسيد الشهداء، ولذا فقد اثر في أوساط الناس وبخاصة الشباب.

وعندما بدأ حزب البعث المتسلط حملته الشعواء في القضاء على خطباء المنبر الحسيني واجبارهم على التعاون معه. رفض الشهيد السعيد ذلك ببسالة.

ولهذا قام جلاوزة حزب البعث باعتقاله واقتادوه إلى أقبية البعث بحجة استجوابه حول أولاده الذين يعيشون خارج العراق.

وهناك دسوا له السمّ وأطلقوا سراحه، وما لبث السم أن استشرى في بدنه ليلقى ربه شهيداً على أيدي البعثيين اعداء الدين والانسانية .

تغمّد الله الشهيد الراحل برحمته الواسعة.

* * *

(102)

الشهيد الخطيب الحجة

السيّد صدر الدين الشهرستاني

النسب والنشأة

هو الخطيب السيّد محمّد علي صدر الدين بن السيّد حسن الحكيم الشهرستاني المعروف بالسيد صدر الدين الشهرستاني وبيت

الشهرستاني بيت علم وأدب وثقافة. ولد المترجم له سنة (1351 هـ .ق) في مدينه كربلاء المقدسة ونشأ بها فدرس المقدمات في المنطق واللغة على يد أفاضل بلاده.

أخذ الخطابة لنفسه على يد الخطيب الشيخ محسن أبوالحب وأصبح أديباً موفقاً في منابره بكل التوفيق باسلوبه العلمي والتاريخي من المواعظ والارشاد بطرق جديدة جميلة يتذوقها العالم والعامي. اضف أنه شاعر رقيق له مناسبات كثيرة ومواقف إسلامية مشكورة وقد أصدر مجلة (رسالة الشرف).

وقد كان يرتقي المنبر في حرم الحسين(صلوات الله عليه) وحرم أبي الفضل (سلام الله عليه) ليالي شهر رمضان المبارك وكذلك أيّام محرم الحرام وكان الصحنان الشريفان يمتلأن بالحضور فكان يوجه الناس بالمعروف وينهى عن المنكر وكان له مجلساً في الحسينية الحجازية كل يوم خميس عصراً وكان الحضور كبيراً جداً أيضاً.

اعتقاله واستشهاده

اعتقل سيّدنا المترجم له عقيب أحداث الانتفاضة الشعبانية المباركة سنة (1411 هـ) في مدينة كربلاء ولم يعرف شيء عن مصيره حتى تبيّن استشهاده على يد أزلام الطاغية وذلك بعد سقوطه.

* * *

(103)

الشهيد حجة الإسلام والمسلمين السيد عباس الشوكي

ولد حجة الإسلام والمسلمين السيد عباس الشوكي في مدينة بغداد، وبعد إتمامه الدراسة في المدارس العصرية هاجر الى مدينة النجف الأشرف وانتظم في سلك الحوزة العلمية لينهل من علوم أهل البيت(عليهم السلام) .

اجتاز بنجاح مرحلة المقدمات والسطوح العالية في الحوزة العلمية وحضر دروس الخارج متتلمذاً على يد الشهيد السيد محمدباقر الصدر(قدس سره)، كان

من المقربين للشهيد الصدر وأرسله وكيلاً له في مدينة الثورة احدى ضواحي العاصمة بغداد.

كان يؤمّ المصلّين والمؤمنين في جامع الإمام الحسين(عليه السلام) ومارس مسؤوليته التبليغية في تلك المنطقة، وأصبح هذا المسجد قاعدة تقاوم برامج حزب البعث الانحرافية.

والتفّ الشباب حول الشهيد السيد عباس الشوكي وعندما مارست سلطات البعث مضايقاتها ضد الشهيد السيد الصدر جمع عشرات الشباب وأوفدهم الى النجف الأشرف لمبايعة السيد الشهيد الصدر.

وانتبهت سلطات حزب البعث المجرم الى دوره الواسع وتأثيره فأقدمت

على اعتقاله وزجّه في السجون، ولم تلبث أن أقدمت على جريمة اعدامه، نال الشهيد السيد عباس الشوكي درجة الشهاده الرفيعة في التاسع من شعبان عام (1399 هـ).

تغمّده الله برحمته الواسعة ورضوانه.

* * *

(104)

الشهيد العلاّمة السيد حسن الشيرازي

الشهيد السيد حسن الشيرازي نجل آية الله العظمى السيد مهدي الحسيني الشيرازي، ولد في مدينة النجف الأشرف عام (1354 هـ)، خاله آية

الله العظمى الميرزا محمّد تقي الشيرازي أحد قادة ثورة العشرين التي عمّت العراق عام (1340 هـ ـ 1920م).

دراسته

درس هذا العالم المجاهد العلوم الدينية في حوزة النجف الأشرف فطوى مرحلة المقدمات والسطوح العالية بنجاح باهر ومن ثم بدأ مرحلة درس الخارج; فحضر دروس كبار الأساتذة في عصره ليصبح بعد ذلك واحداً من أبرز رجال الدين في الحوزة العلمية في النجف الأشرف.

مؤلفاته

لهذا العالم الربّاني مؤلفات عديدة نشير الى طائفة منها وهي:

1 ـ تفسير القرآن الكريم.

2 ـ كلمة الله عزّ وجل.

3 ـ كلمة الإمام الحسين(عليه السلام) .

4 ـ العمل الأدبي.

5 ـ الأدب الموجّه.

6 ـ التوجيه الديني.

7 ـ الاقتصاد الإسلامي.

نشاطه

كان لذلك العالم المجاهد نشاطات سياسية ودينية واسعة جداً ولهذا لوحق من قبل سلطات حزب البعث الحاكم واعتقل مرّات ومرّات وتعرض لأنواع التعذيب.

يمكن ايجاز نشاطات هذا العالم الربّاني في ثلاثة اُمور وهي كمايلي:

1 ـ هجرته الى لبنان عام (1390 هـ) وقيامه بمهمة التبليغ الديني ومسؤوليته الجهادية على خطى أهل البيت(عليهم السلام) .

2 ـ اقدامه في عام (1379 هـ) على تأسيس «جماعة العلماء» في لبنان والتي نهضت بمسؤولياتها في أداء نشاطات دينية وسياسية عديدة في لبنان.

3 ـ سعيه ومثابرته وجهوده من أجل حفظ وحدة لبنان والحؤول دون تجزئته وتفكيكه.

4 ـ جهوده في جمع المساعدات المادية وحشد الدعم لأهالي جنوب لبنان الذين اضطرّوا الى الهجرة والنزوح من ديارهم وقراهم بعد الاجتياح الصهيوني واحتلاله أجزاءً واسعة من جنوب لبنان.

5 ـ جهوده الحثيثة في تأسيس الحوزات العلمية في سوريا.

6 ـ رحلاته التبليغية العديدة الى الدول الأُوربية والأفريقية وتشجيعه طلبة العلوم الدينية على القيام بهذه السفرات.

7 ـ مساعيه المكثّفه في تشجيع الفلسطينيين على المقاومة وطرد الاحتلال الصهيوني وتحرير فلسطين السليبة.

إعتقاله

اُلقي القبض على هذا الشهيد من قبل أزلام النظام البعثي المقبور وتعرّض لمختلف أنواع التعذيب حتى أن اُمّه عندما زارته فيما بعد لم تتعرف عليه وكادت تنكره من شدّة التعذيب الذي مورس على جسمه; وقد اُطلق سراحه بعد مدة وتوجه الى كربلاء وعندما سمع بأنّ أزلام النظام الصدامي ينوون إلقاء القبض عليه مرّة اُخرى هاجر الى لبنان فارّاً بدينه وعقيدته.

استشهاده

وبعد سنوات من الجهاد والمقاومة والصبر والمشاق; وذات يوم من سنة (1400 هـ) وفي بيروت إذ كان في طريقه للمشاركة في إقامة مجلس عزاء على روح الشهيد السيد محمدباقر الصدر تعرّض لهجوم مسلّح من عملاء النظام وتمّ اغتياله وبهذا نال وسام الشهادة وعرجت روحه مع أرواح الشهداء الى الرفيق الأعلى.

* * *

-[249]-

(105)
الشهيد حجة الإسلام والمسلمين
السيّد محمّد إبراهيم الحسيني الشيرازي

النسب والولادة والنشأة

هو السيّد محمّد إبراهيم نجل آية الله العظمى الميرزا عبدالهادي الشيرازي المرجع الديني المعروف بالتقوى والورع والزهد وامثولة الأخلاق والتواضع.

ولد سيّدنا المترجم له في مدينة النجف الأشرف سنة (1353 هـ) دخل سلك طلبة العلوم الدينية وهو في سن مبكرة فدرس المقدمات والسطوح على جمع من أفاضل أساتذة الحوزة العلمية وباشراف من والده المرجع ثم بدأ بالحضور في الأبحاث العليا فدرس على يد الآيات العظام:

1 ـ آية الله العظمى الميرزا عبدالهادي الشيرازي والده(قدس سره) .

2 ـ آية الله العظمى السيّد أبوالقاسم الخوئي(قدس سره) .

كان سيّدنا المترجم له وأخوه من حواريي السيّد الخوئي(قدس سره) ومن المقرّبين له وكان السيّد الخوئي يعزّهما كثيراً وكانا من كُتّابه في مجال الرسائل وأجوبتها سنين طويلة وكانا باباً لحوائج الناس وقضائها باخلاص وتواضع كبيرين وكذلك عرف عنه حسن الخلق وطيب المعاشرة والبشاشة وله طبع شعري في العربية والفارسية .

-[250]-

اعتقاله واستشهاده

اعتقل سيّدنا المترجم له في يوم 10 رمضان (1411 هـ) عقيب أحداث الانتفاضة الشعبانية مع ولده وجمع من السادة بحر العلوم المذكورة ترجمتهم

في طيّات هذا الكتاب حيث أن سيّدنا المترجم له صهر آية الله المرحوم السيّد موسى بحر العلوم وكان السادة قد لجأوا الى بيته فداهمتهم قوات الأمن والجيش فاخرجوا كل من كان في البيوت حتى النساء والأطفال وأوقفوهم في الشارع قهراً والى جانبهم دبابات جعلت ترمي الطرف الآخر من الشارع وذلك من أجل ترويع النساء والأطفال فاغمى على عدة من النساء وبعد عدة ساعات أركبوا سيّدنا المترجم له وولده السيّد محمّدباقر والسادة آل بحرالعلوم في شاحنة وذهبوا بهم وتركوا النساء صارخات باكيات ولم يعرف شيء عن مصيرهم حتى تبيّن استشهادهم على يد أزلام الطاغية وذلك بعد سقوطه.

* * *

(106)

الشهيد حجة الإسلام السيّد محمّد باقر الشيرازي

نسبه وولادته ونشأته

هو السيّد محمّد باقر نجل السيّد محمّد إبراهيم نجل آية الله العظمى الميرزا عبدالهادي الشيرازي ولد في مدينة النجف الأشرف سنة (1377 هـ) فتربى وترعرع في أجواء هذا البيت العريق وتحت رعاية والده فدخل المدارس الأكاديمية .وعند اكماله الدراسة الاعدادية دخل المعهد التكنولوجي ولكنه خرج منه إذ لم يرق له الوضع الخُلقي في المعهد وشرع في دراسة العلوم الدينية فدرس المقدمات والسطوح على مجموعة من أفاضل أساتذة الحوزة وتحت اشراف والده وكان من طلاب الدورة الأُولى التي درّسها السيّد الشهيد محمّد تقي الخوئي(قدس سره) وبعد اكماله مرحلة السطوح بدأ بالحضور في الأبحاث

العليا (الخارج) عند آية الله العظمى السيّد أبوالقاسم الخوئي(قدس سره)لمدة أربعة سنين.

أخلاقه

كان شاباً متديناً ورعاً مؤدباً مجاملاً مجدّاً في الدراسة.

اعتقاله واستشهاده

اعتقل مع أبيه وأربعة من أخواله وأولادهم (السادة آل بحر العلوم) عقيب أحداث الانتفاضة الشعبانية يوم 10 رمضان (1411هـ) وقد تقدم في ترجمة والده كيفية القاء القبض عليهم ولم يعرف عن مصيرهم شيء، حتى تبيّن استشهادهم على يد أزلام الطاغية وذلك بعد سقوطه.

* * *

(107)

الشهيد حجة الإسلام والمسلمين

السيد علي الشيرازي

ولد حجة الإسلام والمسلمين السيد علي الشيرازي في مدينة النجف الأشرف عام (1372 هـ) واعتقل عام (1411 هـ) والشهيد السعيد من أحفاد آية الله العظمى الميرزا الشيرازي الكبير صاحب فتوى التنباكو الشهيرة.

مقامه العلمي

بعد اتمام الشهيد دراسته الثانوية في المدارس العصرية انتظم في سلك الحوزة العلمية وكان طالباً مجدّاً في دروسه فطوى مرحلة المقدمات والسطوح العالية بنجاح وحضر درس الخارج على أيدي كبار العلماء.

أساتذته

درس الشهيد السيد عليّ على أيدي علماء معروفين بالفضل والعلم والتقوى نذكر منهم:

1 ـ آية الله العظمى السيد أبوالقاسم الخوئي.

2 ـ آية الله السيّد محيي الدين الغريفي.

3 ـ آية الله العظمى السيد علي السيستاني.

4 ـ آية الله الشيخ بشير النجفي.

استشهاده

كان الشهيد السعيد من محبّي أهل البيت(عليهم السلام) وبخاصة سيد الشهداء الإمام الحسين(عليه السلام). ولهذا كان دائم الزيارة لمرقده، ولم يحدث أن غاب عن زيارة سيد الشهداء في ليالي الجمعة.

وفي الانتفاضة الشعبانية التي عمّت العراق عام (1411 هـ) شارك الشهيد بفعالية وكان له دور مشهود فيها اعتقله جلاوزة حزب البعث المجرم واقتيد الى سجون صدام، وكان وقتها صائماً.

ومن ذلك اليوم انقطعت أخباره، وبعد سقوط نظام الدكتاتور وعصابته المنحطّة تبيّن نبأ استشهاده رضوان الله عليه.

* * *

(108)

آية الله العظمى الشهيد
السيّد محمّد باقر الصدر

ولد آية الله العظمى الشهيد السيّد محمّد باقر الصدر نجل السيّد حيدر في مدينة الكاظمية عام (1353 هـ) ونال شرف الشهادة عام (1400 هـ).

أساتذته

تتلمذ الشهيد السعيد على أيدي اساتذة عديدين نذكر منهم :

1 ـ أخاه حجة الإسلام والمسلمين السيّد إسماعيل الصدر.

2 ـ خاله آية الله الشيخ محمّد رضا آل ياسين.

3 ـ آية الله الشيخ عباس الرميثي.

4 ـ آية الله العظمى السيّد أبوالقاسم الخوئي.

مؤلفاته وآثاره

للشهيد مؤلفات وآثار عديدة وفريدة نشير إلى طائفة منها :

1 ـ فدك في التاريخ.

2 ـ غاية الفكر في علم الأُصول.

3 ـ فلسفتنا.

4 ـ اقتصادنا.

5 ـ الأُسس المنطقية للاستقراء.

6 ـ البنك اللاربوي في الإسلام.
7 ـ بحوث في شرح العروة الوثقى.
8 ـ الفتاوى الواضحة.
9 ـ دروس في علم الأُصول في ثلاث مجلدات.
10 ـ المدرسة الإسلامية.
11 ـ الإسلام يقود الحياة في ستة أجزاء.
12 ـ التفسير الموضوعي للقرآن.
13 ـ بحث حول المهدي (عجّل الله تعالى فرجه).
14 ـ بحث حول الولاية.
15 ـ مقالاته المنشورة في مجلة الاضواء.
16 ـ بحوث في علم الأُصول.
17 ـ المعالم الجديدة في علم الأُصول.
18 ـ خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء.
19 ـ موجز في علم الأُصول.
20 ـ نظرة عامة في العبادات.
21 ـ منابع القدرة في الدولة الإسلامية.
22 ـ لمحة فقهية عن دستور الجمهورية الإسلامية.
23 ـ صورة مختصرة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي.
24 ـ صورة تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلامي.

نبذة عن حياة الشهيد الراحل

يعجز القلم واللسان عن بيان صفات هذا الشهيد العظيم، كما يحير العقل في ادراك عظمته. لقد كان عبقرياً لم يعرف عالمنا المعاصر نظيراً له في عقله الكبير وشخصيته العملاقة.

وإن القلم ليتعثر في بيان صفاته وسجاياه الأخلاقية، ويقف حائراً في سبر غور ذلك المفكّر العظيم. لذا فسوف نشير بشكل موجز إلى محطات في حياة الشهيد الراحل الحافلة بالبركة والعطاء.

كان في الرابعة من عمره عندما فقد أباه; فتربى في أحضان والدته. وكان شقيقه الأكبر السيّد إسماعيل لا ينفك يرعى طفولة هذا الصبي الذي سيتكشّف عن شخصية كبيرة قلَّ أن تجد لها نظيراً.

بدأ السيّد الشهيد محمّد باقر الصدر دراسته العلوم الدينية في ظل أخيه السيّد إسماعيل الصدر; فدرس المقدمات في الفقه والأُصول والفلسفة.

في عام (1365 هـ) وعندما كان في الثالثة عشرة من عمره هاجر إلى مدينة النجف الأشرف وتتلمذ هناك على أيدي مراجع وعلماء هذه الحوزة العريقة في تاريخها.

شهد له آية الله العظمى السيّد أبو القاسم الخوئي بالاجتهاد ولمّا يبلغ العشرين من عمره. عرف بذكائه الخارق ونبوغه ولهذا كان يتقدّم في دراسته حتّى أصبح اُستاذاً في بحوث خارج الأُصول وهو في السادسة والعشرين من عمره. كما بدأ تدريس بحوث خارج الفقه في التاسعة والعشرين. وفي هذه

السن عرف الشهيد في النجف الأشرف واحداً من أبرز علماء الحوزة العلمية المشهود لهم بالنبوغ ، وطار صيته في العراق وخارج العراق، وأصبح مرجعاً وملاذاً للناس.

عرف الشهيد الصدر بتفوقه العلمي في حقول عديدة، وكانت أفكاره ونظرياته رائدة في الابداع والاقناع، إذ أنّ له آراء فريدة في الفقه والأُصول والتفسير والفلسفة والاقتصاد والمنطق.

أَسّس مدرسة إسلامية من أجل تنمية الأفكار الأصيلة والعميقة للإسلام، وكان يتحرك وفق منهج اصلاحي عالمي دقيق.

كان يعي الظروف التي يمرّ بها مجتمعه في حلبة الصراع الفكري يومذاك، ولهذا أسس مدرسة إسلامية لوقف المدّ الفكري للتيارات الإنحرافية التي عصفت بالعراق يومذاك. وقد أثبت من خلال كتاباته ونشاطاته قدرة الإسلام على المواجهة في الصراع الفكري القائم، وما لبث أثبت تفوق الفكر الإسلامي من خلال تفنيده الشبهات المطروحة يومذاك.

استطاع بعبقريته ونبوغه أن يقدم أجوبة شافية لأسئلة مجتمعه، وتشهد كتاباته ومؤلفاته الفريدة بما قدمه الشهيد السعيد من خدمات كبرى للإسلام والمسلمين.

جهاده السياسي

انطلق الشهيد الصدر في جهاده السياسي من قاعدة تستند إلى رؤية عميقة وبعيدة. ومن خلال هذه الرؤية جاء نشاطه السياسي وفيما يلي إشارة إلى بعض

ما قام به :

ألف ـ في عام (1377 هـ) وكان الشهيد يومها في الخامسة والعشرين ـ أسس مع مجموعة من علماء الدين والمثقفين حزب الدعوة الإسلامية. وكان الهدف من وراء هذا التشكيل السياسي العمل على ايجاد تيار إسلامي قوي ومنظم يعمل من أجل إعداد أرضية مساعدة على اقامة حكم إسلامي في العراق. وكان حزب الدعوة نموذجاً لتضامن الحوزة العلمية مع الجامعات لتحقيق هذا الهدف الكبير والحلم المنشود.

ب ـ وفي عام (1378 هـ) كان في طليعة من بادروا إلى تأسيس جماعة العلماء. وكان الهدف من وراء هذه الخطوة نشر الوعي الديني والسياسي الإسلامي في الحوزة العلمية والنهوض بمستواها في هذا المضمار.

ج ـ كان في طليعة الأشخاص الفاعلين في تثبيت مرجعية السيّد محسن الحكيم.

د ـ اسهامه الفاعل والأساسي في تاسيس العديد من المراكز الاجتماعية والثقافية الإسلامية ومنها تأسيس المكتبات العامة في المساجد والحسينيات التي عمت انحاء العراق.

هـ ـ ادارته الموفقة واستفادته من كلّ الطاقات البشرية من خلال انتخابه الأفراد المناسبين للقيام بأنشطة مناسبة في أطار خدمة المجتمع والصالح العام.

ويعد اسهامه الفاعل في تأسيس كلية اُصول الدين في بغداد مثالاً بارزاً في هذا المضمار; وكذا في تأسيس كليّة الفقه في مدينة النجف الأشرف.

و ـ ارتباطه الوثيق والوطيد بشريحة الشباب حيث كانت اتصالاته بهذه

الشريحة جزءاً أساسيّاً وهاماً ومستمراً.

كان منزله يغص بالشباب الوافدين من أنحاء العراق ومن أقصى نقاط العالم الإسلامي ; فقد كان مرشداً كبيراً ورمزاً عظيماً ومثالاً متألقاً للشباب المسلم المتحمس لعقيدته الإلهية.

ولقد كان يخصص من وقته ومن جهده الكثير من أجل الارشاد والتوجيه لهذه الشريحة الفاعلة في الأُمّة.

ز ـ وبعد انتصار الثورة الإسلامية في ايران بقيادة الإمام المجاهد آية الله العظمى السيّد الخميني، رأى السيّد الشهيد الصدر أن الظروف في العراق قد باتت مؤاتية للدخول في جولة حاسمة من الصراع مع الحكم البعثي الغاشم والقضاء عليه وتأسيس حكم إسلامي عادل في العراق، ولذا دخل مرحلة حاسمة في الصراع السياسي ضد النظام وقام بما يلي :

1 ـ كسره طوق الخوف الذي كبّل الشعب العراقي من خلال اعلانه الشجاع في تأييد الجمهورية الإسلامية واعلان مساندته الأكيدة وتضامنه مع قائد الثورة الخميني الكبير، فأرسل برقية تهنئة وتأييد للإمام القائد وقدم اقتراحاته في مضمار من القانون الأساسي والدستور للجمهورية الإسلامية الفتية.

2 ـ سعيه الدؤوب في تصعيد الروح الثورية في نفوس الشعب العراقي.

3 ـ عدم اعترافه بمشروعية النظام الحاكم في العراق. وقد أفتى بحرمة التعاون مع هذا النظام المنحط كما أفتى بحرمة الصلاة وراء المتعاونين مع النظام من المتلبسين بزي العلماء.

4 ـ اعلانه وافتاؤه بشرعية الجهاد المسلّح ومقاتلة قوات حزب البعث

واعتبار ذلك دفاعاً عن النفس.

وبسبب وجود شخصية بهذا الثقل والتفكير ـ مع ما يتّمع به من تأييد شعبي وجماهيري ـ شَعَر النظام البعثي والاستكبار العالمي بخطورة هذا الرمز الكبير في تكرار ما حصل في ايران وانتقاله إلى العراق، فحصلت تغييرات جوهرية وخطيرة في الجهاز الحاكم في العراق واستراتيجية المواجهة مع الحركة الإسلامية المتنامية في العراق.

وفي نفس الوقت قام الشهيد الصدر بخطوته الجريئة في بدء الصراع الشامل ضد النظام البعثي، ولم تفتّ في عضده الاعتقالات التي تعرض لها، بل زادته تصميماً في المضي قدماً من أجل انقاذ العراق من عصابة البعث الاجرامية.

وبعد اقدام النظام الصدامي على اعتقال المرجع الشهيد والفين من أنصاره واندلاع الانتفاضة الرجبية الكبرى عام (1399 هـ ـ 1979 م)، اضطرّ البعثيون الى اطلاق سراح الشهيد الصدر، بعد أن حكموا على ثلاثة وثمانين بالاعدام، وعلى مئتي معتقل آخرين بالسجن المؤبد. وهذا ما يؤكد أن
اجراء النظام باطلاق سراح الشهيد الصدر كان اجراءً تكتيكياً لامتصاص الغضب الشعبي.

فوضع الشهيد الصدر بعد ذلك تحت المراقبة الشديدة في منزله كنوع من الاقامة الجبرية. ولم تستمر هذه الحالة من الحصار الشديد، ففي فجر يوم

السبت الخامس من نيسان عام (1400 هـ ـ 1980 م) قام جلاوزة النظام بالهجوم على منزله وقاموا باعتقال المرجع الشهيد، كما قاموا باعتقال شقيقته المجاهدة بنت الهدى، واقتيد السيّد الشهيد إلى بغداد.

وقد جاء اعتقال السيّد الشهيد بعد أن اخفق النظام البعثي في المساومة مع المرجع الشهيد، ولم تفلح أساليب الترغيب والترهيب معه.

وقد أجاب السيّد الشهيد وفداً من القصر الجمهوري عرض اقتراحات رفضها الصدر جملة وتفصيلاً قائلاً للوفد : «أنتم تطلبون مني المستحيل».

وعندما قال الموفد البعثي : إنّ جوابك هذا سيكلفك حياتك ويؤدي إلى اعدامك.

قال الصدر : إن الشهادة طريق آبائي وأجدادي، ليس هناك ما يثير الدهشة إذا انتهت حياتي بالشهادة... انني أنتظر حكم الاعدام.

وخلال فترة الحصار البعثي على منزله تمكن الشهيد من ارسال ثلاثة نداءات إلى الشعب العراقي يشرح للعالم فيها قضيته العادلة وتصميمه على الجهاد حتّى آخر قطرة من دمه الطاهر، من أجل انقاذ الشعب العراقي المقهور.

وقد تنبأ بقرب استشهاده على أيدي عصابة البعث المجرمة.

«وأؤكد لك يا شعب آبائي وأجدادي بأني قد صممت على الشهادة ولعلّ هذا آخر ما تسمعونه منّي، وسأبذل آخر قطرة من دمي في سبيل الله من أجلك».

وفي التاسع من نيسان الثالث والعشرين من جمادى الأُولى أقدم نظام حزب البعث المنحط بزعامة صدام الارعن على جريمة العصر باطلاق

الرصاص على مفخرة القرن العشرين ليهوي شهيداً مضمخاً بدماء الشهادة، ودفن بمقبرة وادي السلام سرّاً تحت اجراءات أمنية مشددة.

واستشهدت معه اُخته العلوية الطاهرة ولم يعرف مصير جثمانها الطاهر حتّى اليوم.

* * *

(109)

الشهيد آية الله السيّد محمّد محمّد صادق الصدر

ولد آية الله السيّد محمّد الصدر نجل السيّد محمّد صادق الصدر في مدينة النجف الأشرف عام (1362 هـ) ونال وسام الشهادة عام (1419 هـ).

منزلته العلمية

تلقى الشهيد السعيد والعالم المجاهد دروسه الابتدائية في مدرسة منتدى النشر; وبسبب شغفه بالعلوم الدينية انتظم في سلك الحوزة العلمية في النجف الأشرف واجتاز مرحلة المقدمات والسطوح، وبعدها شارك في درس الخارج لدى علماء الحوزة المعروفين بالعلم والتقوى.

أساتذته

تتلمذ السيّد الصدر لدى علماء كبار نذكر منهم :

1 ـ آية الله العظمى السيّد أبوالقاسم الخوئي(قدس سره).

2 ـ آية الله العظمى الشهيد السيّد محمّد باقر الصدر(قدس سره).

3 ـ آية الله العظمى الإمام الخميني(قدس سره).

مؤلفاته

كان الشهيد من المقررين لدروس الشهيد السيّد محمّد باقر الصدر(رضي الله عنه)وكان يقوم بتنقيحها وتدوينها، كما كان الشهيد كاتباً قديراً في حقول الفقه والتاريخ، وتعد موسوعته حول الإمام المهدي (عليه السلام) في طليعة ما ألف عن المهدي (عج)، كما تعد أبرز كتاباته وآثاره.

صفاته الخُلقية

كان السيّد الشهيد محمّد الصدر عالماً تقياً وشجاعاً ومن عشّاق أهل البيت (عليهم السلام). وعرف عنه مناجاته في صلاة الليل. وقد ورد في سيرة هذا الشهيد العظيم أن والده ذهب إلى السيّد محمّد باقر الصدر وذكر له ما يفعله ابنه بنفسه في صلاة الليل : ان ابني يشق على نفسه في تهجده واحيائه الليل وقد تحدثت إليه في ذلك فلم يلتفت إلي، وقد جئت إليك لأطلب منك أن تحدثه بهذا الموضوع وألا يشق على نفسه.

نشاطه وجهاده

مارس السيّد الشهيد محمّد الصدر مسؤولية التدريس الى جانب تلقّيه علوم أهل البيت، وكان مدرساً موفقاً في الفقه والأُصول، كما كان متحمساً في التأليف والتحقيق. وكان هذا الشهيد السعيد ابن عمّ الشهيد السيّد محمّد باقر الصدر(رضي الله عنه) ومن تلامذته النابغين ومن محبّيه الحقيقيّين والسائرين على خطاه، ولهذا تعرض للاعتقال والتعذيب لعدّة مرات واطلق سراحه.

وبعد استشهاد اُستاذه الكبير السيّد محمّد باقر الصدر ظلّ فترة من الزمن جليساً في بيته، واختار السكوت والصبر. ثمّ ما لبث أن استأنف نشاطه الاجتماعي في ظروف مؤاتية; فراح يدير المدارس الدينية ويرسل طلبة العلوم الدينية وكلاء له في مختلف أنحاء العراق، وقرّر إقامة صلاة الجمعة في مسجد الكوفة حيث كان يؤمّ الآلاف في أوّل تجمع من أجل إقامة الصلاة لأوّل مرة في تاريخ العراق الحديث.

وكان الشهيد السعيد يرتدي الأكفان في رسالة واضحة تعبر عن استعداده للتضحية في سبيل الله والإسلام.

استشهاده

ولم يطق نظام البعث تحمل وجود شخصية بهذا الثقل السياسي والديني فخطط لاغتيال الشهيد، حيث هاجمته زمرة من مرتزقة صدام يقودها ابنه قصي المقبور، واطلقت عليه النار في عصر يوم الجمعة، بعد عودته من أداء الصلاة

في مسجد الكوفة، وهوى شهيداً مضمخاً بدماء الشهادة هو واثنان من أولاده هما: السيّد مصطفى والسيّد مؤمل تغمّدهم الله برحمته الواسعة.

* * *

(110)

الشهيد حجة الإسلام الشيخ قاسم هادي ضيف

ولد الشهيد السعيد قاسم ضيف في حي البياع ببغداد عام 1370 هـ ونال درجة الشهادة عام 1400 هـ .

دراسته ونشاطه

بعد أن أتمّ الشهيد دراسته في المدارس العصرية، هاجر الى مدينة النجف الأشرف وانتظم في حوزتها العلمية العريقة.

لم يغفل الشهيد عن أهمية التبليغ الديني وآثاره الاجتماعية الواسعة، وبسبب حماسه الديني وثقافته الإسلامية فقد أرسله السيد الشهيد محمدباقر الصدر الى مسقط رأسه في حي البياع للقيام بمهمته الرسالية; فكان يؤمّ المصلين والمؤمنين في الصلاة بمسجد المنطقة، كما نهض بمهمته في التبليغ الديني على النحو الأكمل.

استشهاده

بسبب نشاطه الديني والاجتماعي، قام جلاوزة حزب البعث بمحاصرة منزله، فاشتبك الشهيد معهم بالسلاح ولم تكن معركة متكافئة وقد لقي الشهيد المجاهد مصرعه شهيداً في سبيل الله والمبادئ العليا لرسالته .

(111)

الشهيد حجة الإسلام الشيخ عبدالزهراء الطائي

الولادة والنشأة

ولد شيخنا الشهيد في مدينة النجف الأشرف سنة (1367 هـ) في عائلة مؤمنة موالية لأهل بيت العصمة والطهارة فنشأ وترعرع في وسط ديني محافظ، دخل المدارس الأكاديمية فأنهى الدراسة الابتدائية فالمتوسطة فالإعدادية، وبعد إنهاءه المرحلة الإعدادية دخل سلك طلبة العلوم الدينية، فدرس المقدمات والسطوح عند أفاضل علماء الحوزة في لنجف الأشرف، وعند افتتاح الحوزة العلمية في مدينة القاسم(قدس سره) (قضاء المدحتية) وهي إحدى أقضية محافظة الحلة في العراق انتخبه الإمام آية الله العظمى السيد الحكيم(قدس سره)لكي يذهب فيدرّس فيها فانتقل الى مدينة القاسم وبقي هناك فترة يدرّس الدروس الحوزوية. وبعد ذلك انتقل الى ناحية الشوملي وهي إحدى نواحي محافظة الحلّة في العراق وكيلاً عن المرجعية الدينية.

اعتقاله واستشهاده

كان الشهيد من الموالين والسائرين على خط السيد الشهيد الصدر(قدس سره) كما كان وكيلاً عنه، وكان من النشطين الحركين الذين كانت السلطة العفلقية

تحسب لهم ألف حساب لذلك أقدمت على اعتقاله وذلك سنة (1401 هـ) وفي اليوم الثاني اعتقلوا عائلته المتكوّنة من زوجته وأولاده الأربعة، حيث نقلوهم

الى بغداد وبقوا هناك 42 يوماً حيث قاموا بتعذيب عائلته أمام عينيه لنيل الاعترافات منه ولصمود الشهيد وعائلته قاموا بإطلاق سراح عائلته وبقي هو في السجن تسعة أشهر وبعد ذلك أقدموا على إعدامه وسلّموا جثته الى أهله حيث دفن جسده الطاهر في النجف الأشرف وذلك سنة (1402 هـ) .

* * *

(112)

الشهيد حجة الإسلام
السيد عماد الدين الطباطبائي

ولد الشهيد السيد عماد الدين الطباطبائي نجل آية الله السيد محمد جواد الطباطبائي التبريزي في عام (1368 هـ- 1948م) ونال وسام الشهادة عام (1394هـ- 1974م) .

موقعه العلمي

انتظم الشهيد السعيد في سلك الحوزة العلمية في مدينة النجف الأشرف عام (1390 هـ- 1970م) وبإرشاد من ابن اُخته الشهيد السيد عزالدين القبانچي طوى في مدة قياسية مرحلة المقدمات والسطوح وحضر دروس خارج الفقه والأُصول.

اساتذته

تتلمذ هذا العالم المجاهد على أيدي فضلاء وعلماء كبار ونهل من فيض علوم أهل البيت(عليهم السلام) ونشير الى بعض اساتذته:

1 ـ شقيقه السيد محمد تقي الطباطبائي التبريزي.

2 ـ الشهيد السيّد عزالدين القبانچي.

3 ـ آية الله الشهيد محمد تقي الجواهري.

4 ـ آية الله السيد محمد حسين الحكيم.

5 ـ آية الله العظمى السيد الخوئي.

نشاطه السياسي والاجتماعي

كان الشهيد يولي أهمية فائقة للتبليغ الديني، لذا نشط في أوساط الشباب وراح يبثّ روح الوعي في صفوف الجماهير. كان يعدّ من أنصار الشهيد السيد محمد باقر الصدر ومن المقرّبين إليه، وقد أرسله السيد الشهيد وكيلاً له الى مدينة القرنة في محافظة البصرة.

اعتقاله واستشهاده

اعتقل مرّات عديدة بسبب نشاطه الاجتماعي وتأثيره في تعبئة الشباب ضد النظام، وكانت آخر مرّة اعتقل فيها عام (1394 هـ ـ 1974م) واقتيد الى السجن.

تعرّض الى صنوف من التعذيب الوحشي، وقد طلبوا منه التعاون مع أجهزة النظام لينقذ حياته لكنّه أجابهم بحزم وشجاعة: «لو كان اصبعي بعثياً لقطعته».

وأخيراً حكم عليه البعثيون المجرمون بالاعدام مع ثلّة من المؤمنين المجاهدين من بينهم ابن اُخته السيد الشهيد عزالدين القبانچي وقد نال وسام الشهادة، تغمّده الله برحمته الواسعة.

(113)

الشهيد حجة الإسلام السيد صباح الطباطبائي

ولد الشهيد في عام (1379 هـ) في مدينة بغداد في محلة العطيفية في جوار مسجد براثا المعروف ـ الذي صلّى فيه أميرالمؤمنين والإمام الحسن والإمام الحسين(عليهم السلام) بعد رجوعهم من معركة النهروان .

والده المرحوم السيد هاشم الطباطبائي كان من تجّار بغداد وقد نالته يد الظلم والتعسف فأُبعد الى إيران الإسلام سنة 1400 هـ مع تجّار بغداد ووافاه الأجل في مدينة قم المقدسة، ووالدته من عائلة الشوشتري وهي من عوائل كربلاء المعروفة.

نشأته العلمية

أكمل الشهيد دراساته الابتدائية والمتوسطة والثانوية في مدارس بغداد، وفي أواخر دراساته الثانوية شدّ الرحال الى طلب العلوم الحوزوية في حاضرة العلم النجف الأشرف، وذلك في عام (1396 هـ) .

ونتيجة لما يمتاز به الشهيد من نشاط وشوق شديد لطلب العلم وأخلاق كريمة ، تلقفته أيدي الأساتذة المعروفين في الحوزة العلمية وغذّته من نمير

علومها ونخصّ بالذكر المرجع الشهيد العلامّة آية الله العظمى السيد محمدباقر الصدر(قدس سره) الذي كان للشهيد بمثابة الأب الحنون وكان له الشهيد بمثابة الولد البار الذي لم تنقطع صلته منذ اللحظة الأُولى التي وضع قدمه في الحوزة حتى الشهادة.

أبرز اساتذته

1 ـ آية الله العظمى الشهيد السعيد السيّد محمد باقر الصدر(قدس سره) .

2 ـ آية الله الشهيد السعيد السيّد محمدباقر الحكيم(قدس سره) .
3 ـ آية الله السيد محمود الهاشمي الشاهرودي (حفظه الله).
4 ـ حجة الإسلام والمسلمين الشهيد الشيخ حسين معن.
وغيرهم من فضلاء الحوزة العلمية في النجف الأشرف.

جهاده

عرف الشهيد(رحمه الله) بالشجاعة والحماس الشديد في مخالفة الأفكار المنحرفة سيّما الفكر البعثي الذي كان قد خيّم بظلمته على بروع العراق فكان للشهيد ومنذ شبابه دورٌ كبير في مواجهة هذه الأفكار الفاسدة وتوعية الشباب وارشادهم الى الفكر الإسلامي الصحيح.

وكان قد إنضمّ مع مجموعات جهادية عاملة في الساحة العراقية آنذاك وكان له المبرّر فيها.

اعتقاله واستشهاده

بعد محاصرة المرجع الشهيد الصدر من قبل السلطة الغاشمة كان للشهيد دوراً كبيراً في الاتصال بسماحة المرجع وايصال الأخبار إليه سرّاً وأخذ الأجوبة والتعليمات منه الى الجماهير المؤمنة، وكان له طريق خاص في الوصول إليه حتى قررت السلطة اعتقال الشهيد الصدر الاعتقال الثاني الذي انجرّ الى استشهاده فقامت باعتقال من تبقّى من تلاميذ الشهيد الصدر(قدس سره)وكان من جملتهم الشهيد السيد صباح.

ومنذ ذلك الحين اختفت أخباره وبعد سقوط الطاغية صدام عرف باستشهادهم تحت التعذيب مظلوماً غريباً ولم يعرف تاريخ اعدامهم ومحل دفنهم. تغمّدهم الله برحمته الواسعة وأسكنهم فسيح جنّاته .

* * *

(114)

الشهيد حجة الإسلام السيّد محمد كاظم (السيد الصالح) علم الهدى

ولد السيد محمد كاظم علم الهدى نجل آية الله الحاج السيد علي علم الهدى البروجردي في حدود عام (1366 هـ - 1946 م) وفي عام (1402 هـ - 1982م) أُلقي عليه القبض واقتيد إلى سجون نظام حزب البعث المجرم.

ولأخلاقه الكريمة وسجاياه الحسنة في طفولته وشبابه كان يدعى بين رفاقه وأصدقائه ومعارفه بـ«السيد الصالح».

سيرة والد الشهيد

كان والده آية الله الحاج السيد علي علم الهدى البروجردي من أساتذة الحوزة في النجف الاشرف وفي طليعة العلماء الذي تصّدوا لعصابة البعث المجرمة.

وعندما كان حزب البعث في بداية تسلطه على الشعب ضعيفاً ويحاول تثبيت دعائم حكمه بأيّة وسيلة ممكنة; فقد سعى إلى استغلال علماء الدين في النجف الأشرف، ولهذا طلبوا من والد الشهيد السعيد الظهور في شاشة التلفاز وكيل الثناء والمديح للحزب واعلان تأييده للطغمة الحاكمة، كما طلبوا منه

تلفيق الاتهامات ضد الحوزة العلمية في النجف وبخاصة شخص آية الله العظمى الإمام الخميني وكذا المرحوم آية الله العظمى الشاهرودي.

ولكن هذا الرجل العالم لم يرضخ لمطالبهم الظالمة التعسفية ولم يستسلم لوعودهم المعسولة ولا لوعيدهم بالويل والثبور.

وعندما يئسوا منه راحوا يصبون عليه العذاب، فمارسوا ضده التعذيب الروحي والجسدي، ولكنه كان كالجبل الثابت في صموده ومقاومته، وطالما كان يردد هذه الاية الكريمة في قوله تعالى: «ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً» مقتدياً بجده سيد الشهداء الإمام الحسين(عليه السلام) سبط الرسول(صلى الله عليه وآله)وريحانته في قوله: «استسلمت للموت».

توسط المرحوم آية الله العظمى السيّد الخوئي والمرحوم آية الله العظمى السيّد الشاهرودي رحمه الله في اطلاق سراحه بعد أن تعرض للتعذيب الوحشي على أيدي جلادي القرن العشرين. ولكنه ظل ملاحقاً من قبل الجلاوزة.

وبعد اعتقال ولده السيد الصالح وصهره آية الله السيد محمد علي طبيب زاده الحائري اصطحب أفراد اسرته ليغادر العراق إلى تركيا ومن تركيا إلى ايران.

وما يزال هذا العالم الكبير يقطن مدينة مشهد المقدسة ويشتغل في تدريس خارج الفقه ويؤم المصلين والمؤمنين في أحد مساجدها، ويقوم برسالته في الارشاد والوعظ.

دراسته

انتظم السيد الصالح منذ صباه في سلك الحوزة العلمية. وكان الشهيد السعيد معروفاً بذكائه وجدّه واجتهاده في طلب العلم .

يقول أحد علماء النجف عنه: «من النادر وجود طالب مثل السيد الصالح» ولذا فقد بلغ مرحلة البحث الخارج وهو في الثامنة عشرة من عمره.

جهاده

كان الشهيد الراحل متحمساً في تأييد الجمهورية الاسلامية عاشقاً لقائدها الإمام الخميني(رضي الله عنه) ولهذا كان يشارك في كل المناسبات لتأييد الجمهورية الاسلامية ومؤسسها الراحل والتي كانت تعقد في النجف الاشرف وقد عرف بحماسه الفريد.

وبسبب نشاطه وفعاليته تعرض لملاحقة جلاوزة البعث الحاقد.

اعتقل في البداية عدة من رفاقه واصدقائه ليعدم بعضهم. وبعدها اعتقل أمام بعض أصدقائه عام (1402 هـ - 1982 م) وكان يومها في الثامنة عشرة من عمره وهو في ميعة الشباب وزهرة العمر.

ومن ذلك الوقت اختفى وانقطعت أخباره. بذل والده جهوداً مضنية وسعى كثيراً من أجل اطلاق سراحه، ووصل به الامر إلى أن غامر بلقاء مدير الامن في مدينة النجف الاشرف لمعرفة مصير ولده، لكن المسؤول البعثي قال بكل وقاحة: «اننا لم نلقِ القبض عليه وليس لدينا في السجن شخص بهذا الاسم!» وكل ما سمعته اسرته من أخبار تلقتها من سجناء اطلق سراحهم ذكروا

أنهم رأوه في السجن بمدينة النجف الاشرف، ولان بعض اصدقائه الذين اعتلقوا قبله وبعده تم اعدامهم فمن المحتمل أنه اعدم معهم في تلك الفترة. غير ان من المؤكد أنه قد نفذ فيه حكم الاعدام إبّان فترة الاعتقال. ليلقى ربه شهيداً مظلوماً .

تغمّده الله برحمته الواسعة ولعن قاتليه من البعثيين ورثة والأُمويين.

* * *

(115)

الشهيد حجة الإسلام عبدالخالق العوادي

ولد الشهيد عبدالخاق العوادي في مدينة «سومر» احدى مدن محافظة القادسية في عام (1375 هـ) وفي عام (1399 هـ) نال درجة الشهادة الرفيعة.

دراسته

بعد اتمام الشهيد دراسته الثانوية دخل الجامعة التكنولوجية وتخرج منها مهندساً بامتياز. ولكنه آثر الدراسة الدينية فهاجر الى مدينة النجف الأشرف وانتظم في سلك الحوزة العلمية وراح ينهل من علوم أهل بيت النبوّة(عليهم السلام).

نشاطه

كانت الروح الإسلامية والأخلاق الإيمانية تملأ نفس الشهيد منذ نعومة أظفاره وكانت له روح ثورية تجلّت في سلوكه يوم كان طالباً جامعياً يدرس في الجامعة التكنولوجية وطالباً في الحوزة العلمية في النجف الأشرف. ولهذا لم يتردّد في الاشتراك في انتفاضة صفر الكبرى عام (1399 هـ ـ 1977م) فقد شارك فيها وكان أحد الفعّالين في تلك المظاهرة الشعبية الخالدة.

هذه الانتفاضة التي أربكت أجهزة النظام وأدخلت في نفوسهم الهلع وهم

يرون اُلوف المتظاهرين الشجعان يتحدّون النظام القمعي ويطوون المسافة بين النجف وكربلاء مشياً على الأقدام لا يخافون مدافع النظام البعثي ولا دباباته. كان الشهيد أحد قادة هذه المسيرة الكبرى.

وعندما تصدت اجهزة القمع للمجاهدين واطلقت الرصاص عليهم وقتلت خمسة أشخاص، صرخ الشهيد بالقتلة: اطلقوا الرصاص، انني اتمنّى أن أكون سادس هؤلاء الشهداء، وقد دُهش أحد البعثيين لهذه الشجاعة والجرأة وألقى السلاح جانباً وراح ينتحب. وفي غمرة تلك الحادثة العصيبة اعتقل الشهيد وسيق الى سجون البعث وتحمّل صنوف التعذيب قبل أن يطلق سراحه.

ولم تزده هذه التجربة إلاّ اصراراً ومضياً في طريق الجهاد والمقاومة، فقد كان يخرج من منزله بعد منتصف الليل ليخطّ كلمات التحدي للنظام البعثي على الجدران، وكانت الشعارات التي يخطّها مفعمة بالثورة والمقاومة والاستهانة

بحزب البعث واجهزته القمعية، وذات ليلة لمحته عيون الجواسيس وراحت تطارده، ولكنه لم يستسلم لجلاوزة البعث بل اشتبك معهم وتبادل معهم اطلاق النار. ولعلّ هذه المواجهة أوّل اشتباك مسلّح مع النظام البعثي يقوم به مجاهد شجاع.

وبعد ذلك قام جلاوزة الأمن باعتقاله مع زوجته وزجّوا بهما في غياهب السجون.

وقد تعرّض الشهيد الى صنوف التعذيب الوحشي في أقبية البعثيين لكنه صمد ولم يعترف على رفاقه كما صمدت زوجته أيضاً ولم تذكر اسماً من أسماء رفاقه في طريق الجهاد.

وكانت زوجته تصرخ تحت سياط الجلادين: نعم اقتلونا لأننا لا ذنب لنا سوى إيماننا بديننا واستقامتنا. اقتلوني واقتلوا زوجي لأننا سنلتقي في الجنة».

اسشهاده

كان الشهيد طالما يتمنّى ويدعو الله أن يلتقي الإمام الحسين في الخامس عشر من شعبان; ولقد حقّق الله اُمنيته فقد حكم عليه بالاعدام شنقاً حتى الموت ونفّذ الحكم فيه في منتصف شعبان عام (1399 هـ) وكان يومها صائماً، فلقي الله عزّ جلّ ربّه عطشاناً مظلوماً اقتداءً بإمامه الحسين(عليه السلام) .

* * *

(116)

الشهيد آية الله العظمى الحاج ميرزا علي الغروي التبريزي

ولد آية الله العظمى الحاج الميرزا علي الغروي التبريزي نجل الحاج اسد الله زرينه زاده في مدينة تبريز عام (1349 هـ) ونال وسام الشهادة في عام (1418 هـ).

موقعه العلمي

كان لهذا العالم التّقي من العمر سنتين عندما توفي أبوه; فنشأ في أحضان والدته، اجتاز مرحلة المقدمات وقسماً من السطوح في مسقط رأسه، بعدها هاجر الى مدينة قم المقدسة ليستكمل السطوح العالية وهو في السادسة عشرة من عمره وليحضر دروس الخارج على أيدي علماء كبار، وبلغ من جدّه واجتهاده في الدراسة وطلب العلم أن أصبح استاذاً يدرّس خارج الفقه والأُصول وهو في سن الثلاثين من عمره.

وظلّ يمارس مسؤولية تدريس الخارج مدة أربعين عاماً وقد تخرّج على يديه العشرات من الفضلاء والعلماء.

أساتذته

درس هذا المرجع الكبير على أيدي اساتذة وعلماء عديدين في كلٍّ من تبريز وقم والنجف الأشرف، نذكر منهم:

1 ـ آية الله الشيخ علي أصغر باغميشه اي.

2 ـ آية الله الشيخ محمد مجاهد القاضي.

3 ـ آية الله السيد حسين القاضي.

4 ـ آية الله السيد محمد تقي الخوانساري.

5 ـ آية الله العظمى السيد محمد حجت كوه كمري.
6 ـ آية الله العظمى السيّد حسين البروجردي.
7 ـ آية الله العظمى السيد أحمد الخوانساري.
8 ـ آية الله العظمى الحاج الشيخ عباس علي الشاهرودي.
9 ـ آية الله العظمى الحاج الشيخ حسين الحلّي.
10 ـ آية الله العظمى الميرزا محمدباقر الزنجاني.
11 ـ آية الله العظمى السيد أبوالقاسم الخوئي.

مؤلفاته

لهذا العالم المجاهد آثار عديدة بعضها ما يزال مخطوطاً نشير الى بعضها:

الف ـ آثاره المطبوعة:

1 ـ التنقيح في شرح العروة الوثقى. وهي تقريرات بحوث استاذه آية الله

العظمى السيد الخوئي في (10) مجلدات في الفقه.
2 ـ الفتاوى المستنبطة.
3 ـ موجز الفتاوى المستنبطة.
4 ـ مناسك الحج.

ب ـ آثاره المخطوطة:

1 ـ دورة كاملة في الأُصول. وهي تقريرات اُستاذه آية الله العظمى الحاج الشيخ حسين الحلّي.
2 ـ دوره كاملة في الأُصول. وهي تقريرات اُستاذه آية الله الميرزا محمدباقر الزنجاني.
3 ـ شرح استدلالي على المكاسب.
4 ـ حاشيته على كفاية الأُصول. للمرحوم الآخوند الخراساني.
5 ـ رسالة في قاعدة الطهارة.
6 ـ رسالة في قاعدة اليد.

7 ـ رسالة في الرضاع.

8 ـ رسالة في المكاسب المحرّمة.

9 ـ البيع.

10 ـ الزيارات.

11 ـ تسنيد الفتاوى المستنبطة وهو عبارة عن بيان مستند فتاواه في رسالته العملية.

نشاطه وصفاته الخُلقية

لهذا العالم الكبير رسالة عملية ، وله مقلّدون في العراق وسوريا والحجاز ودول الخليج العربية وإيران.

كان الشهيد والعالم الكبير يولي أهمية فائقة للتدريس والتأليف والتحقيق، وكان يؤمّ المصلّين في المرقد الطاهر لأميرالمؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام)ثلاث مرات يومياً.

عُرف عنه التزامه بصلاة الليل وزيارة عاشوراء بعد صلاة الصبح، وكان مداوماً على زيارة مرقد الإمام الحسين(عليه السلام) في ليالي الجمعة، ولهذا كان يسافر اُسبوعياً الى كربلاء المقدسة.

كما عُرف عن العالم الشهيد حرصه على كيان الحوزة العلمية العريقة التي يمتدّ عمرها الى ألف عام. ولهذا كان يبذل قصارى جهده في المحافظة على هذا الكيان العريق.

استشهاده

لم يتحمّل النظام الحاكم في بغداد وجود هذا العالم الكبير، ولم يكن ليمضي شهران على اغتيال آية الله البروجردي حتى راح يخطط لاغتيال آية الله العظمى الغروي، فكمن له الجلاوزة في طريق عودته من كربلاء المقدسة الى النجف الأشرف واطلقوا عليه النار، وكان معه صهره وعدّة من رفاقه سقطوا جميعاً مضمخين بدماء الشهادة وعرجت أرواحهم الطاهرة الى الرفيق الأعلى.

وقد أعلن النظام البعثي في اليوم التالي أن الذين قاموا بعملية الاغتيال كانوا مرتزقة من الخارج!!

* * *

(117)

الشهيد حجة الإسلام الشيخ مهدي الفاضلي النيشابوري

الشيخ مهدي بن آية الله الشيخ حسن النيشابوري الفاضلي(رحمه الله) ولد في النجف الأشرف سنة (1374 هـ).

دراسته

دخل سلك طلبة الحوزة العلمية في سن مبكّر وأتمّ المقدمات والسطوح لدى اساتذة قديرين كآية الله السيد كاظم الحائري والسيد علي الحائري، وهكذا جدّ واجتهد ليلتحق بحلقات دروس الخارج لأساتذة عصره وله من العمر (21) سنة.

أساتذته

1 ـ آية الله العظمى السيد أبوالقاسم الخوئي(قدس سره) .

2 ـ آية الله العظمى السيد عليّ السيستاني (حفظه الله).
3 ـ آية الله العظمى السيد محمّد الشاهرودي (حفظه الله).

اعتقاله واستشهاده

اعتقل عقيب أحداث الانتفاضة الشعبانية عام (1411 هـ) مع آية الله العظمى السيد مرتضى الخلخالي ونجله السيد مهدي وثلاثة من حفدته، حيث كان برفقتهم تلك الأيّام، وانقطعت أخبارهم ليتبيّن استشهادهم بيد الجلاوزة البعثيين وذلك بعد سقوط الطاغية.

حشرهم الله وجميع الشهداء مع الحسين وأصحاب الحسين(عليهم السلام) .

* * *

(118)

الشهيد حجة الإسلام الشيخ جبار فرج الله

ولد الشهيد الشيخ جبار فرج الله في محافظة ميسان عام (1354 هـ ـ 1934م) وأتمّ دراسته الابتدائية والمتوسطة في نفس المحافظة. هاجر الى مدينة النجف الأشرف لدراسة العلوم الدينية وانتظم في سلك الحوزة العلمية.

وبعد اتمامه المقدمات والسطوح العالية في الحوزة حضر دروس الخارج وتتلمذ على أيدي اثنين من كبار اساتذة الحوزة العلمية ومراجع الدين في

النجف الأشرف وهما آية الله العظمى السيد أبوالقاسم الخوئي وآية الله العظمى الشهيد السيد محمد باقر الصدر.

وبسبب امكاناته العلمية ونشاطه الشعبي، انبرى الى نشر قِيَم الدين الإسلامي الحنيف في صفوف الشباب وتجمّع حوله الشباب ينهلون من علوم ومعارف أهل البيت(عليهم السلام) .

كان لهذا العالم المجاهد دور كبير في النشاط الاجتماعي والثقافي، وكان شجاعاً جريئاً في صراعه مع نظام حزب البعث الاجرامي.

وقد أقدم النظام البعثي الصدامي على اعتقاله مرّات عديدة وكان اعتقاله للمرّة الأخيرة في عام (1403 هـ - 1983م) وسيق الى سجون النظام الوحشي، وبعد مدّة استشهد (رحمه الله)وذلك في عام 1403 هـ ونال وسام الشهادة الرفيع.

(119)

الشهيد حجة الإسلام الشيخ عبدالرحيم فرج الله

ولد حجة الإسلام الشيخ عبدالرحيم نجل حسين فرج الله في مدينة «الهوير» في محافظة البصرة عام (1356 هـ - 1936م) واعتقل عام (1400هـ - 1980م).

دراسته

أتمّ هذا العالم المجاهد دراسته الابتدائية في مسقط رأسه ثم هاجر الى مدينة النجف الأشرف لدراسة العلوم الدينية ومعارف أهل البيت(عليهم السلام). اجتاز مرحلة المقدمات والسطوح العالية، وكان مجدّاً في دراسته إلاّ أنه طوى هذه المراحل ليبلغ مرحلة بحث الخارج فحضر دورسها على يد السيد الشهيد محمدباقر الصدر وغيره من أساتذة وعلماء الحوزة العلمية العريقة.

جهاده واستشهاده

كان في طليعة أنصار الشهيد السيدمحمد باقر الصدر . وكانت روحه مفعمة بالمقاومة ولا يألو جهداً في جهاده ضد حزب البعث الكافر.

اعتقل في عام (1394 هـ ـ 1974م) وزجّ في السجن، وبعد اطلاق سراحه

استأنف مسيرته الجهادية وقد زادته التجربة صلابةً ورسوخاً في عزمه.

وبعد استشهاد آية الله العظمى السيد محمدباقر الصدر اعتقل مرّة اُخرى وسيق الى معتقلات وسجون البعث المظلمة وانقطعت منذ ذلك الحين أي منذ عام (1400 هـ ـ 1980م) أخباره، وبعد سقوط نظام حزب البعث العفلقي ظهر أن الشيخ قد اُعدم ونال درجة الشهادة الرفيعة بعد تحمّل أقصى التعذيب والعناء من الجلاوزة المجرمين رضوان الله تعالى عليه وعلى رفاقه الشهداء ولعنة الله على قاتليه الى يوم الدين.

* * *

(120)

الشهيد فضيلة الشيخ محمّد الفقيه

الولادة والنشأة

ولد المترجم له في سنة (1394 هـ) في بلدة المروانية من توابع النبطية في جبل عامل لبنان في عائلة مؤمنة. ووالده الحاج علي الفقيه يمتلك شركة لنقل المسافرين الى العتبات المقدسة وقد كان شيخنا الشهيد منذ نعومة أظفاره

نشطاً في الأوساط الدينية وقد كان مكبراً لصلاة الجماعة فى المساجد المختلفة ثم صار رغم صغر سنه عريفاً في الاحتفالات الدينية. وعند بلوغه وجد في نفسه اشتياقاً كبيراً لدخول سلك طلبة العلوم الدينية ولذا هاجر الى مدينة قم المقدسة وبقي فترة فيها ثم ارتحل الى مدينة النجف الأشرف للاستمرار في الدراسة هناك .

وهناك تعرّف على آية الله العظمى الشهيد الشيخ علي الغروي التبريزي(قدس سره)واستمرت هذه العلاقة وتطورت وصارت نتيجتها أن صار صهراً للشيخ الغروي(قدس سره) وأصبح ملازماً له في رحله وترحاله، بحيث أصبح هو الملازم الدائم للمرجع الشهيد وقد كان يلازمه حتى في زياراته لمرقد سيدالشهداء(عليه السلام)في ليالي الجمعة وقد استشهد معه في نفس الحادث حيث نصب كمين لسيارة المرجع الشهيد، فقاموا بقتله مع هذا الشيخ الجليل وسائق السيارة غدراً فنالوا

شرف الشهادة جميعاً وذلك ليلة 23 / صفر / (1419 هـ) وقد دفن الى جانب اُستاذه المرجع الشهيد في مقبرة وادي السلام في النجف الأشرف رحمة الله عليهم جميعاً.

* * *

(121)
الشهيد حجة الإسلام والمسلمين
الشيخ حسين علي الفيروزبخت

الشيخ حسين عليّ بن الحاج غلام رضا الفيروزبخت القوچاني ولد سنة (1348 هـ).

مقامه العلمي

نشأ وترعرع فقيدنا الشهيد في وسط عائلة مؤمنة موالية لآل البيت(عليهم السلام)، التحق بركب طلبة العلوم الدينية في حوزة النجف الأشرف، وأكمل مراحلها بتفوق ولدى أساتذتها القديرين ليصبح فيما بعد اُستاذاً من أساتذتها المعروفين.

كان شيخنا الشهيد معروفاً بالتقوى والورع والتخلّق بالأخلاق الحسنة.

اعتقاله واستشهاده

اعتقل الشيخ الشهيد عقيب أحداث الإنتفاضة الشعبانية سنة (1411 هـ) مع اثنين من ولدِه الشهيد محمّد حسن والشهيد محمدباقر، ولم يعرف شيء عن مصيرهم حتى سقوط الطاغية وبعد اثنى عشر عاماً من الإنتظار تبيّن استشهادهم على يد الجلاوزة البعثيين.

(122)

الشهيد العلاّمة السيد حسن القبانچي

العلاّمة السيد حسن القبانچي هو نجل السيد علي. ولد في مدينة النجف الأشرف عام (1328 هـ). واستشهد عام (1411 هـ) بعد اعتقاله وزجّه في السجن.

منزلته العلمية

أمضى هذا العالم المجاهد فترة صباه في جوار مرقد جدّه أميرالمؤمنين(عليه السلام)وتربّى في ظلال جدّه.

أقبل على طلب العلم والمعرفة في أوّل شبابه بعد أن انتظم في سلك الحوزة العلمية. وبعد أن أتم مرحلة السطوح العالية في الحوزة بدأ دراسة بحث

الخارج، وكان متحمساً في طلب العلم والمعرفة وصارت له اليد الطولى في العرفان والخطابة اضافة الى الفقه والأُصول.

أساتذته

درس على أيدي اساتذة كبار ونهل من فيض علومهم وهم:

1 ـ آية الله العظمى السيد محسن الحكيم.

2 ـ المرحوم الشيخ محمد صالح معين.

3 ـ العلاّمة الشيخ زين العابدين العاملي. درس عليه الفقه والأُصول.

4 ـ آية الله محمد جواد الطباطبائي، درس لديه الأخلاق والإلهيات.

5 ـ الشيخ محمد حسين فيضراني. تعلم على يديه فن الخطابة.

مؤلفاته وآثاره

للشهيد مؤلفات عديدة طبع بعضها وهي:

1 ـ الجواهر الروحية في ثلاثة مجلدات.

2 ـ الإمام علي(عليه السلام) والأُسس التربوية.

3 ـ شرح رسالة الحقوق في مجلدين.

أما كتبه التي لم تطبع بعد وماتزال مخطوطة فهي كما يلي:

1 ـ أنوار الحكم ومحاسن الكلم في أربعة مجلدات.

2 ـ بقية مجلدات الجواهر الروحية في أربعة مجلدات.

3 ـ الجرائم الأُموية والعبّاسية.

4 ـ النجف في الشعر قديماً وحديثاً.

5 ـ ماذا للأئمة الاثني عشر من فضائل، في أربعة مجلدات.

6 ـ الحكم والحكماء، في ثمانية مجلدات.

7 ـ جولة في ربوع الأدب.

8 ـ صوت الإمام علي(عليه السلام) في نهج البلاغة.

9 ـ مسند الإمام علي(عليه السلام)، في عشرة مجلدات.

10 ـ نكبة التاريخ العظمى في سبط النبوّة.

11 ـ نزهة الخواطر وسمير الساهر.

12 ـ مجموعة المراثي للشعراء المتقدمين والمتأخرين.

13 ـ تصحيح الصحابة.

14 ـ خطيب العلماء.

عرف عن الشهيد الكثير من الخصال والصفات الحميدة وفي طليعتها توكلّه على الله عزّ وجلّ وارتباطه الوثيق بالقرآن الكريم وحبّه العميق لأهل بيت النبوّة ومعدن الرسالة(عليهم السلام) . وكانت للشهيد رغبة أكيدة في المطالعة والدراسة والتأليف وكان يحبّ نظم الأشعار، وكان خلال مسيرة حياته الجهادية يسأل الله سبحانه ويدعوه أن يرزقه الشهادة وطالما سمع يقول:

«أرجو أن استشهد في سبيل الله وعلى أيدي البعثيين».

وسمع ذات مرّة يقول: «لقد امتدّ عمري ولا أتمنّى أن يطول وآمل أن يرزقني الله الشهادة وخاصّة على يد هذا النظام المنحطّ».

ومن خصائصه الأُخرى اهتمامه بتربية بناته والنهوض بمستواهنّ العلمي فانصرف الى تعليمهنّ والسهر على تربيتهن تربية مُثلى.

وبسبب الظروف السائدة آنذاك لم يسمح لبناته بالذهاب الى المدارس الحكومية لكنه لم يحرمهنّ من طلب العلم فعكف على تعليمهنّ.

وبسبب امتلاكه لمكتبة شخصية تضمّ أكثر من خمسة آلاف كتاب فقد حوّل منزله الى مدرسة لتعليم السيدات.

وقد بلغت بناته مستويات راقية من الناحية العلمية، وكل ذلك كان ثمرة من ثمار جهوده وجهاده.

نشاطه الاجتماعي والسياسي

كان هذا العالم المجاهد خطيباً مفوّهاً ومتحدثاً قديراً ارتقى المنبر الحسيني في مدن العراق وفي البلدان المجاورة ونقل عنه قوله أنا في النجف عالم من علماء الدين، وخارج النجف أنا خطيب ومتحدث.

وكان هذا العالم وكيلاً لآية الله السيد أبوالحسن الاصفهاني في الشؤون الدينية والاجتماعية في زمانه، سافر الى مدينة خرمشهر وأقام فيها مدّة ثلاث سنوات، وكان الحماس يملأ نفسه من أجل بث الوعي الديني ونشر المعارف الإسلامية بين الناس وبخاصة الشباب.

كان يحب اشاعة الثقافة القرآنية وأحاديث أهل البيت(عليهم السلام) في أوساط الناس وكان ذلك همّه الأوّل في كلِّ محاضراته وخطبه من فوق المنبر الحسيني.

ومن خلال تعرّضه للاعتقال مرّات ومرّات نكتشف مدى نشاطاته ولهذا اعتقل وسيق الى السجن ومنع من ارتقاء المنبر وقدم في سبيل الله والأهداف العليا أربعة من بنيه وصهره شهداء في سبيل الله وعندما بلغه نبأ استشهاد ابنه الثالث السيد علي; زفّ هذا النبأ الى زوجته واُمّ ولده الثكلى هذا الخبر وكأنّه يزفّ لها بشرى سارّة! قائلاً:

«أنا اليوم سعيد جداً وأرجو الله أن تكون لنا الجنّة واجبة وتحرّم علينا النار لأننا أصبحنا والدي ثلاثة شهداء».

ان هذه الكلمات تعكس مدى إيمانه وإرادته وحبّه للشهادة في سبيل الله وقيم الإسلام العليا.

وشاء الله عزّ وجلّ أن يختتم هذا العالم المجاهد مسيرته الجهادية الطويلة بالشهادة وتحققت اُمنيته بعد اندلاع الانتفاضة الشعبانية الكبرى عام (1411هـ)، فقد اعتقل وسيق الى سجون البعث وانقطعت أخباره، وبعد سنوات عديدة وصل نبأ استشهاده في سجون صدام. لقد هوى شهيداً في سبيل الله لتعرج روحه الطاهرة الى الملكوت الأعلى ورضوان الله من الله أكبر.

تغمّد الله روحه وأرواح أولاده الأربعة وصهره وكذا شقيق زوجته برحمته الواسعة، لقد قضوا جميعاً شهداء في سبيل الله.

* * *

(123)

الشهيد حجة الإسلام السيد عزالدين القبانچي

حجة الإسلام والمسلمين السيد عزالدين القبانچي نجل الشهيد العلاّمة السيد حسن القبانچي. ولد في عام (1370 هـ ـ 1950 م) في مدينة النجف الأشرف ونال وسام الشهادة عام (1394 هـ ـ 1974م).

مقامه العلمي

أتمّ هذا العالم دراسته العصرية في مدارس منتدى النشر. بعدها دخل كليّة الفقه في مدينة النجف الأشرف، والى جانب دراسته الجامعية راح ينهل من تعاليم أهل البيت وعلومهم في الحوزة العلمية في مدينة النجف الأشرف. درس المقدمات والسطوح العالية واجتازها بنجاح وحضر دروس الخارج لدى آية الله العظمى السيد الخوئي وآية الله العظمى الشهيد السيد محمد باقر الصدر.

مؤلفاته وآثاره

للشهيد الراحل مؤلفات عديدة وآثار يمكن الإشارة إليها:

1 ـ أضواء على حياة الإمام الصادق(عليه السلام) .

2 ـ تعليق على كتاب الأُستاذ محمد المبارك في الاقتصاد، وجاء ذلك استجابة لتوجيه اُستاذه الشهيد الصدر(قدس سره) .

3 ـ تقريرات بحوث الأُصول للشهيد الصدر.

نشاطه السياسي والاجتماعي

كان هذا العالم المجاهد من المقرّبين للشهيد الصدر وموضع ثقته التامة. وكان الشهيد الصدر يعتمد عليه في بعض نشاطاته الحوزوية والتبليغية، ولهذا كان يرسله في مهمات التبليغ الديني الى مدينة «جديدة الشط».

اعتقاله واستشهاده

اعتقل الشهيد السيد عزالدين في عام 1394هـ ، 1974م، وحكم عليه الجلاوزة بالاعدام مع ثلّة من العلماء من بينهم خاله السيد عمادالدين الطباطبائي التبريزي وعرجت أرواحهم الى الرفيق الأعلى.

كان الشهيد السيد عزالدين عاشقاً للشهادة. وفي فترة سجنه بعد ما حكم عليه بالاعدام كان يقول لزوّاره: «باركوا لنا الشهادة التي أضحت من نصيبنا».

وكان الشهيد قد صرخ في قاعة المحكمة بوجه جلاّده بعد تلاوة حكم الاعدام بحقّه والثلّة المؤمنة من رفاقه: «سيكون جدّنا خصمك يوم القيامة».

* * *

(124)

الشهيد حجة الإسلام السيد صادق القبانچي

الشهيد السيد صادق القبانچي، هو نجل العلاّمة السيد حسن القبانچي ولد في مدينة النجف الأشرف عام (1380 هـ - 1960م) ونال شرف الشهادة في عام (1402 هـ - 1982م)، تلقّى دراسته الدينية في مدينتي النجف الأشرف وقم المقدسة على يدي أخيه وشقيقه.

نشاطه السياسي والاجتماعي

اشترك هذا المجاهد الشجاع في انتفاضة رجب عام (1399 هـ - 1979م) التي اندلعت في العراق وكان له دور فاعل فيها.

وبسبب نشاطه قام أزلام حزب البعث المجرم وجلاوزته باعتقاله وسوقه الى السجن، وتعرّض هناك الى صنوف التعذيب على أيدي الجلاّدين.

بعد أن أُطلق سراحه هاجر الى مدينة قم المقدسة وانهمك في الدراسة بكل جدّ واجتهاد، ولم يتوان عن مهمته ومسؤوليته في التبليغ للشريعة الإسلامية السمحاء ونشر معارف أهل البيت، وكان يتواجد في صفوف المقاتلين والمجاهدين إبّان الحرب الظالمة التي شنّها نظام صدام المجرم على إيران الإسلام.

كان يقوم بإلقاء المحاضرات الدينية ونشر الوعي وروح الجهاد بين المقاتلين كما كان يحاضر في مخيمات الأسرى العراقيين الذين غرّر بهم نظام صدام وزجّهم في نار الحرب ضد الجمهورية الإسلامية.

ومن أجل أداء هذه المهمة الرسالية ترك قم وانتقل الى مدينة طهران حيث توجد مخيمات الأسرى العراقيين.

استشهاده

في عام (1402 هـ - 1982م) وفيما كان في إحدى رحلاته التبليغية مع اثنين من رفاقه واخوانه في الإيمان وقد غادر أحد معسكرات الأسرى العراقيين تعرّض الى هجوم مسلّح من زمرة المنافقين الضالّة خارج العاصمة طهران; وهوى شهيداً مضمّخاً بدماء الشهادة القانية.

كان معه السيد ضياء الدين الهاشمي أحد رفاقه في طريق الجهاد وكان قد اعتقل في العراق أيضاً، واُطلق سراحه وهاجر الى إيران ليلقى ربّه شهيداً في سبيل إعلاء كلمة الإسلام وقد هوى هو الآخر قرب الشهيد السيد صادق القبانچي ودفنا الى جانب بعضهما البعض في مقبرة «شيخان» (الشيوخ) في قم المقدسة.

* * *

(125)

الشهيد السيد عبدالحسين القبانچي

الشهيد السيد عبدالحسين القبانچي، نجل الشهيد العلاّمة السيد حسن القبانچي. ولد عام (1384 هـ ـ 1964م) في مدينة النجف الأشرف.

انتظم في سلك الحوزة العلمية وهو في عنفوان شبابه وكان شغوفاً بدراسة العلوم الدينية.

وفي عام (1402 هـ ، 1982م) في طريق هجرته الى أرض الجمهورية الإسلامية أُلقي القبض عليه وانقطعت أخباره.

وبعد سقوط نظام حزب البعث الاجرامي لم يعثر له على أيّ أثر، وظهر انه اُستشهد خلال فترة اعتقاله ملتحقاً بأجداده الطاهرين.

* * *

(126)

الشهيد حجّة الإسلام والمسلمين
الحاج الشيخ محمّد هاتف القوچاني

ولد الشهيد السعيد الحاج الشيخ محمّد القوچاني هاتف نجل آية الله الحاج الشيخ عباس القوچاني عام (1374 هـ) في مدينة النجف الأشرف واستشهد في حدود عام (1402 هـ) .

كان والده في طليعة تلامذة المرحوم آية الله السيّد عليّ القاضي، اُستاذ عرفاء العصر الحاضر.

اُمّه كريمة حجّة الإسلام والمسلمين الميرزا أحمد الآخوندي مسؤول دار الانتشارات الإسلامية.

منزلته العلمية

بعد أن تلقى الشهيد السعيد دروسه في المدارس العصرية، انتظم في سلك الحوزة العلمية في مدينة النجف الأشرف، واجتاز مرحلة المقدمات والسطوح ليشارك في دروس الخارج وهو في السابعة عشرة من عمره واضافة إلى دراسته العلوم الحوزوية، فقد كان يدرس العرفان والفلسفة والتفسير وبعض العلوم الاُخرى. كما مارس التدريس في السطوح العالية والفقه والفلسفة.

أساتذته

تتلمذ هذا العالم المجاهد على أيدي علماء كبار نذكر منهم :

1 ـ أخاه حجّة الإسلام والمسلمين الحاج الشيخ محمود القوچاني.
2 ـ والده آية الله الحاج الشيخ عباس القوچاني.
3 ـ آية الله العظمى السيّد أبو القاسم الخوئي.
4 ـ آية الله العظمى الإمام الخميني.
5 ـ آية الله العظمى الشهيد السيّد محمّد باقر الصدر.
6 ـ آية الله العظمى السيّد السيستاني.

نشاطه وشهادته

بدأ العالم المجاهد نشاطه في التبليغ الديني في وقت مبكر من شبابه وكانت لديه عقلية منهجية في التدريس، فقد قسم تلامذته إلى مجاميع بحسب قابلياتهم العلمية.

كما كان نشطاً في جمع المساعدات المالية والخيرية للفقراء والمحتاجين والعوائل التي سجن معيلوها في سجون البعث.

ولنشاطه هذا فقد اعتقل مرتين واطلق سراحه بعد وساطات عديدة.

غير أن ذلك لم يفتّ في عضده، فراح يمارس دوره الرسالي بجد واجتهاد.

وبعد انتصار الثورة الإسلامية في ايران تضاعف نشاط العالم الشهيد وتعرض للملاحقة من قبل أجهزة الأمن البعثي. ولهذا كان يتنقل من بيت إلى آخر، وخلال ذلك كان يحضر للسفر خارج العراق، وبالتحديد إلى تركيا.

وفي مدينة الموصل القي القبض عليه بعد التعرف على هويته، وانقطعت أخباره. أما اسرته فقد رحلت إلى ايران بعد خمسة شهور من اعتقاله في

-[307]-

ظروف مأساوية حيث اقتيدت الأُسرة في الشتاء القارص والقيت على الحدود مع ايران.

وبعد سقوط النظام البعثي المنحط ظهر أن العالم المجاهد قد استشهد في فترة الاعتقال وفاز بلقاء الله شهيداً في سبيله.

* * *

-[308]-

الشهيد حجة الإسلام والمسلمين
الشيخ محمّد إبراهيم الگازروني

ولد شيخنا المترجم له سنة (1351 هـ . ق) في مدينة گازرون انتقل في سن التاسعة من عمره مع المرحوم والده الى النجف الأشرف فدرس المقدمات والسطوح وبعد انهائه مرحلة السطوح العالية بدأ بالحضور في بحوث الخارج عند جمع من علماء الحوزة في النجف الأشرف وبالخصوص آية الله العظمى الإمام الخميني(رضوان الله عليه).

أبرز الأُمور التي كانت تميز شيخنا المترجم له هو زهده في هذه الدنيا الفانية وهذا يشهد له بكل من عاشره وعرفه وكذلك مداومته على زيارة الأئمة الأطهار(صلوات الله عليهم).

لشيخنا المترجم له ولد شهيد استشهد في جبهات الحقّ ضد الباطل مع الجيش الإسلامي الذي ردّ صدام خاسئاً من عدوانه على الجمهورية الإسلامية وهو ولده الأكبر.

اعتقاله واستشهاده

اعتقل شيخنا المترجم له مع مجموعة من طلبة الحوزة العلمية وعلماء النجف الأشرف عقيب الانتفاضة الشعبانية المباركة (1411 هـ) ولم يعرف شيء عن مصيرهم حتى تبيّن استشهادهم على يد أزلام الطاغية بعد سقوطه.

* * *

(128)

الخطيب الشهيد الشيخ عبدالزهراء الكعبي

ولد الشهيد الكعبي في عام (1339 هـ) في مدينة كربلاء المقدسة، وصادفت ولادته ذكرى ميلاد السيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام) في العشرين من جمادى الآخرة، وفي عام 1393 نال وسام الشهادة الرفيع.

نشاطه وجهاده

كان الشهيد في طليعة خطباء المنبر الحسيني في مدينة كربلاء المقدسة ويعدّ من أساتذة هذا الفن.

وما يزال أثره الخالد في التسجيل الصوتي للقصة الكاملة في مقتل الإمام الحسين ومصائب عاشوراء يذكّر بالشهيد الشيخ عبدالزهراء الكعبي.

وما يزال صوته الخالد يدوّي بهذه القصة وبقصة السبي لآل البيت(عليهم السلام)في العشرين من صفر أو يوم الأربعين . وفي كل عام تبثّ بعض الاذاعات الإسلامية التسجيل الصوتي له في المناسبتين المأساويتين.

كانت حياته مثالاً في الزهد والبساطة والتواضع وكان يوزع ما يزيد من قوت اُسرته على الفقراء والمحتاجين.

استشهاده

وبسبب نشاطه التبليغي وخطبه التي تندد بكل مظاهر الانحراف والانحطاط، وشجاعته في انتقاد التيارات الفكرية المنحرفة فقد تعرض الى عدّة محاولات لاغتياله وكان ينجو منها باُعجوبة .

اعتقله نظام حزب البعث الاجرامي وزجّ به في السجن، وهناك أُجبر على تناول السمّ ثم اطلق سراحه وقد استشرى في بدنه واستشهد مظلوماً.

* * *

(129)

الشهيد الشيخ محمود حسن الكعبي

ولد الشهيد السعيد محمود حسن الكعبي في مدينة بغداد وبعد اتمامه الدراسة في المدارس العصرية هاجر إلى مدينة النجف الاشرف لدراسة العلوم الدينية.

نشاطه وجهاده

كان الشهيد الراحل في طليعة الناشطين في أداء رسالته التبليغ الديني.

ارسله الشهيد السيد محمد باقر الصدر إلى مدينة الثورة لنشر تعاليم الإسلام واحكام الشريعة وبث روح الوعي في نفوس أهلها.

شارك بفعالية في المظاهرات الكبرى التي اندلعت في السابع عشر من رجب عام (1399 هـ- 1979م) واعتقل إثر ذلك، حيث تعرض في سجون البعث لصنوف من التعذيب الوحشي على ايدي جلادي القرن العشرين .

وبعد شهرين قضاها تحت التعذيب فاضت روحه الطاهرة شهيداً مظلوماً.

تغمّده الله برحمته الواسعة.

(130)

الشهيد حجة الإسلام
الشيخ عبدالجليل مال الله

ولد الشهيد الشيخ عبدالجليل مال الله في حدود عام (1370 هـ ـ 1950م) في قرية «أبي كرته» احدى قرى محافظة ديالى، ونال وسام الشهادة عام (1400هـ ـ 1980م).

مقامه العلمي

أتمّ الشهيد دراسته في المدارس العصرية في مسقط رأسه بعدها هاجر الى مدينة النجف الأشرف ودخل كليّة الفقه، وبعد تخرجه من الكلية واتمامه الدراسة الجامعية انتظم في سلك الحوزة العلمية في النجف الأشرف لشغفه بطلب العلم وتتلمذ على أيدي اساتذة الحوزة العلمية.

نشاطه

وبسبب ثقافته الدينية الواسعة أرسله آية الله العظمى السيّد أبوالقاسم الخوئي للتبليغ في مدينة البصرة وكان قد حصل على وكالة شرعية من السيد الخوئي وعلى وكالة من السيد الشهيد محمد باقر الصدر. لم يألُ الشهيد جهداً

في نشاطه التبلغيي وبثّ الوعي في صفوف الناس أين ما حلّ وقام.

وبعد انتصار الثورة الإسلامية في ايران ضاعف من جهوده وقد ملأت روح الحماس في انتصار الإسلام في العراق روحه.

استشهاده

وفي الحملة الشعواء التي بدأها النظام البعثي المجرم بعد انتصار الثورة الإسلامية واستهدافه الحركة الإسلامية في العراق، لوحق الشهيد الشيخ عبدالجليل بعد أن صدر أمر بإلقاء القبض عليه من قبل أجهزة الأمن وظلت تطارده فترة طويلة .

وفي عام 1400 هـ ، 1980م نصب له الجلاوزة كميناً، لكنّه لم يستسلم واشتبك مع مرتزقة حزب البعث وتبادل معهم اطلاق النار الى أن هوى شهيداً مضمخاً بدماء الشهادة القانية وعرجت روحه الطاهرة الى الرفيق الأعلى.

* * *

(131)

الشهيد حجة الإسلام السيد قاسم المبرقع

ولد حجة الإسلام المجاهد السيد قاسم المبرقع في عام (1337 هـ) في مدينة بغداد ونال وسام الشهادة في عام (1399 هـ).

دراسته ومنزلته العلمية ونشاطه

بعد اتمام هذا العالم المجاهد دراسته الابتدائية في مسقط رأسه، هاجر الى مدينة النجف الأشرف لينتظم في حوزتها العلمية العريقة ليتلقّى علوم أهل البيت(عليهم السلام) فيها.

بعد اتمامه الفقه والأُصول أرسله آية الله العظمى السيد محسن الحكيم الى مدينة الثورة، فكان يؤمّ المصلين والمؤمنين في مسجد الإمام الباقر(عليه السلام).

وبعد رحيل آية الله العظمى السيد الحكيم، صار وكيلاً للسيد الشهيد محمدباقر الصدر، وقام بمهمته في الإرشاد الديني.

قام هو ونجله بدور كبير ومؤثر في تعبئة الرأي العام في مدينة الثورة. لمقاومة النظام البعثي الاجرامي.

استشهاده

بعد اعتقال آية الله العظمى الشهيد السيّد محمد باقر الصدر، نهض السيد المبرقع هو ونجله بشجاعة الأبطال المجاهدين وسيّر مظاهرات كبرى احتجاجاً على اعتقال المرجع الشهيد وكانت مظاهرات مدينة الثورة حينها من أضخم المظاهرات التي أرعبت النظام البائد ، ولهذا قام جلاوزة البعث المنحطّ باعتقاله عام 1399هـ مع نجله الشهيد وثلّة من العلماء المجاهدين، وصدر بحقّهم حكم الاعدام، ونالوا جميعاً أوسمة الشهادة ودرجاتها الرفيعة.

* * *

(132)

الشهيد حجة الإسلام والمسلمين

السيد جاسم المبرقع

ولد الشهيد السيد جاسم المبرقع في عام 1950م في مدينة بغداد، وبعد أن أتمّ دراسته الابتدائية في مسقط رأسه هاجر الى مدينة النجف الأشرف وانتظم في سلك الحوزة العلمية. وبعد أن انتهل من فيض العلوم الدينية خلال سنوات دراسته بعثه السيد الشهيد محمد باقر الصدر الى مدينة الثورة محل سكنى اُسرته وكان يؤمّ المؤمنين في جامع «سيد الرسل» في منطقة تدعى «الشركة».

كان الشهيد السيد جاسم المبرقع يتمتع بموقع جيد بين عشائر مدينة الثورة وكان معروفاً بشجاعته واقدامه وأدبه وأخلاقه الكريمة. واستطاع في مدّة وجيزة أن يكون محوراً في تيار ديني متنام في تلك المنطقة.

وبسبب جهاده وسعيه الدؤوب شهدت مدينة الثورة تجمعات شعبية كبرى.

وكانت الأعراس الإسلامية احدى أفكاره ومشاريعه في بثّ الوعي الديني حتى أصبحت هذه الأعراس ظاهرة معروفة ومؤثرة.

وبعد اعتقال آية الله الشهيد السيد محمد باقر الصدر انتفضت مدينة الثورة وشهدت هذه المدينة المكتظّة بالسكان مظاهرة جريئة، ولهذا اعتقل الشهيد

السيد جاسم المبرقع وسيق الى سجون صدام.

وبسبب مخاوف النظام الحاكم من اندلاع انتفاضة اُخرى احتجاجاً على استمرار اعتقال الشهيد قام نظام البعث السفّاك باطلاق سراحه مدة قصيرة ممهداً لاعتقاله مرّة اُخرى ليودع في زنزانة مظلمة من زنزانات البعث المجرم، وجعلوه تحت التعذيب الوحشي وما لبث أن نال الشهادة ملتحقاً بأجداده الطاهرين.

* * *

(133)

آية الله الشهيد الحاج السيّد محمّد تقي المرعشي

ولد آية الله الحاج السيّد محمّد تقي المرعشي نجل آية الله السيّد جعفر المرعشي في مدينة النجف الأشرف عام (1353 هـ) واعتقل عام (1411هـ).

منزلته العلمية

تعلم هذا العالم الرباني القراءة والكتابة في سن مبكرة جدّاً، ودخل سلك الحوزة العلمية في النجف الأشرف; درس المقدمات والسطوح تحت اشراف والده; ليحضر دروس الخارج على أيدي علماء عصره. وظلّ سنوات ينهل من علوم أهل البيت (عليهم السلام).

أساتذته

تتلمذ هذا العالم الشهيد على أيدي كبار أساتذة الحوزة العلمية العريقة نذكر طائفة منهم :

1 ـ آية الله العظمى السيّد أبوالقاسم الخوئي.

2 ـ الإمام الخميني(رضي الله عنه).

3 ـ آية الله العظمى السيّد الحكيم.

4 ـ والده. آية الله السيّد جعفر المرعشي.

فضائله الأخلاقية ونشاطه

إلى جانب دراسته الحوزوية كان الشهيد السعيد يمارس التدريس في علم التفسير والسطوح وقد أفاد من علومه العديد من فضلاء الحوزة العلمية.

ولسنين طويلة كان الشهيد يؤم المصلّين والمؤمنين في مسجد شارع الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله). وعرف عنه برّه بوالديه.

وعندما لازم والده فراش المرض بسبب الشيخوخة انقطع هذا الشهيد السعيد إلى خدمة والده ورعايته.

وكان في طليعة المبادرين في تقديم العون إلى أُسر السجناء الذين اعتقلتهم عصابات حزب البعث المجرم.

ولم يكن لينسى اليتامى والبؤساء والمعوزين، فقد كان دائم الاهتمام بهم.

اشتهر الشهيد بتقواه وورعه وحبه العميق وولائه لأهل البيت (عليهم السلام) ، وكان دائم الزيارة لمرقد سيّد الشهداء الحسين (عليه السلام) في مدينة كربلاء المقدسة. ولهذا كان يشدّ الرحال إلى كربلاء في ليالي الجمعات.

ومنذ شبابه وهو يؤدي صلاة الليل، ويديم الزيارة لمرقد الإمام أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).

استشهاده

بعد اندلاع الانتفاضة الشعبانية الكبرى هاجم مرتزقة حزب البعث وازلام صدام منزل الشهيد وحطموا باب المنزل ليعتقلوا هذا العالم الرباني مع ولديه السيّد محمد والسيّد أحمد، وكان الشهيد يومها صائماً.

واقتيد هذا العالم المجاهد التقي إلى سجون البعث وانقطعت أخباره.

وبعد مرور اثني عشر عاماً، وبعد سقوط نظام صدام ، ظهر أن هذا العالم الربّاني قد نال شرف الشهادة ابّان فترة الاعتقال.

تغمد الله الشهيد برحمته الواسعة واسكنه فسيح جناته.

* * *

(134)

الشهيد حجة الإسلام والمسلمين السيد محمّد المرعشي

ولد حجة الإسلام والمسلمين السيد محمد المرعشي نجل آية الله الحاج السيد محمد تقي المرعشي في مدينة النجف الأشرف عام (1380 هـ) واعتقل عام (1411 هـ) واقتيد الى السجن.

والشهيد السعيد هو صهر الشهيد آية الله الحاج السيد محمد إبراهيم الشيرازي نجل آية الله العظمى الحاج ميرزا عبدالهادي الشيرازي.

منزلته العلمية

بعد تخرّج الشهيد المرعشي من الدراسة الثانوية انتسب الى الحوزة العلمية في مدينة النجف الأشرف، حيث درس المقدمات والسطوح واجتاز مراحلها بنجاح.

شارك في دروس الخارج متتلمذاً على أيدي مراجع العلم واساتذة الحوزة.

مارس التدريس مدّة من الزمن، فكان يدرس اللمعة الدمشقية واُصول الفقه وآداب العربية في مدرسة الآخوند الخراساني.

أساتذته

تتلمذ هذا العالم التّقي والمجاهد الأبي على أيدي اساتذة كبار من بينهم آية الله العظمى السيد الخوئي وآية الله العظمى السيّد السيستاني.

صفاته الخُلقية وشهادته

عُرف الشهيد السعيد بحسن الخُلق، وحبّه لآل بيت الرسول الأكرم(صلى الله عليه وآله)، وكان دائم الزيارة لمرقد الإمام الحسين في مدينة كربلاء المقدسة; فكان يسافر الى كربلاء ليالي الجمعة.

بعد إخفاق انتفاضة الشعب العراقي المعروفة بالانتفاضة الشعبانية في عام (1411 هـ). واستعادة نظام صدام الطاغي سيطرته على المدن العراقية وقيام هذا النظام الوحشي بحملته الشعواء لاعتقال الرموز الفاعلة، اعتقل الشهيد مع والده وشقيقه وهم صائمون، واقتيدوا الى سجون البعث الصدامي، وانقطعت أخبارهم الى أن سقط النظام البعثي المنحطّ ، وحينئذ ظهر خبر استشهادهم إبّان فترة الاعتقال . تغمّدهم الله برحمته الواسعة.

* * *

(135)

الشهيد فضيلة السيّد أحمد المرعشي

السيد أحمد المرعشي هو نجل آية الله الشهيد السيد محمد تقي المرعشي. ولد في مدينة النجف الأشرف عام (1387 هـ)، وبعد اتمامه الدراسة الأكاديمية انتظم في سلك الحوزة العلمية في النجف الأشرف مسقط رأسه، فدرس المقدمات وقسماً من دروس السطوح، وفي انتفاضة عام (1411 هـ) المعروفة بالانتفاضة الشعبانية وما آلت إليه من فشل وعودة التسلّط البعثي مرّة اُخرى، قام النظام الوحشي بالهجوم على منزل الشهيد فاعتقل مع والده وأخيه وكانوا جميعاً صائمين، واقتيدوا الى السجون والمعتقلات الصدامية. وبعد اثني عشر عاماً وصلت أنباء استشهادهم الى ذويهم. لقد نالوا درجة الشهادة الرفيعة.

* * *

(136)

الشهيد حجة الإسلام
الشيخ ناظم غلام المندلاوي

ولد الشهيد السعيد نظام المندلاوي في مدينة مندلي عام (1373 هـ ـ 1953م). وبعد اتمامه الدراسة في المدارس العصرية هاجر إلى مدينة النجف الاشرف لينتظم في سلك الحوزة العلمية العريقة.

نشاطه واستشهاده

كان الشهيد الراحل مسؤولاً لمكتبة آية الله العظمى السيد الحكيم في مدينة مندلي. وكان يعقد جلسات التدريس للشباب في أيام العطلة. وكانت دروسه تتمحور حول علوم أهل البيت(عليهم السلام) مبيناً لهم احكام الشريعة الاسلامية.

قام النظام المجرم باعتقال الشهيد عام (1403 هـ ـ 1983م) واقتياده إلى السجن، حيث تعرض إلى انواع التعذيب الوحشي على أيدي سفاكي القرن العشرين، إلى أن فاضت روحه الطاهرة تحت التعذيب.

دفن جثمان الشهيد في مقبرة وادي السلام في النجف الاشرف; فيما هاجرت أسرته إلى الجمهورية الاسلامية في ايران .

تغمّد الله الشهيد بواسع رحمته.

(137)

الشهيد حجة الإسلام
السيّد زين العابدين الموسوي

ولد الشهيد السيد زين العابدين الموسوي في حدود عام (1378 هـ ـ 1958م) في مدينة «الكفل» التابعة لمحافظة بابل.

دراسته ونشاطه

بعد أن أتمّ هذا العالم المجاهد دراسته في المدارس العصرية; انتظم في سلك الحوزة العلمية في مدينة النجف الأشرف وذلك عام (1393 هـ ـ 1973م).

درس المقدمات والسطوح العالية بنجاح وراح يواصل دراسته العلوم الدينية بجد واجتهاد ; أما في أيام العطلة فقد كان يعود الى مدينته ومسقط رأسه من أجل التبليغ ونشر أحكام الدين والمعارف الإسلامية. وكان نشاطه مركّزاً على العشائر ولهذا اعتقل وزجّ في السجن وتعرّض للتعذيب الشديد ثم اُطلق سراحه بعد ذلك.

استشهاده

وقد اعتقل الشهيد مرّة اُخرى في عام (1410 هـ ـ 1990م) وسيق الى السجن ثم حكم عليه بالاعدام ونال بذلك شرف الشهادة والتحق بأجداده الطاهرين.

* * *

(138)

الشهيد حجة الإسلام السيد زيد الموسوي

الشهيد السيد زيد الموسوي هو أخو الشهيد السيد زين العابدين. ولد في حدود سنة (1380 هـ ، 1960م) في مدينة «الكفل» التابعة لمحافظة بابل، كان والده خطيباً معروفاً في مدينته، وله دور تبليغي واسع في صفوف عشائر تلك المنطقة.

دراسته واستشهاده

كان هذا الشهيد في طليعة الطلاب الذين انضووا تحت برامج الشهيد الصدر(قدس سره) ; فقد درس على أيدي اساتذه أكفّاء لهم تجربة طويلة في تدريس العلوم الدينية.

اعتقل الشهيد السيد زيد الموسوي عام (1394 هـ ـ 1974م) وسيق الى السجن. تحمّل صنوف التعذيب على أيدي جلادين قُساة ثم اُطلق سراحه.

وفي عام (1980م) عاد أزلام البعث فاعتقلوه مرّة اُخرى مع مجموعة من علماء الدين وحكم عليه بالاعدام ونال وسام الشهادة في سبيل الله والعقيدة الإسلامية.

(139)

حجة الإسلام والمسلمين الشهيد
السيد محمد علي الموسوي الإصفهاني

حجة الإسلام والمسلمين الشهيد السيد محمد عليّ الموسوي الاصفهاني نجل آية الله السيد محمد الموسوي الاصفهاني. ولد الشهيد السعيد في مدينة النجف الاشرف عام (1350 هـ).

جده لابيه آية الله العظمى السيد اسماعيل الموسوي الاصفهاني، وجده لأُمّه سماحة آية الله السيد حسين البادكوبي، الفيلسوف الاسلامي الكبير.

دراسته

انتظم الشهيد السعيد في سلك الحوزة العلمية في مسقط رأسه، ودرس المقدمات والسطوح بكل جد واجتهاد ليحضر دروس الخارج، وليتفقه في علوم آل محمد(صلى الله عليه وآله) فقد تتلمذ في درس الخارج في الفقه والأُصول على أيدي كبار أساتذة الحوزة العلمية وتقدم في دراسته.

صفاته الخُلقية

كان الاهتمام بشؤون الدين والتوكل على الله في كل صغيرة وكبيرة

والاخلاص والحبّ لآل بيت رسول الله(صلى الله عليه وآله) من خصائصه الاخلاقية ومن ملامح شخصيته.

وضع نصب عينيه معرفة دينه ونشر قيم الدين الاسلامي الحنيف، ولهذا امتازت محاضراته بالجذابية والتأثير في أوساط الشباب.

كان الشهيد مصداقاً لقوله تعال: (ومن يتوكل على الله فهو حسبه).

عرف الشهيد بولائه لأهل البيت(عليهم السلام) فقد كان يلهج بذكر مناقبهم في الحِلِّ والترحال وبخاصة السيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام).

كان الشهيد وكيلاً مطلقاً لكلٍّ من المرحوم آية الله العظمى السيد محسن الحكيم والمرحوم آية الله العظمى السيد أبي القاسم الخوئي في مدينتي «الشامية» و«الديوانية».

مؤلفاته

ترك الشهيد السعيد وراءه آثاراً ومؤلفات من بينها:

1 - تقريرات فقه آية الله العظمى السيد الخوئي.

2 - تقريرات فقه آية الله الشيخ كاظم التبريزي.

وهذه التقريرات تقع في ثمانية مجلدات مخطوطة.

3 - مؤلفات وكتباً أخرى في قضايا العقيدة والاخلاق والمجتمع.

نشاطه الاجتماعي وجهاده

كان الشهيد السعيد ناشطاً في الحقل الاجتماعي، وقد عرف بذلك في كثير من الأوساط.

وقد امتاز بفطنة في المجال السياسي والاجتماعي، وكان يراقب عن كثب كل التيارات السياسية ويتصدى للانحراف في الظرف المناسب وكلما استدعت الحاجة ذلك.

وقد وقف الشهيد في مواجهة المدّ الشيوعي آنذاك، وكان يلاحق الشيوعيين في كل مكان يمكنه الوصول اليه ليفند مزاعمهم وأفكارهم وعقائدهم الباطلة.

وقد وصل الأمر أن جاء وفد منهم إلى السيد محسن الحكيم يشكون له ذلك ولكن السيد الحكيم دافع عن حركته ورفض الاصغاء إلى شكاواهم.

استشهاده

كانت اجهزة البعث قد أخذت على عاتقها ترويج ونشر الفساد الاخلاقي وفق برامج خبيثة، ولهذا غضب الشهيد السعيد لقيم السماء وأبت غيرته الاسلامية السكوت أمام نظام حزب البعث الفاسد. في عام (1390 هـ) قام البعثيون باعتقاله واعتقال الكثيرين من ابناء العراق الغيارى واقتادوهم إلى اماكن مجهولة لتنقطع على مدى اكثر من عشرين سنة أخبارهم.

وبعد الهجوم الامريكي البريطاني على العراق وسقوط النظام وحزب البعث المنحط، لم يعثر له على أي أثر، وتأكد نبأ استشهاده إبّان سنوات الاعتقال.

تغمّد الله الشهيد السعيد برحمته الواسعة ولعن قاتليه من البعثيين السفّاكين أبناء الأُمويين.

* * *

(140)

الشهيد حجة الإسلام السيّد عبدالكريم الموسوي الكاظميني

ولد الشهيد حجة الإسلام والمسلمين السيد عبدالكريم الموسوي الكاظميني في عام (1375 هـ) واعتقل في عام (1402 هـ) وهو صهر آية الله الحاج الشيخ محمد تقي واعظ زاده الخراساني.

مستواه العلمي

انتظم الشهيد في الحوزة العلمية في النجف الأشرف عام (1393 هـ) واجتاز مراحل المقدمات والسطوح العالية بنجاح وكان طالباً مثابراً على دروسه. حضر دروس البحث الخارج لدى كبار العلماء.

أساتذته

درس الشهيد على أيدي اساتذة كبار ونهل من فيض علومهم الكثير وهم:

1 ـ آية الله العظمى الشهيد السيد محمد باقر الصدر.

2 ـ آية الله العظمى السيد نصر الله المستنبط.

3 ـ آية الله الشيخ هادي العسكري.

جهاده واستشهاده

لم يغفل الشهيد وهو يتلقى دروس العلم والعقيدة عن أهمية ودور المنبر الحسيني في بث الوعي الديني واشاعة روح الجهاد والمقاومة في نفوس الناس، ولهذا نهض الشهيد بهذه الرسالة ليواجه الواقع الفاسد والظلم واللامساواة.

شارك الشهيد في التظاهرات الشعبية والانتفاضات ضد طغمة حزب البعث الكافرة وكان يشجّع الناس ويعبئهم للمشاركة في المسيرات الاجتماعيه ضد النظام القمعي.

ولهذا كانت اجهزة الأمن وجلاوزة صدام تلاحقه وبعد مدّة من المطاردة أُلقي القبض عليه وذلك في عام 1402 هـ ، ومنذ ذلك التاريخ انقطعت أخباره. وبعد سقوط نظام صدام وزمرة حزب البعث تبيّن أنه قد استشهد خلال فترة الاعتقال ونال بذلك وسام الشهادة الرفيع.

* * *

(141)

الشهيد حجة الاسلام السيد محمود الميلاني

الشهيد السيّد محمود نجل حجة الإسلام والمسلمين السيد عباس الميلاني أحد أساتذة الحوزة العلمية، ولد الشهيد في النجف الأشرف سنة (1382 هـ) وهو صهر آية الله العظمى السيّد أبوالقاسم الخوئي.

انظمّ الى صفوف الحوزة العلمية بعد إكمال دراسته الكلاسيكية في المدارس العصرية، وتتلمذ عند أبرز أساتذة الحوزة العلمية.

استشهاده

كان صدام يطالب طول الحرب الظالمة على الجمهورية الإسلامية السيد الخوئي بتنديد الجمهورية الإسلامية، والافتاء بأحقّية النظام المجرم في الحرب المفروضة على الإسلام، مقابل رفع الضغوط عن الحوزة العلمية واطلاق سراح المعتقلين الذين كانوا من ضمنهم أخوَي الشهيد الشهيدين السيّد حسن والسيّد محسن الميلاني ـ الآتي ذكرهما ـ ولم يتلقّ من السيد الخوئي إلاّ الرفض.

وبعدما انتفض الشعب العراقي في سنة (1411 هـ)، واعتقل السيد الخوئي وكثير من تلامذته وأقربائه كان الشهيد من ضمن الذين اعتقلوا مع أخويه ووضعوا في أقبية السجون. وتبيّن استشهاده وجميع المعتقلين بعد سقوط النظام العفلقي.

(142)

الشهيد السعيد حجة الإسلام السيّد محسن الميلاني

ولد الشهيد السيد محسن الميلاني نجل حجة الإسلام والمسلمين السيّد عباس الميلاني في مدينة النجف الأشرف حدود سنة (1383 هـ).

وبعد أن أتمّ الشهيد السعيد دراسته في المدارس العصرية; انتظم في سلك الحوزة العلمية وتتلمذ على أيدي أبرز اساتذتها، ومن بينهم الشهيد حجة الإسلام والمسلمين السيّد محمد علي الحائري.

استشهاده

كان الشهيد السعيد ثورياً وعدواً لدوداً لحزب البعث المنحطّ; وبهدف القضاء على أفكار الشهيد السيد محمد باقر الصدر، قام نظام البعث المقبور بحملة مسعورة لمطاردة تلامذته.

اضطرّ الشهيد السعيد للاختفاء ـ كما اختفى غيره من المجاهدين الملاحقين من قبل أجهزة السلطة الصدامية ـ ومالبث أن وقع في قبضة مرتزقة حزب البعث هو وشقيقه السيّد حسين الميلاني وأحد تلامذته، وسيقوا الى السجون،

وحُكم عليه بالاعدام بتهمة التخريب،، شرب كأس الشهادة مع اخوته الكرام بعد تعذيب شديد تغمّدهم الله برضوانه وأسكنهم فسيح جناته.

(143)

الشهيد حجة الإسلام السيد حسين الميلاني

الشهيد السيد حسين الميلاني هو نجل حجة الإسلام والمسلمين عبّاس الميلاني، ولد في مدينة النجف الأشرف حدود سنة (1384 هـ) وكان والده من اساتذة ومدرسي الحوزة العلمية في النجف وأخوه السيد محسن الميلاني من شهداء الإسلام.

أتمّ الشهيد السيد حسين الميلاني دراسته في المدارس العصرية، ثم انتظم في سلك الحوزة العلمية في النجف الأشرف ودرس على أيدي أساتذتها ومنهم الشهيد حجة الإسلام والمسلمين السيّد محمّد علي الحائري.

استشهاده

بعد اعتقال حجة الإسلام السيد محمد علي الحائري ; اعتقل معه الشهيد السيد حسين الميلاني وكذا شقيقه أيضاً، ووجهت للجميع تهمة القيام بعمليات تخريب وحكموا بالاعدام. وهكذا نالوا وسام الشهادة الرفيعة رحمهم الله .

* * *

(144)

حجة الإسلام الشهيد الشيخ ناظم النجفي (أبومصطفى)

ولد الشيخ ناظم النجفي في سنة (1379هـ)، وبعد إكمال دروسه، التحق في سلك الحوزة العلمية لطلب العلوم الدينية.

نشاطه

قام الشهيد بتبليغ رسالته فكان مثالاً بين الشباب يوجههم ويهديهم الى التدين والابتعاد عن السقوط في براثن الانحراف والهاوية التي خطط لها النظام العفلقي في إغفال الشباب المسلم، وقد وفّقه الله في هدفه الرسالي.

استشهاده

نتيجة نشاطاته المستمرة ونضاله ومقارعته للنظام، تم محاصرة بيت الشهيد في «حي الزهراء» في النجف الأشرف، إلاّ أنه لم يستسلم لجلاوزة النظام فقاومهم بسلاحه الخفيف، فأصابه الجلاوزة بجراحات عديدة، إلاّ أن المجرمين قاموا بهدم بيته بالسلاح الثقيل، فنال وسام الشهادة وهو تحت الأنقاض فهنيئاً له.

* * *

(145)

الشهيد حجة الإسلام الشيخ زكريا النصيري

ولد الشيخ زكريا بن الحاج محمد رضا النصيري الزنجاني سنة (1370هـ) في عائلة مؤمنة موالية لآل بيت العصمة والطهارة(عليهم السلام) .

دراسته

التحق بركب طلاب العلوم الدينية في النجف الأشرف حدود سنة (1385 هـ) وبعد إكماله المقدمات والسطوح التحق بحلقات البحوث العليا لدى اساتذة الحوزة وعلمائها وعلى الأخص آية الله العظمى السيد الخوئي(قدس سره) .

اعتقاله واستشهاده

كان الشهيد السعيد يسكن في مدرسة السيد البروجردي(قدس سره)، وبعد تخريبها من قبل البعثيين إنتقل الى مدرسة (دار الحكمة) للسيد الحكيم(قدس سره)وبعد اقتحام الجيش الصدامي النجف الأشرف عقيب الإنتفاضة الشعبانية عام (1411 هـ) فجّروا المدرسة ومن فيها وما فيها من آثار بالديناميت ولم يعلم أنّ الشيخ النصيري كان فيها حين ذاك أو اعتقل واستشهد فيما بعد، أسكنه الله وجميع الشهداء فسيح جنّاته.

(146)

الشهيد الشيخ عبدالحكيم سليمان النعماني

ولد الشهيد عبدالحكيم في مدينة النعمانية التابعة لمحافظة واسط، وتربّى في ظلال أخويه الشهيد نعيم سليمان النعماني وحجّة الإسلام الشيخ عبدالرحيم النعماني.

وبعد أن أتمّ الشهيد والعالم المجاهد عبدالحكيم دراسته في المدارس العصرية، هاجر الى مدينة النجف الأشرف وانتسب الى حوزتها العلمية وراح ينهل من فيض دروسها الدينية وثقافة أهل البيت(عليهم السلام) .

نشاطه

شكّل الشهيد مع عدة من المجاهدين المؤمنين خلية حركية مسلحة كان أخوه الشهيد عبدالرحيم أحد اعضائها أيضاً.

وقد نشطت هذه الخلية الثورية في بغداد وواجهت بالسلاح نظام البعث المتسلّط جوراً وعدواناً.

وكان نشاط الخلية ينصب على اغتيال جلاّدي النظام البعثي المنحطّ وتدمير مؤسساته ومراكزه ومفاصله الحساسة.

وقد نفذت هذه الخلية المجاهدة بعض العمليات الجريئة هزّت أركان النظام المقبور.

استشهاده

وبعد تنامي نشاط هذه الخلية المجاهدة وتوسع نشاطها الثوري راح النظام يسعى في كشفها والقبض على اعضائها.

وبعد ملاحقات استطاعت أجهزة النظام القمعية التعرف على مقرّها في منزل خال الشهيد عبدالحكيم. واشتبكت الخلية مع جلاوزة النظام ودارت معركة حامية قاوم المجاهدون فيها ببسالة.

ولهذا قام الجبناء من جلاوزة حزب البعث باطلاق قذائف (آر بي جي) استهدفت المنزل ونسفته واستشهد جميع المجاهدين وعرجت أرواحهم الى الرفيق الأعلى.

* * *

(147)

الشهيد حجة الإسلام الشيخ جابر النعماني

ولد الشهيد جابر النعماني في مدينة النعمانية التابعة الى محافظة واسط، أتمّ دراسته في مدارسها الحديثة ليغادرها الى مدينة النجف الأشرف وهناك انتظم في سلك الحوزة العلمية وراح يسعى في طلب العلم بجدّ واجتهاد.

نشاطه

شارك الشهيد جابر النعماني مع مَن شارك في انتفاضة رجب عام 1979م ولهذا اعتقل وسيق الى السجن، تعرّض للتعذيب القاسي على أيدي جلاّدي حزب البعث، ولكنّه صمد وقاوم كالأبطال وظلّ مستمراً في جهاده حيث قام بعمليات ثورية عديدة.

وبالرغم من انتسابه الى اُسرة ثرية إلاّ أنه عاش حياةً بسيطة كالتي يعيشها غيره من طلبة العلوم الدينيه في الحوزة العلمية.

شهادته

اعتقل وسيق الى السجن إثر مشاركته في تنفيذ عمليات جهادية داخل العراق. وما لبث أن نال وسام الشهادة ملتحقاً بأخوته الأبرار.

* * *

(148)

الشهيد حجة الإسلام السيد عبدالجبار الهاشمي

ولد الشهيد السيد عبدالجبار الهاشمي في عام (1375 هـ - 1954م) في ناحية «السلام» التابعة لمدينة العمارة مركز محافظة ميسان.

وبعد اتمامه الدراسة في المدارس العصرية هاجر الى مدينة النجف الأشرف وانتظم هناك في سلك الحوزة العلمية ودرس على أيدي علمائها واساتذتها.

نشاطه

كان الشهيد إماماً للجماعة في مسجد الإمام علي(عليه السلام) في مدينة النجف الأشرف وقام بنشاط تبليغي ديني واسع برغم حراجة الظروف آنذاك. وكان متحمساً في بث روح الوعي في صفوف الشباب.

وكان المسجد وبسبب نشاطه وأخلاقه يشهد اقبالاً متزايداً من الشباب حتى اكتظّ بالمصلّين المؤمنين المتعطشين للثقافة الإسلامية.

وقد زاد من حماس الشهيد السيد عبدالجبار انتصار الثورة الإسلامية فراح يؤدي رسالته بعزم راسخ وإيمان عميق.

وبعد أن منعه جلاوزة حزب البعث من دخول مسجد الإمام علي(عليه السلام)انتقل

الى مسجد كميل بن زياد. وهناك راح يمارس نشاطه التبليغي في نشر الثقافة الإسلامية والوعي وروح المقاومة.

استشهاده

اعتقل السيد الشهيد عبدالجبار وزجّ في السجن قبل اعتقال السيد الشهيد محمد باقر الصدر.

وكان خلال مسيرته الجهادية يتمنى لقاء الله والشهادة وقد سمعه رفاقه يقول: «انني لا أتمنّى شيئاً سوى الشهادة» وفي عام 1399 هـ ، 1979م

تحققت اُمنيته ورزقه الله الشهادة عندما أقدم جلاوزة البعث على تصفيته وعرجت روحه الى الرفيق الأعلى مع أجداده الكرام.

* * *

(149)

الشهيد حجة الإسلام السيد ضياء الدين الهاشمي

الشهيد السيد ضياء الدين الهاشمي نجل آية الله السيد محمدجمال الهاشمي الگلپايگاني ولد عام (1378 هـ - 1958م) في مدينة النجف الأشرف، ونال وسام الشهادة عام (1404 هـ - 1984م). أبوه من علماء النجف الأشرف وإمام الجماعة في الصحن الحيدري وله مؤلفات عديدة.

دراسته

بعد اتمام دراسته انتظم الشهيد في سلك الحوزة العلمية في النجف الأشرف وراح يدرس العلوم الدينية بجدّ واجتهاد، فاجتاز مرحلة المقدمات والسطوح العالية بنجاح ثم انتقل الى قم المقدسة ليُكمل دراسته الحوزوية هناك.

نشاطه

اشترك هذا الشهيد المجاهد في انتفاضة رجب الكبرى عام (1399 هـ ـ 1979م) وكان له دور فاعل فيها وهي المظاهرة التي اندلعت احتجاجاً

ـ[346]ـ

واعتراضاً على نظام حزب البعث لاقدامه على اعتقال آية الله العظمى الشهيد السيّد محمدباقر الصدر(قدس سره).

قام جلاوزة صدام المجرم باعتقاله وزجّه في السجن ومُورس بحقّه صنوف التعذيب الوحشي.

وبعد اطلاق سراحه هاجر الى أرض الجمهورية الإسلامية الإيرانية واستأنف هناك دراسته الدينية في الحوزة العلمية بمدينة قم المقدسة. والى جانب ذلك كان الشهيد ناشطاً في أداء رسالته في التبليغ الديني من أجل نشر الثقافة الإسلامية وكان دائم التردّد على مخيمات الأسرى العراقيين من أجل بثّ الوعي في صفوف الأسرى، كما كان يشترك في الجبهات ابّان الحرب التي فرضها نظام حزب البعث على الجمهورية الإسلامية.

استشهاده

في احدى مهمّاته التبليغية وفيما كان يغادر أحد مخيمات ومعسكرات الأسرى العراقيين ترصدت له زمرة من المنافقين الضالين واغتالته هو واثنين من رفاقه خارج العاصمة طهران، ورفيقاه هم كل من الشهيد السيد صادق القبانچي والشهيد الشيخ أيوب البهادلي وذلك في عام (1404 هـ ـ 1984م)، وشيّع جثمان الشهداء في مدينة قم المقدسة حيث وُوروا الثرى هناك.

* * *

ـ[347]ـ

الشهيد آية الله الشيخ حيدر علي هاشميان

آية الله الشيخ حيدر على هاشميان هو نجل الحاج مهدي هاشميان. ولد سنة (1353 هـ) في قرية «آوريان» من قرى مدينة محلاّت «خميني شهر» (مدينة الإمام الخميني) .

موقعه العلمي

تعلم هذا العالم التقي القراءة والكتابة في مسقط رأسه ثم هاجر الى مدينة اصفهان، وهناك انتظم في حوزتها العلمية.

ومن مدينة اصفهان هاجر الشهيد آية الله الشيخ حيدر الى مدينة النجف الأشرف طلباً للعلم، حيث درس هناك المقدمات والسطوح العالية في حوزتها العلمية الشريفة.

درس بحوث الخارج مدّة أربعة عشر عاماً على أيدي كبار العلماء والمراجع. والى جانب دراسته الفقه والأُصول كان يدرس الفلسفة وعلم الهيئة (الهندسة) وعلم الرجال والرياضيات، وشارك في اعداد وترتيب متفرقات علم الرجال (مجمع رجال الحديث) للسيد الخوئي(قدس سره) وجاء اسمه في مقدمة الجزء الأوّل من هذه الموسوعة.

أساتذته

درس الشيخ حيدر علي هاشميان على أيدي علماء كثيرين نذكر من بينهم:

1 ـ آية الله الشيخ مجتبى اللنكراني.
2 ـ آية الله السيد علي الفاني.
3 ـ آية الله الشيخ كاظم قاروبي التبريزي.
4 ـ آية الله الشيخ مسلم ملكوتي السرابي.
5 ـ آية الله العظمى الإمام الخميني(قدس سره) .
6 ـ آية الله العظمى السيد أبوالقاسم الخوئي(قدس سره) .

استشهاده

اعتقل هذا العالم الفاضل في حددو عام (1401 هـ) مع جمع غفير من العلماء وطلاب الحوزة العلمية في النجف الأشرف من قبل أزلام حزب البعث الحاكم في العراق، وانقطعت منذ ذلك الوقت أخباره. وبعد سقوط نظام صدام الاجرامي اكتشف أمر استشهاده(رحمه الله) .

تغمّده الله برحمته الواسعة.

* * *

(151)

الشهيد حجة الإسلام الحاج الشيخ
عليّ واعظ زاده الخراساني

حجة الإسلام الحاج الشيخ عليّ نجل آية الله الشيخ محمّدتقي واعظ زاده، وصهر آية الله الشهيد الحاج السيد حبيب حسينيان. ولد في مدينة النجف الأشرف عام (1381هـ) وفي عام (1411 هـ) تم اعتقاله واقتيد الى السجن.

دراسته

كان الشهيد السعيد شغوفاً بطلب علوم أهل البيت(عليهم السلام) ، ولذا انتظم في سلك الحوزة العلمية في النجف الأشرف وهو في الثالثة عشرة من عمره. طوى مرحلة المقدمات والسطوح بنجاح بعدها حضر دروس الخارج على أيدي اساتذة كبار.

أساتذته

تتلمذ الشهيد السعيد على أيدي اساتذة كبار نذكر منهم:

1 ـ آية الله العظمى السيد أبوالقاسم الخوئي.

2 ـ آية الله الشهيد الميرزا عليّ الغروي التبريزي.

3 ـ آية الله الشهيد الشيخ مرتضى البروجردي.

4 ـ آية الله العظمى السيد نصر الله المستنبط.

جهاده واستشهاده

لم يغفل الشهيد عن أداء مهمته الرسالية في التبليغ، فقد راح يرشد الناس من فوق المنبر الحسيني ويعبئهم للمقاومة; حتى اذا اندلعت الانتفاضة الشعبانية الكبرى عام (1411 هـ ـ 1991م) والتي عمّت العراق، بادر الشهيد فشارك فيها بحماس، وكان في طريقه الى كربلاء عندما ألقى جلاوزة النظام القبض عليه واقتيد الى السجن أمام زوجته وابنته البالغة من العمر عامين.

وقد انقطعت أخباره منذ ذلك اليوم. وبعد سقوط نظام حزب البعث المجرم; ظهر أن الحاج الشيخ علي قد استشهد ونال وسام الشهادة في فترة الاعتقال.

* * *

ولد الشهيد الشيخ عليّ الوفائي نجل حجة الإسلام الشيخ غلام رضا الوفائي في مدينة مشهد المقدسة عام (1383 هـ) والده من مدرسي الحوزة العلمية الزينبية في سوريا.

دراسته

هاجر الشهيد السعيد الى العراق بصحبة والده، ودرس في مدارس كربلاء المقدسة الى الصف الثالث الابتدائي.

عاد بعدها الى ايران حيث أمضى عامين فيها، ومن إيران سافر الى بيروت ليستكمل دراسته في لبنان.

في الثالث عشر من رجب الأصبّ عام (1399 هـ) تشرّف بارتداء العمامة في المدرسة الزينبية، وقد توّجه بالعمامة الشهيد السيد حسن الشيرازي. سافر الى قم المقدسة ليدرس في حوزتها العلمية العلوم الدينية.

استشهاده

كان الشهيد من المحبّين للجمهورية الإسلامية ومؤسسها الإمام الراحل(قدس سره)، ولهذا كان في طليعة من هبّوا للدفاع عن حريمها وكان له دور فاعل في جبهات القتال وأخيراً في الثالث والعشرين من جمادى الثانية (1401 هـ) وفي أحد محاور الجبهات في غرب ايران في «دار بلوط»، هوى الشيخ الوفائي شهيداً وظلّ جثمانه مفقوداً مدّة عام كامل، وبعد أن عُثر على رفاته في عام (1402 هـ). جرى له تشييع مهيب في مدينة قم المقدسة حيث ووري الثرى في مقبرة الشهداء.

* * *

(153)

الشهيد السيد عبدالرحيم الياسري

ولد الشهيد السعيد حجة الإسلام والمسلمين السيد عبدالرحيم الياسري في مدينة الثورة إحدى ضواحي العاصمة بغداد.

اكمل دراسته في المدارس العصرية وهاجر الى مدينة النجف الأشرف .

درس المقدمات والسطوح العالية في الحوزة العلمية في مدينة النجف الأشرف وكان من الطلاب الممتازين بين طلبة وتلامذة السيد الشهيد محمدباقر الصدر(قدس سره) .

حضر دروس الخارج عند الشهيد الصدر وآية الله العظمى السيد أبوالقاسم الخوئي.

كانت له علاقة وطيدة بالسيد الشهيد محمدباقر الصدر وبعد بدء مرحلة الجهاد المسلّح ضد النظام القمعي .

اعتقل وزجّ في السجون وما لبث أن نال درجة الشهاده ملتحقاً بأجداده الطاهرين.

* * *

(154)

الشهيد حجّة الإسلام
الشيخ محمد مهدي اليوسفي الغروي

ولد الشهيد السعيد محمد مهدي اليوسفي نجل آية الله الحاج الشيخ ميرزا محمود اليوسفي الغروي في مدينة النجف الأشرف عام (1378 هـ).

دراسته

منذ سن مبكرة أبدى الشهيد السعيد رغبته في دراسة العلوم الدينية وطلب المعارف الإسلامية ولهذا راح يدرس في الحوزة العلمية بتشجيع من والديه.

واضافة الى دراسته في المدارس العصرية (المدرسة العلوية الحكومية) فقد كان يشترك في الدروس الدينية في الليالي وقد عُرف عنه جِدّه واجتهاده وسعيه في طلب العلم معرضاً عن لهو الشباب.

وسرعان ما التحق بصفوف المجاهدين السائرين على خطى الإمام الخميني القائد المجاهد في مواجهة النظام البهلوي الظالم وكذا النظام البعثي الكافر.

وفي تلك الظروف القاسية حيث الناس يبتعدون عن المجاهدين خوفاً

من بطش النظام البعثي، في تلك الظروف الصعبة كان الشهيد يعقد مع رفاقه المؤمنين والمجاهدين جلسات العلم والمعرفة والجهاد ضد الظالمين.

وبالرغم من اعتقال العديد من رفاقه المجاهدين وإبعاد بعضهم ويواجه من تهديد من النظام البعثي الوحشي إلاّ أن ذلك لم يثنه عن مواصلة طريق الجهاد الى أن بلغ الشعب الإيراني المجاهد مرحلة النصر في انتصار الثورة الإسلامية في إيران في ربيع الأوّل عام (1399 هـ).

واثر انتصار الثورة الإسلامية شهدت إيران تعاطفاً عالمياً خاصّة الشعوب الإسلامية وفي طليعتها الشعب العراقي المسلم وقد كثّف المجاهدون العراقيون من نشاطهم الجهادي بعد أن امتلأت نفوسهم حماساً، وكانت الحوزة العلمية

في النجف الأشرف تشهد غلياناً إسلامياً ليبدأ نصراً جديداً في طريق الجهاد الطويل.

وبدأ حزب البعث المجرم حملته الوحشية الشعواء للقضاء على الصحوة الإسلامية التي انتشرت بين الشباب.

وقد قامت أجهزة النظام البعثي باعتقال العشرات من الشباب المؤمن المتديّن والمجاهد، وقد ضجت أعواد المشانق من كثرة المحكومين بالاعدام كما شهدت بعض المدن والمناطق اشتباكات ضارية مع جلاوزة النظام إذ كان بعض المجاهدين يفضلون الموت الأحمر على الاستسلام للظالمين.

وقد أسرف النظام الصدامي في القتل والاعدام والاعتقال ظنّاً بأنّه يستطيع من خلال هذه الوحشية القضاء على المؤمنين المجاهدين.

وفي تلك الظروف كان المجاهد المؤمن محمد مهدي اليوسفي أحد

حلقات الاتصال الهامة بين المجاهدين العراقيين في الداخل والحركات الإسلامية العراقية في الخارج وكان يقوم بدور فاعل في التنسق بين المجاهدين.

واثر هذا النشاط الواسع تعرّض للاعتقال من قبل أجهزة النظام القمعية عدّة مرات.

وبالرغم من استجوابه أثناء الاعتقال إلاّ ان البعثيين لم يكتشفوا دور الشهيد السعيد في حركة الجهاد العراقي المعارض للنظام الصدامي ، قد كان الشهيد الراحل يتمتع بالذكاء والفطنة ولم يستطع المجرمون من العثور على دليل واحد لادانته.

استشهاده

ومع تصاعد عمليات القمع للقضاء على المؤمنين المجاهدين أصبحت ظروف المجاهد محمد مهدي اليوسفي أكثر صعوبه وباتت مسألة الجهاد أكثر حراجة ولهذا قرّر الشهيد الراحل الهجرة الى أرض الجمهورية الإسلامية في إيران

حيث كانت تخوض حرباً ضروساً مع نظام البعث الذي قام بشنّ الحرب العدوانية.

وفي الطريق الى أرض الإسلام في إيران تسلمت أجهزة الأمن الصدامية تقارير من نقاط التفتيش أدت الى القاء القبض على الشهيد الراحل ليساق الى المعتقلات الصدامية ومنذ ذلك الوقت انقطعت أخباره عن اسرته.

وبعد مرور سنوات طويلة وفي عام (1424 هـ) عندما سقط نظام حزب

البعث وعصابته المجرمة نبأ استشهاده واستشهاد مئات الآلاف من العلماء والأبرياء والذين قضوا نحبهم شهداء في المقابر الجماعية الرهيبة.

تغمّد الله الشهيد الراحل برحمته الواسعة وأسكنه فسيح جنّاته وحشره مع الصديقين والشهداء وحسن اُولئك رفيقا.

* * *

(155)

الشهيد ثقة الإسلام

الشيخ محمد سجاد اليوسفي

ولد ثقة الإسلام الشهيد محمد سجاد اليوسفي نجل آية الله الحاج ميرزا محمود اليوسفي الغروي في مدينة النجف الأشرف في عام (1360 هـ) وتلقّى دراسته الابتدائية في المدرسة العلوية في النجف الأشرف. وبعد اتمامه الدراسة الابتدائية انتظم في سلك الحوزة العلمية بإشارة من والده وراح يتلقى علوم الدين باشراف من والده في مدرسة «الصدر» وفي عام (1377 هـ) تتوج

بالعمامة وقد قام بتتويجه الإمام الخميني الراحل، ولقد كان الإمام قدوة هذا العالم الشاب الذي كان يرى أن خلاص الأُمة الإسلامية يكمن في التحرر من نير الحكومات المستبدّة الظالمة.

ولهذا كان الشهيد يشارك في الاجتماعات التي يعقدها الشباب المؤمن المجاهد غير مكترث بالظروف الصعبة التي كانت سائدة آنذاك.

ولمعروفية اسرته في الجهاد فقد كان الشهيد السعيد من ضمن المراقبين من قبل اجهزة صدام الأمنية، وبين الحين والآخر كان جلاوزة صدام يقومون باعتقاله واستجوابه.

وفي آخر مرّة اعتقل فيها مكث في المعتقلات الصدامية ستة أشهر تعرض

خلالها الى صنوف من التعذيب الوحشي الى أن فاضت روحه الطاهرة ليفوز بوسام الشهادة ودرجتها الرفيعة وقام نظام حزب البعث باستدعاء أخيه الشهيد محمد مهدي لاستلام جثمان أخيه الشهيد من ثلاجات الطب العدلي في بغداد.

وذهب أخوه بصحبة بعض جيرانه لاستقصاء الحقيقة والتأكد من الخبر وقام الأخ المفجوع بلف جثمان أخيه الشهيد بقطعة من القماش وسرعان ما لفتت الكتابة أنظار الحاضرين ومن بينهم بعض جلاوزة النظام; وذلك عندما شاهد الجميع الآية الكريمة مكتوبة بخط واضح (ولا تحسبن الّذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربّهم يرزقون).

وهذا ما أثار مرتزقة حزب البعث الذين قاموا باعتقال شقيق الشهيد واتهامه بانه قام بذلك عن عمد.

وتدخل البعض للدفاع عن المعتقل مبرّرين ذلك بأنه لم يقم بذلك عمداً فاطلق سراحه.

وقد نقل جثمان الشهيد الى مدينة النجف الأشرف ليوارى الثرى في ذكرى استشهاد الإمام علي السجاد زين العابدين(عليه السلام) وذلك في الخامس والعشرين من شهر محرم الحرام عام (1379 هـ).

تغمّد الله الشهيد برحمته الواسعة واسكنه فسيح جناته وحشره مع الشهداء من أنصار وأصحاب سيد الشهداء(عليهم السلام)

* * *

(156)

حجة الإسلام الشيخ إبراهيم قنبر

ولد الشهيد الشيخ إبراهيم قنبر في مدينة الحيرة القريبة من النجف الأشرف في عام (1375 هـ) وانتظم في سلك الحوزة العلمية لدراسة العلوم الدينية بعد اتمامه التحصيل الأكاديمي.

نشاطاته وفعالياته

كان لهذا العالم المجاهد نشاط تبليغي كبير شأنه شأن غيره من العلماء المجاهدين ولهذا بعثه السيد الشهيد محمد باقر الصدر الى مدينة الخالص وبسبب ذلك لوحق من قبل السلطات. كما كان للشهيد دور في انتفاضة صفر عام (1397 هـ- 1977م)، وكان في طليعة الذين طووا المسافة بين النجف وكربلاء سيراً على الأقدام بالرغم من المنع الشديد للسلطة.

استشهاده

في تظاهرة السابع عشر من رجب عام (1399هـ- 1979م) اعتقل الشهيد إبراهيم قنبر وكانت التظاهرة قد اندلعت اعتراضاً واحتجاجاً على اعتقال الشهيد محمد باقر الصدر(قدس سره). وكان دوره في التظاهرة فاعلاً; فسيق الى

سجون الاعتقال وتعرّض للتعذيب الشديد الى أن عرجت روحه الطاهرة الى بارئها في نفس عام الاعتقال (1399 هـ ـ 1979م) ونال بذلك وسام الشهادة الرفيع.

* * *

(157)

الشهيد الشيخ أحمد محمد علي (أبومصطفى)

ولد الشهيد أبومصطفى في مدينة بغداد عام (1369 هـ ، 1949م)، وقد أتم هذا العالم المجاهد دراسته في المدارس العصرية في مسقط رأسه وبعدها دخل معهد الهندسة تخرّج منها في فرع الميكانيك ثم توجه الى مدينة قم لينتظم في سلك الحوزة العلمية، فدرس المقدمات والسطوح بكل جدّ ومثابرة واتمّهما في وقت قياسي.

نشاطاته

تربّى ونشأ هذا الشهيد في اُسرة متديّنة، فعندما استشهد أخوه على أيدي جلاّدي النظام البعثي بزعامة المجرم صدام، هاجر الى أرض الجمهورية الإسلامية بصحبة والده وكان الى جانب دراسته وطلبه العلم يشارك قوّات المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق في جهادها ونشاطها وقتالها العدو الصدامي، وكان يقوم بالتبليغ الديني واضعاً نصب عينيه تحقيق الأهداف

العليا للإسلام فاستشهد في أحد المعارك ونال شرف الأبد رضوان الله تعالى عليه.

(158)

الشهيد حجة الإسلام الشيخ جليل إبراهيم

ولد الشهيد جليل إبراهيم في عام (1375 هـ - 1955م) في مدينة «طوز» التابعة لمحافظة كركوك(1)، ونال وسام الشهادة عام (1401 هـ - 1981م).

منزلته العلمية

بعد اتمام الشهيد جليل إبراهيم دراسته الحديثة هاجر الى مدينة النجف الأشرف لدراسة العلوم الدينية وانتظم في سلك الحوزة العلمية، وراح ينهل من علوم أهل البيت(عليهم السلام) بشوق وشغف. أكمل دراسة المقدمات والسطوح، وحضر دروس الخارج على أيدي علماء كبار في طليعتهم الشهيد السيد محمد باقر الصدر إذ تتلمذ على يديه واستفاد من فيض علمه.

نشاطه

كان الشهيد جليل إبراهيم متحمساً جداً لنشر الثقافة الإسلامية الأصيلة وتبليغ الفكر الإسلامي، فراح يبث الوعي الديني في صفوف الشباب. والتفّ حوله الشباب في «المسجد الكبير» وقسمهم حسب مستوياتهم العلمية الى

1- تتبع المدينة حالياً وحسب التقسيم الإداري في ظل نظام حزب البعث الى محافظة صلاح الدين. (المترجم)

مـجامـيع وراح يـلقي عـليهم دروسـاً ومـحاضـرات، كـل مجـموعـة حسـب اسـتعدادهـا الـعلمي ومسـتواهـا الـثقافـي، فـقد درّس الـفقه والأحـكام الشـرعيه للمبتدئين، ولمجموعة أخرى المفاهيم الإسلامية وكتب الشهيد السيد محمدباقر الصدر من قبيل كتابه المشهور «فلسفتنا» وكتابه الآخر «اقتصادنا».

وكان من جملة نشاطاته وفعالياته هو السفر الى المناطق النائية والبعيدة من أجل نشر الوعي الديني والثقافة الإسلامية بين الشباب وتعريف الجيل الجديد بـأحـكام الإسـلام ومـن خـلال نـشاطـه هـذا تـبلور تـيار شـبابـي راح يـتطلّع الـى مقاومة نظام حزب البعث الاجرامي.

وكان الشهيد جليل إبراهيم مشغوفاً بولاية الفقيه والإمام الخميني(قدس سره) .

استشهاده

وأخيراً وفـي عام (1401 هـ ـ 1981م) اعتقل الشهيد البطل جليل إبراهيم مع ثلّة من المؤمنين المجاهدين في مدينة «طوز»، وتعرّض للتعذيب الوحشي لينال الشهادة بعد أيام من اعتقاله ولم يسمح النظام البعثي الدموي لذويه أن يقيموا مجلس الفاتحة على روحه الطاهرة، بل وقام بترحيلهم قسرياً من العراق الى الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

* * *

(159)

الشهيد حجة الإسلام الشيخ حسين جودة

ولد الشهيد الشيخ حسين جودة في مدينة «غماس» التابعة لمحافظة القادسية. هاجر الى مدينة النجف الأشرف في بدء شبابه وانتظم في سلك الحوزة العلمية وراح ينهل من فيض علوم أهل البيت(عليهم السلام) .

نشاطه

كانت للشهيد الشيخ حسين جودة علاقات طيّبة جداً مع شباب مدينته (مدينة غمّاس) وشجع كثيراً منهم على الدراسة في الحوزة العلمية في النجف الأشرف، وبسبب علاقاته مع الشباب وتأثيره في مدينته ونشاطه التبليغي لُوحق من قبل أجهزة النظام البعثي الحاكم في بغداد.

اعتقل بين عامي (1394 ـ 1395 هـ ـ 1974 ـ 1975م) من قبل أزلام حزب البعث وتعرض للتعذيب القاسي ثم أُطلق سراحه.

وبعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران بقيادة الإمام الخميني(قدس سره) قام السيد الشهيد محمد باقر الصدر بتشكيل هيئة لمساجد النجف الأشرف، ووظيفة هذه الهيئة انتخاب وتعيين أئمة الجماعة لمساجد النجف الأشرف وتوسيع النشاطات الثقافية والإسلامية في المدينة المقدسة، وكان الشهيد الشيخ حسين جودة أحد أعضاء تلك الهيئة، فقام بدور واسع وسعي دؤوب من أجل بثّ روح الوعي في صفوف الشباب والناس وتعبئة الرأي العام لمقاومة نظام صدام

الاجرامي .

استشهاده

وبعد نشاطات واسعة قام بها هذا المجاهد الصامد والرجل الذي لم يعرف معنى للمساومة، قام أزلام حزب البعث ونظامه المقبور باعتقاله عام 1403 هـ ، 1983م وسيق الى السجن حيث تعرّض لمختلف أشكال التعذيب وفاضت روحه الطاهرة ونال درجة الشهادة في سبيل الله(رحمه الله) .

* * *

(160)

الشهيد حجة الإسلام الشيخ علي عزيز حسين

ولد الشهيد الشيخ علي في مدينة الكاظمية (1371 هـ - 1951م ونال وسام الشهادة ودرجتها الرفيعة عام (1401 هـ - 1981م).

دراسته

بعد أن أتمّ الشهيد دراسته الثانوية في مسقط رأسه دخل الجامعة المستنصرية في بغداد. وبعد تخرّجه منها هاجر الى مدينة النجف الأشرف وانتظم في سلك حوزتها العلمية .

أساتذته

درس هذا العالم المجاهد على أيدي اساتذة عديدين نذكر بعضهم:

1 ـ آية الله الشيخ حامد الواعظ.

2 ـ الشيخ موسى السوداني.

3 ـ الشيخ شمس الدين الواعظ.

نشاطه

كان الشهيد السعيد عاشقاً لأهل البيت موالياً لخطّهم أشدّ الولاء، وكان ولاؤه هذا يبعث في روحه الحماس للعمل الرسالي والتبليغ الديني; فراح ينشر قيم الدين الإسلامي الحنيف بين الشباب وبسبب نشاطه الديني قامت أجهزة أمن النظام البعثي باعتقاله واقتادته الى السجون وتعرّض خلال فترة اعتقاله الى صنوف من التعذيب الوحشي ثم اُطلق سراحه، إلاّ أنّ ذلك لم يفتّ في عضده ولم يثنه عن عزمه في الجهاد.

استشهاده

في عام (1401 هـ ـ 1981م) استدعته أجهزة النظام الصدّامى وطلبت منه الالتحاق بجبهات القتال ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية ولكنه رفض ذلك بشدّة، فاقتيد بالقوّة الى معسكرات الجيش وهناك اُطلق عليه الرصاص وهوى شهيداً مضمّخاً بدمه القاني.

ووضع جثمانه في تابوت بعد أن خطّوا عليه عبارة «خائن جبان»! وسلموا نعشه الى اُسرته.

* * *

(161)

الشهيد حجة الإسلام السيد هادي القمي الحسيني

الولادة والنشأة

ولد الشهيد حجة الإسلام السيد هادي الحسيني القمّي في مدينة النجف الأشرف عام (1384 هـ . ق) في عائلة دينية، والده المرحوم حجة الإسلام والمسلمين السيد ماجد القمّي الذي تحمّل الكثير من ظلم البعثيين ولم يكن في أمان منهم حتى بعد شيخوخته وما هوعليه من المرض الشديد مع كونه طريح الفراش، أجبروه على مغادرة مسقط رأسه النجف الأشرف مع عائلته.

دراسته

بعد إكماله(رحمه الله) دراسته الابتدائية والثانوية في مدرسة (العلوي) في النجف الأشرف، التحق بركب الحوزة العلمية ليتعلّم من علوم آل محمد(صلى الله عليه وآله) وينهل من نميرها الصافي، وكان له من العمر 15 عاماً آنذاك. واجتاز المقدمات والسطوح بموفقية لدى أساتذة قديرين، ليلتحق بعد ذلك بحلقات البحوث العليا لزعيم الطائفة آية الله العظمى السيد أبوالقاسم الخوئي(قدس سره) .

أساتذته في السطوح

1 ـ حجّة الإسلام والمسلمين الشيخ باقر الإيرواني.
2 ـ حجّة الإسلام الشهيد السيّد كاظم شبر.
3 ـ حجّة الإسلام الشهيد الشيخ محمّد القوجاني.

اعتقاله واستشهاده

في الثامن من عشر من شعبان المعظّم عام (1406 هـ) وفي منتصف الليل هجموا على بيت الشهيد واعتقلوه وقادوه إلى الأمن العامّة ببغداد وكذلك اعتقل حينذاك رُفقاء دربه حجج الإسلام الشهيد السيد حسين والشهيد السيد محسن الميلاني.

وبعد تحمل تسعة أشهر من التعذيب لبّى نداء ربّه شهيداً مظلوماً تحت التعذيب على يد الطغمة الكافرة من حزب البعث (مَا نَقَمُواْ مِنْهُمْ إِلاَّ أَن يُؤْمِنُواْ بِاللّهِ) .

* * *

شهداء العلم والفضيلة في العراق

أسماء مجموعة من شهداء العلم والفضيلة
الذين لم تتوفر لدينا معلومات عنهم إلاّ اليسير وقد دُوِّنت عناوينهم بحسب التسلسل الألفبائي لألقابهم

ت اسم الشهيد تاريخ ومحل الولادة تاريخ ومحل الاعتقال تاريخ ومحل الشهادة

1 الخطيب الحسيني الشهيد الشيخ عبدالزهرة الأسدي 1945م البصرة ساكن النجف الأشرف- 29/5/1987 م في النجف بالرصاص

2 حجة الإسلام والمسلمين الشهيد الشيخ محمدرضا مهدي زاده الإصفهاني - 1400 هـ في النجف الأشرف مفقود الأثر

3 الخطيب الحسيني الشهيد السيد حسن الأعرجي مع ولده السيّد سالم وأخيه حدود1930م بابل /القاسم الانتفاضة 1991م القاسم1991م أُحرق بالنار

السيد مهدي

4 حجة الإسلام الشهيد الشيخ محمّد جعفر بن محمد آل صادق 1363 هـ النجف الأشرف انتفاضة شعبان 1411 هـ النجف مفقود الأثر

5 حجة الإسلام الشيخ باقر الباكستاني مع ثلاثة من ولده (عليّ، محمّد، جواد) 1361 هـ باكستان انتفاضة شعبان 1411 هـ النجف مفقود الأثر

6 حجة الإسلام والمسلمين الشهيد السيّد محمّد عليّ البحراني

7 الشيخ عبدالعزيز البدري

8 حجة الإسلام والمسلمين الشهيد الشيخ محمد البرهاني حدود 1356 هـ في ايران انتفاضة شعبان 1411 هـ النجف أوّل شهر رمضان المبارك 1411 هـ في النجف

رمياً بالرصاص

9 الشهيد الملاّ عبدالرحمن البشدري

10 الخطيب الحسيني الشهيد الشيخ عليّ بن يوسف البصيصي النجف الأشرف صفر 1418 هـ في طريقه الى كربلاء جمادى الثاني 1418 هـ أُعدم في بغداد

ت اسم الشهيد تاريخ ومحل الولادة تاريخ ومحل الاعتقال تاريخ ومحل الشهادة

11 حجة الإسلام الشهيد السيّد فيصل بن محمد البغدادي 1376 هـ النجف الأشرف انتفاضة شعبان 1411 هـ النجف مفقود الأثر

12 حجة الإسلام الشهيد الشيخ قاسم البغدادي

13 الشيخ محمود البنجويني

14 الشيخ حسن البهادلي

15 الشيخ علي بياره

16 الخطيب الحسيني الشهيد الشيخ عبدالزهراء بن نعمة البيضاني1946م العمارة ساكن النجف الأشرف 8/7/1981 الأمن العامة /بغداد

17 حجة الإسلام السيد مهدي التبريزي النجف الأشرف مفقود الأثر

18 الخطيب الحسيني الشهيد الشيخ عبدالزهرة التميمي 1944م البصرة /الزبير رمضان المبارك 1402 هـ في مسجد الزبير

19 حجة الإسلام الشهيد الشيخ محمد جعفر التنكابني- انتفاضة شعبان1411هـ النجف الاشرف مفقود الأثر

20 الخطيب الحسيني حجة الإسلام الشهيد الشيخ عدنان الجباري 1950م النجف الأشرف 1982م النجف الأشرف 1982م بغداد الأمن العامة

21 حجة الإسلام الشهيد الشيخ هادي الجصّاني 1369 هـ النجف الأشرف انتفاضة شعبان1411هـ النجف الأشرف مفقود الأثر

22 الخطيب الحسيني الشهيد الشيخ عبد عليّ حمزة الجوذري 1952م بابل/القاسم 1981م /القاسم 1 5 / 8 / 1 9 8 2 اعداماً في بغداد

23 الخطيب الحسيني الشهيد المجاهد الشيخ مقداد الحجامي 1966م بغداد 1996م ناصرية/سوق الشيوخ 8/4/1997م بغداد الأمن العامة

24 الخطيب الحسيني الشهيد السيّد شاكر الحسيني ناصرية ساكن النجف الأشرف اغتيال 25/5/1988م النجف الأشرف

ت اسم الشهيد تاريخ ومحل الولادة تاريخ ومحل الاعتقال تاريخ ومحل الشهادة

25 الخطيب الحسيني الشهيد السيّد زين العابدين الحسيني بابل، الكفل ساكن النجف الأشرف1979م في مدرسة البغدادي/النجف 1981م

26 السيّد أحمد بن الشهيد محمّد جعفرالحكيم مع أخويه (السيّدان حسن وعليّ) 1368 هـ النجف الأشرف انتفاضة شعبان1411 هـ النجف الأشرف مفقود الأثر

27 الخطيب الحسيني الشهيد السيّد سلمان الحلو مع ولده (السيّد مهدي) النجف الأشرف 1403 هـ إعداماً بالرصاص

28 السيّد حسن ابن مشكور الحلو

29 الخطيب الحسيني الشهيد السيّد رحيم الحلو 1346 هـ النجف ساكن كربلاء 1409 هـ كربلاء 1409 هـ تحت التعذيب

30 حجة الإسلام السيّد حسن الخراساني مع أخويه (السيّدان مهدي ورضا)1370 هـ تقريباً في الكاظمية 1404 هـ الكاظمية مفقود الأثر

31 الخطيب الحسيني الشهيد السيّد عزّالدين الخطيب واسط ـ العزيزية 1402 هـ النجف الأشرف 1403 هـ إعداماً في الأمن العامة

32 حجة الإسلام الشهيد الشيخ طالب الخليل 1363 هـ لبنان ساكن النجف انتفاضة شعبان 1411 هـ النجف مفقود الأثر

33 الخطيب الحسيني الشيخ عبدالأمير الخويلدي 1374 هـ النجف الأشرف 1409 بابل استشهد مسموماً

34 حجة الإسلام الشهيد الشيخ أحمد الدجيلي 1343 هـ النجف الأشرف انتفاضة شعبان 1411 هـ النجف مفقود الأثر

35 حجة الإسلام الشهيد الشيخ محمود الداوندي مفقود الأثر

36 السيّد جواد الموسوي الدولجئي 1388 هـ النجف الأشرف 1407 هـ النجف الأشرف 1407 هـ إعداماً

37 الخطيب الحسيني الشيخ طارق الديري 1360 هـ البصرة1402 هـ

38 الخطيب الحسيني الشيخ محمّد صالح الريستماوي العمارة 1408 هـ إيران

ت اسم الشهيد تاريخ ومحل الولادة تاريخ ومحل الاعتقال تاريخ ومحل الشهادة

39 الخطيب الحسيني الشيخ حمزة الزبيدي طوريج 1409 هـ كربلاء/مسموماً

40 حجة الإسلام عبدالحسين الساعدي 1336 هـ العمارة ساكن كربلاء 1392 هـ بغداد ـ الثورة 1408 هـ إعداماً

41 الشيخ فاضل السعدي

42 الخطيب الحسيني الشهيد الشيخ عبدالأمير سميسم 1352 هـ النجف الأشرف 1402 هـ النجف الأشرف 1407 هـ الأمن العامة ـ بغداد

43 حجة الإسلام الشيخ حافظ السهلاني النجف الأشرف 1400 هـ النجف الأشرف 1400 هـ إعداماً في بغداد

44 الخطيب الحسيني الشهيد السيّد صابر الشَرَغ البصرة ساكن النجف 1403 هـ النجف الأشرف مفقود الأثر

45 ثقة الإسلام السيّد حسن ابن عليّ شرف البحرين انتفاضة شعبان 1411 هـ النجف مفقود الأثر

46 ثقة الإسلام الشيخ رضا بن عبدالكريم شهاب 1390 هـ البحرين انتفاضة شعبان 1411 هـ النجف مفقود الأثر

47 الخطيب الحسيني السيّد حسين الشهرستاني كربلاء 1407 هـ كربلاء 1407 كربلاء/مسموماً

48 الخطيب الحسيني الشهيد الشيخ عبدالرضا الصافي 1353 هـ كربلاء 1409 هـ رمياً بالرصاص

49 الخطيب الحسيني الشهيد السيّد عباس سنبه الطباطبائي 1353 هـ النجف ساكن كربلاء انتفاضة شعبان 1411 هـ /كربلاء 1412 هـ كربلاء /من أثر التعذيب

50 ثقة الإسلام الشهيد الشيخ محمّد حسين الطريحي 1383 هـ النجف الأشرف انتفاضة شعبان 1411هـ النجف مفقود الأثر

51 الخطيب الحسيني الشيخ ياسين ابن كريم الظالمي السماوة 1409 هـ السماوة رمياً بالرصاص

52 الخطيب الحسيني السيّد عبدالسجاد الغرباوي1374 هـ النجف العباسيّة 1402 هـ النجف الأشرف 1408 هـ تحت التعذيب/بغداد

ت اسم الشهيد تاريخ ومحل الولادة تاريخ ومحل الاعتقال تاريخ ومحل الشهادة

53 ثقة الإسلام الشهيد الشيخ فاضل بن عباس العمّاني البحرين ساكن النجف انتفاضة شعبان 1411 هـ النجف مفقود الأثر

54 حجة الإسلام الشهيد الشيخ رضا ابن الشيخ عليّ أكبر الفاضلي 1389 هـ النجف الأشرف انتفاضة شعبان 1411 هـ النجف مفقود الأثر

55 حجة الإسلام الشهيد الشيخ هادي مفيد الفقيه 1371 هـ لبنان ساكن النجف انتفاضة شعبان 1411 هـ النجف مفقود الأثر

56 حجة الإسلام الشهيد الشيخ مهدي مفيد الفقيه 1376 هـ لبنان ساكن النجف انتفاضة شعبان 1411 هـ النجف مفقود الأثر

57 حجة الإسلام الشهيد الشيخ عبدالرحمن الفقيه 1373 هـ لبنان ساكن لنجف انتفاضة شعبان 1411 هـ النجف مفقود الأثر

58 حجة الإسلام الشهيد الشيخ صادق الفقيه 1364 هـ لبنان ساكن النجف انتفاضة شعبان 1411 هـ النجف مفقود الأثر

59 الخطيب الحسيني السيّد كاظم القاري

60 الخطيب الحسيني السيّد عبدالرزاق القاموسي 1368 هـ النجف الأشرف 1400 هـ النجف الأشرف 1401 هـ تحت التعذيب/بغداد

61 آية الله الشهيد السيّد صادق القزويني حدود1335 هـ النجف الأشرف 1400 هـ النجف الأشرف مفقود الأثر

62 حجة الإسلام الشهيد الشيخ رضوان ابن الشيخ حبيب كاشف الغطاء النجف الأشرف انتفاضة شعبان 1411 هـ النجف مفقود الأثر

63 الشهيدالشيخ محمّدحسين ابن الشيخ شريف ابن الشيخ محمّدحسن كاشف الغطاء 1391 هـ النجف الأشرف انتفاضة شعبان 1411 هـ النجف مفقود الأثر

64 حجة الإسلام الشهيد السيّد محمّد عليّ الموسوي الكاظمي 1328 هـ النجف الأشرف 1408 هـ الكاظمية مسموماً

65 الخطيب الحسيني الشهيد الشيخ يحيى الكعبي 1369 هـ الديوانية ساكن النجف 1402 هـ النجف الأشرف 1403 هـ إعداماً ببغداد

66 الشهيد السيّد كمال ابن السيّد محمّد كلانتر 1390 هـ النجف الأشرف انتفاضة شعبان 1411 هـ النجف مفقود الأثر

ت اسم الشهيد تاريخ ومحل الولادة تاريخ ومحل الاعتقال تاريخ ومحل الشهادة

67 الخطيب الحسيني الشهيد الشيخ هادي بن حسن الكندي النجف الأشرف مفقود الأثر

68 الخطيب الحسيني الشهيد الشيخ عبدالحسن جراح الكوفي 1380 هـ الكوفة 1420 هـ النجف الأشرف 1420 هـ إعداماً في الأمن العامة /بغداد

69 الخطيب الحسيني الشهيد الشيخ محسن مال الله البصرة/القرنة ساكن سامراء 1409 هـ سامراء1410 هـ خنقاً بعمامته في دائرة الأمن بسامراء

70 ثقة الإسلام الشهيد الشيخ جعفر المختار 1390 هـ البحرين ساكن النجف الأشرف انتفاضة شعبان 1411 هـ النجف مفقود الأثر

71 الخطيب الحسيني الشهيد الشيخ حسن المسلماوي النجف ساكن بغداد 1410 هـ رمياً بالرصاص

72 الخطيب الحسيني الشهيد السيّد علاء المرعبي النجف الأشرف 1399 هـ انتفاضة رجب/النجف مفقود الأثر

73 حجة الإسلام والسملمين الشهيد الشيخ حسين معنكربلاء المقدسة 1398 هـ 1400 هـ إعداماً في بغداد

74 الخطيب الحسيني الشهيد الشيخ عباس المنصوري البصرة 1408 هـ رمياً بالرصاص في البصرة

75 حجة الإسلام الشهيد الشيخ عبدالله أحمد الموتالبحرين انتفاضة شعبان 1411 هـ النجف مفقود الأثر

76 الخطيب الحسيني الشهيد السيّد نجاح الموسوي واسط /الحي ساكن بغداد 1399هـ انتفاضة رجب /الكاظمية 1399 هـ إعداماً في الأمن العامة/بغداد

77 الخطيب الحسيني الشهيد الشيخ عبدالجبار بن كاظم النايلي الديوانية1403 هـ 1404 هـ إعداماً ببغداد

78 فضيلة الشهيد الشيخ صفاء بن نورالدين الواعظي 1384 هـ الكاظمية 1404 هـ مفقود الأثر

79 الخطيب الحسيني حجة الإسلام الشهيد السيد عبدالحسين الخطيب الهنداوي كربلاء ـ الهندية 1407 هـ كربلاء أثر تزريقه حقنة سامة

80 الخطيب الحسيني الشهيد السيّد فاخر السيد مهدي اليعقوبي السماوة 1401 هـ النجف إعداماً في الأمن العامة ببغداد

ت اسم الشهيد تاريخ ومحل الولادة تاريخ ومحل الاعتقال تاريخ ومحل الشهادة

81 فضيلة الشهيد الشيخ أحمد بن غلام محمّد بن جعفر باكستان انتفاضة شعبان 1411 هـ النجف مفقود الأثر

82 حجة الإسلام الشهيد الشيخ أختر مظفر حسين1376 هـ باكستان انتفاضة شعبان 1411 هـ النجف مفقود الأثر

83 حجة الإسلام الشهيد السيّد أسدالله بن سليمان بن محمود افغانستان انتفاضة شعبان 1411 هـ النجف مفقود الأثر

84 ثقة الإسلام الشهيد الشيخ جعفر بن غلام محمّد بن جعفر باكستان انتفاضة شعبان 1411 هـ النجف مفقود الأثر

85 حجة الإسلام الشهيدالسيّد عباس ابن شاه حسين ابن شاه أحمد، معولده(جواد) 1360 هـ الهند انتفاضة شعبان 1411 هـ النجف مفقود الأثر

86 حجة الإسلام الشهيد الشيخ عليّ ابن الشيخ جعفر 1386 هـ لبنان سان النجف انتفاضة شعبان 1411 هـ النجف مفقود الأثر

87 ثقة الإسلام الشهيد الشيخ عيسى بن عبدالحسين البحرين انتفاضة شعبان 1411 هـ النجف مفقود الأثر

88 ثقة الإسلام الشهيد الشيخ فضل حسين بن محمّد أمين افغانستان انتفاضة شعبان 1411 هـ النجف مفقود الأثر

89 ثقة الإسلام الشيخ محراب عليّ بن غلام حسين افغانستان انتفاضة شعبان 1411 هـ النجف مفقود الأثر

90 فضيلة الشهيد الشيخ محمّد موسى بن محمّد عليّ بن غلام حسين 1377 هـ افغانستان انتفاضة شعبان 1411 هـ النجف مفقود الأثر

91 فضيلة الشهيد الشيخ محمّد حسين ابن محمّد علي ابن غلام حسين 1388 هـ النجف انتفاضة شعبان 1411 هـ النجف مفقود الأثر

92 فضيلة الشهيد الشيخ محمد جواد بن محمد عليّ بن غلام حسين 1386 هـ افغانستان انتفاضة شعبان 1411 هـ النجف مفقود الأثر

93 ثقة الإسلام الشهيد الشيخ محمّد جواد ابن عبدالرسول البحرين انتفاضة شعبان 1411 هـ النجف مفقود الأثر

94 حجة الإسلام الشهيد الشيخ جعفر ابن الميرزا حسين 1381 هـ النجف انتفاضة شعبان 1411 هـ النجف مفقود الأثر

95 ثقة الإسلام الشهيد الشيخ محمّد ناصر ابن محراب عليّ 1377 هـ افغانستان انتفاضة شعبان 1411 هـ النجف مفقود الأثر

شهداء العلم والفضيلة في العراق

الفهرس

الشهيد حجة الإسلام والمسلمين السيد جابر أبوالريحة ...17
الشهيد حجة الإسلام السيد عبدالمطلب أبوالريحة...19
الشهيد السيد طاهر أبورغيف ...21
الشهيد الخطيب حجة الإسلام الشيخ عبدالأمير أبوالطابوك ...23
الشهيد آية الله الحاج الشيخ علي أصغر الأحمدي الشاهرودي ...25
الشهيد حجة الإسلام الشيخ صادق الأسدي ...30
الشهيد حجة الإسلام الشيخ عبدالعظيم الأسدي ...31
الشهيد الشيخ غالي الأسدي ...33
حجة الإسلام الشهيد الشيخ محمد يونس الأسدي ...35
الشهيد حجة الإسلام السيّد صالح الأشكوري...36
الشهيد حجة الإسلام السيد قاسم الأشكوري ...37
الشهيد فضيلة السيّد محمّد الأشكوري ...38
آية الله الشهيد الشيخ أحمد الأنصاري ...39
الشهيد الخطيب حجة الإسلام الشيخ محمدعلي الإيرواني النجفي ...44
الشهيد حجة الإسلام السيّد عليّ بحر الحسيني ...45

أُسرة آل بحر العلوم ...47
الشهيد آية الله العلاّمة السيّد علاء الدين بحر العلوم ...48
الشهيد آية الله السيد عزّالدين بحر العلوم ...51

الشهيد آية الله السيد جعفر بحر العلوم ...53
الشهيد حجة الإسلام والمسلمين السيّد حسن بحر العلوم ...55
الشهيد حجة الإسلام والمسلمين السيد محمد حسين بحر العلوم ...56
الشهيد حجة الإسلام السيّد محمد رضا بحر العلوم ...58
الشهيد حجة الإسلام السيد محمّد جواد بحر العلوم ...59
الشهيد حجة الإسلام السيّد عليّ بحر العلوم ...60
الشهيد حجّة الإسلام السيد مصطفى بحر العلوم...61
الشهيد حجة الإسلام الشيخ ماجد البدراوي ...62
آية الله العظمى الشهيد الحاج الشيخ مرتضى البروجردي ...64
الشهيد حجة الإسلام والمسلمين الشيخ محمّد البشيري ...68
الشهيد حجّة الإسلام الشيخ مهدي إبراهيم البشيري ...70
الشهيد العلاّمة الشيخ عارف البصري ...72
الشهيد حجة الإسلام الشيخ عبدالجبار البصري ...75
حجة الإسلام الشهيد الشيخ ناظم البصري ...77
الشهيد حجة الإسلام والمسلمين السيد محمّد صادق البطاط ...78
الشهيد حجة الإسلام الشيخ فرحان البغدادي ...80
الشهيد حجة الإسلام نور محمد البلخي...82

الشهيد حجّة الإسلام الشيخ أحمد البهادلي ...83
الشهيد حجة الإسلام الشيخ أيوب البهادلي ...85
الشهيد الحاج الملا مهدي البوياغچي...87
الشهيد حجة الإسلام الشيخ عليّ فاضل البياتي ...89
الشهيد حجة الإسلام الشيخ عبّاس التركماني ...90
الشهيد حجة الإسلام الشيخ شريف الجابري ...91
الشهيد حجة الإسلام والمسلمين الشيخ محمد علي الجابري ...93
الشهيد الخطيب السيّد عبدالغني الجزائري ...96
الشهيد حجّة الإسلام والمسلمين الشيخ هادي الجصّاني ...97

الشهيد آية الله الحاج الشيخ محمّد تقي الجواهري ...98
الشهيد عبدالرزاق أحمد حسين الجواهري ...102
الشهيد حجة الإسلام الشيخ عبدالحسين حبيب الله الحائري ...103
الشهيد حجة الإسلام والمسلمين السيد محمد علي الحائري ...104
الشهيد حجّة الإسلام السيّد محمّد حسن الحائري ...106
الشهيد آية الله السيّد محمّد تقي الحسيني الجلالي ...108
الشهيد حجة الإسلام الشيخ صالح هادي عودة الحسناوي ...112
الشهيد آية الله الحاج السيد حبيب حسينيان ...114
الشهيد فضيلة السيّد محمّد باقر حسينيان ...118
الشهيد فضيلة السيّد محمّد كاظم حسينيان ...119
الشهيد حجة الإسلام والمسلمين السيد جواد الحلو ...120

الشهيد حجة الإسلام السيّد كاظم الحلو ...122
الشهيد حجة الإسلام السيد عبدالصاحب الحلو ...124
الشهيد حجّة الإسلام السيّد عبّاس الحلو ...125
الشهيد حجّة الإسلام والمسلمين السيّد محمّد رضا الحكيم ...127
العلامة الشهيد حجّة الإسلام والمسلمين السيد محمّد مهدي الحكيم ...129
الشهيد آية الله السيّد محمّد باقر بن السيّد محسن الحكيم ...133
الشهيد آية الله السيد عبدالصاحب الحكيم ...143
الشهيد حجة الاسلام الدكتورالسيد عبدالهادي الحكيم ...146
الشهيد حجة الإسلام والمسلمين السيد علاء الدين ابن السيّد محسن الحكيم ...148
حجّة الإسلام والمسلمين الشهيد السيّد محمّد حسين الحكيم ...150
الشهيد آية الله السيد عبدالمجيد الحكيم ...152
الشهيد حجة الإسلام والمسلمين السيد كمال الدين الحكيم ...154
الشهيد حجة الإسلام والمسلمين السيد عبدالوهاب الحكيم ...156
الشهيد السعيد حجة الاسلام السيد حسن الحكيم ...157
الشهيد السعيد السيد حسين الحكيم ...158

الشهيد حجّة الإسلام والمسلمين السيّد محمّد حسن الحكيم ...159
الشهيد السعيد حجة الإسلام والمسلمين السيد محمد رضا الحكيم ...161
الشهيد حجّة الإسلام والمسلمين السيّد عبدالصاحب الحكيم ...163
الشهيد حجّة الإسلام والمسلمين السيّد مرتضى الحكيم ...164
الشهيد حجة الاسلام السيد مؤيد الحكيم ...166

الشهيد آية الله السيد محمد طاهر الحيدري ...169
الشهيد حجة الإسلام الشيخ محمّد حيدر ...172
حجة الإسلام الشهيد الشيخ ناظم الخزاعي ...174
آية الله العظمى الشهيد الحاج السيّد مرتضى الموسوي الخلخالي ...176
آية الله الشهيد السيّد محمّد رضا الموسوي الخلخالي ...182
حجة الإسلام الإسلام والمسلمين الشهيد الحاج السيد مهدي الخلخالي...185
حجة الإسلام والمسلمين الشهيد السيّد أمين الخلخالي ...189
الشهيد حجة الإسلام السيد محمّد صادق الخلخالي...192
الشهيد ثقة الإسلام السيد محمد صالح الخلخالي ...196
الشهيد الفاضل السيّد محمّد حسين الخلخالي ...198
الشهيد حجة الاسلام والمسلمين السيّد محمّد تقي الموسوي الخوئي ...200
الشهيد حجة الإسلام الشيخ إبراهيم أبوحكمت الساعدي ...210
الشهيد حجة الإسلام الشيخ عبدالأمير الساعدي ...212
الشهيد حجة الإسلام الشيخ عبدالمنعم الساعدي ...214
الشهيد حجة الإسلام الشيخ حسن الساعدي ...216
الشهيد حجة الإسلام والمسلمين السيد محمد علي السالاري ...218
الشهيد فضيلة السيّد عبدالمهدي السرابي النجفي ...220
الشهيد حجة الإسلام والمسلمين الشيخ مهدي السماوي ...221
الشهيد حجة الإسلام الشيخ خزعل السوداني ...223
الشهيد حجة الإسلام والمسلمين السيّد حسين الشاهرودي (آل عليّ)...225

الشهيد العلاّمة المجاهد السيد قاسم شبرّ ...227
الشهيد حجة الإسلام والمسلمين العلاّمة السيّد جواد شبر ...229
الشهيد حجة الإسلام والمسلمين السيد عصام شبّر ...233
الشهيد حجة الإسلام السيّد كاظم شبّر ...235
الشهيد حجة الإسلام السيّد عادل شبّر ...237
الشهيد حجة الإسلام السيد عباس شفاء ...240
الشهيد الخطيب الحسيني السيّد محمد علي الشهرستاني ...241
الشهيد الخطيب الحجة السيّد صدر الدين الشهرستاني ...242
الشهيد حجة الإسلام والمسلمين السيد عباس الشوكي ...244
الشهيد العلاّمة السيد حسن الشيرازي ...246
الشهيد حجة الإسلام والمسلمين السيّد محمّد إبراهيم الحسيني الشيرازي...249
الشهيد حجة الإسلام السيّد محمّد باقر الشيرازي ...251
الشهيد حجة الإسلام والمسلمين السيد علي الشيرازي ...253
آية الله العظمى الشهيد السيّد محمّد باقر الصدر...255
الشهيد آية الله السيّد محمّد محمّد صادق الصدر ...264
الشهيد حجة الإسلام الشيخ قاسم هادي ضيف ...267
الشهيد حجة الإسلام الشيخ عبدالزهراء الطائي ...268
الشهيد حجة الإسلام السيد عماد الدين الطباطبائي...270
الشهيد حجة الإسلام السيد صباح الطباطبائي ...272
الشهيد حجة الإسلام السيّد محمد كاظم (السيد الصالح) علم الهدى ...275

الشهيد حجة الإسلام عبدالخالق العوادي ...279
الشهيد آية الله العظمى الحاج ميرزا علي الغروي التبريزي ...282
الشهيد حجة الإسلام الشيخ مهدي الفاضلي النيشابوري ...287
الشهيد حجة الإسلام الشيخ جبار فرج الله ...289
الشهيد حجة الإسلام الشيخ عبدالرحيم فرج الله ...290
الشهيد فضيلة الشيخ محمّد الفقيه ...292

الشهيد حجة الإسلام والمسلمين الشيخ حسين علي الفيروزبخت ...294
الشهيد العلاّمة السيد حسن القبانچي ...295
الشهيد حجة الإسلام السيد عزالدين القبانچي ...300
الشهيد حجة الإسلام السيد صادق القبانچي ...302
الشهيد السيد عبدالحسين القبانچي ...304
الشهيد حجّة الإسلام والمسلمين الحاج الشيخ محمّد هاتف القوچاني ...305
الشهيد حجة الإسلام والمسلمين الشيخ محمّد إبراهيم الگازروني ...308
الخطيب الشهيد الشيخ عبدالزهراء الكعبي ...310
الشهيد الشيخ محمود حسن الكعبي ...312
الشهيد حجة الإسلام الشيخ عبدالجليل مال الله ...313
الشهيد حجة الإسلام السيد قاسم المبرقع ...315
الشهيد حجة الإسلام والمسلمين السيد جاسم المبرقع...317
آية الله الشهيد الحاج السيّد محمّد تقي المرعشي...319
الشهيد حجة الإسلام والمسلمين السيد محمّد المرعشي ...322

الشهيد فضيلة السيّد أحمد المرعشي...324
الشهيد حجة الإسلام الشيخ ناظم غلام المندلاوي ...325
الشهيد حجة الإسلام السيّد زين العابدين الموسوي ...326
الشهيد حجة الإسلام السيد زيد الموسوي ...328
حجة الإسلام والمسلمين الشهيد السيد محمد علي الموسوي الإصفهاني ...329
الشهيد حجة الإسلام السيّد عبدالكريم الموسوي الكاظميني ...332
الشهيد حجة الاسلام السيد محمود الميلاني ...334
الشهيد السعيد حجة الإسلام السيّد محسن الميلاني...335
الشهيد حجة الإسلام السيد حسين الميلاني ...336
حجة الإسلام الشهيد الشيخ ناظم النجفي (أبومصطفى) ...337
الشهيد حجة الإسلام الشيخ زكريا النصيري ...338
الشهيد الشيخ عبدالحكيم سليمان النعماني ...339

الشهيد حجة الإسلام الشيخ جابر النعماني ...341
الشهيد حجة الإسلام السيد عبدالجبار الهاشمي...343
الشهيد حجة الإسلام السيد ضياء الدين الهاشمي ...345
الشهيد آية الله الشيخ حيدر علي هاشميان...347
الشهيد حجة الإسلام الحاج الشيخ عليّ واعظ زاده الخراساني ...349
الشهيد الشيخ علي الوفائي...351
الشهيد السيد عبدالرحيم الياسري ...353
الشهيد حجّة الإسلام الشيخ محمد مهدي اليوسفي الغروي ...354

الشهيد ثقة الإسلام الشيخ محمد سجاد اليوسفي ...358
حجة الإسلام الشيخ إبراهيم قنبر ...360
الشهيد الشيخ أحمد محمد علي (أبومصطفى) ...362
الشهيد حجة الإسلام الشيخ جليل إبراهيم ...363
الشهيد حجة الإسلام الشيخ حسين جودة ...365
الشهيد حجة الإسلام الشيخ علي عزيز حسين...367
الشهيد حجة الإسلام السيد هادي القمي الحسيني ... 369
الفهرس ...379